جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كليـة الدراسـات العليا

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

أثر ظاهرتي الإعلال والإبدال في بنية الكلمة وتفسيرهما على ضوء الدراسات اللغوية الحديثة

The Impact of Phenomena of Substitution and Causality in a Word Structure and their Interpretations in the Light of Modern Linguistics

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

(النحو والصرف)

إعداد الدارس :-

الصادق آدم أبوه حسب النبي

اشراف البروف :-

مبارك حسين نجم الدين

الخرطوم (١٤٤٠–٢٠١٩م)

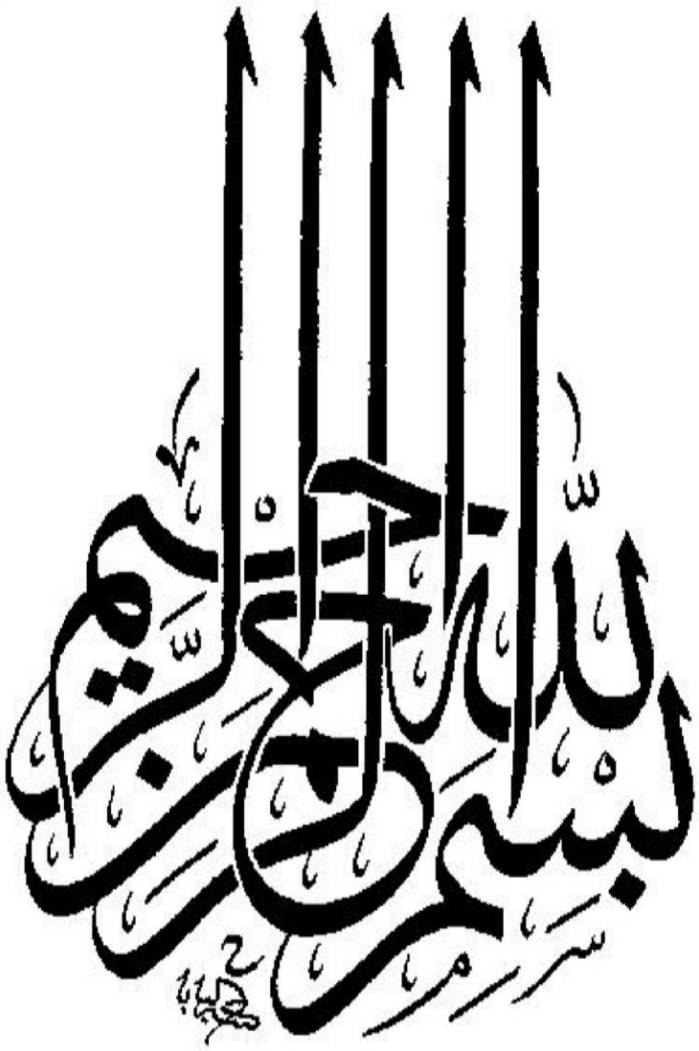
بسم الله الرحمن الرحيم

الاستهلال

قال تعالى:

(وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ) صدق الله العظيم

سورة الروم ٢٢

الإهداء

أهدي هذا الجهد الطيب وهو ضرب من ضروب العلم والمعرفة إلى روح الوالد ووالدتي وزوجتي وأبنائي، عمرو عبير وسلمى وعامر الذين تحملوا الصبر لبعدي عنهم، والإهداء موصولاً لأخوتي: النور، الحافظ، فاطمة، خديجة ولكل الأسرة خاصة العم حسب الله بابكر الذي ساندني منذ المرحلة الثانوية حتى الدراسات العليا. وكل الزملاء في الحقل التعليمي جميعاً. خاصة الدكتور بشير شمبال الذي وقف معي بالفكر والمال.

الباحث

الشكر والعرفان

الشكر لله أولاً الذي خلقنا من العدم وميزنا بالعقل عن البهم، والذي علمنا بالقلم، وأنعم علينا بأعظم النعم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه. سيد العرب والعجم والشكر موصولاً إلى البروفسور/ مبارك حسين نجم الدين الذي أشرف على هذه الرسالة وأمدنا بكل ما يملك من خبراته العلمية التي إرتوى منها كثير من الدارسين قبلها– متعه الله بالصحة والعافية– والشكر يمتد إلى كل إدارات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – المؤسسة التي أعدت وخرجت الكثير من الباحثين في شتى العلوم والشكر لكل الأساتذة بالجامعة وكل الزملاء في إدارة التعليم العام خاصةً التعليم العالي والبحث العلمي بالجامعة وكذلك الشكر لإدارات المكتبات الجامعية بالسودان الذين تضافرت أدوارهم معي حتى خرجنا بهذه الرسالة إلى خواتيمها بإذن الله.

الباحث

مستخلص البحث

تناولت الدراسة أثر ظاهرتي الإعلال والإبدال في بنية الكلمة وآراء علماء اللغة حول هاتين الظاهرتين والتطبيقات فيهما، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته هذه الدراسة ومن أهدافها بيان ما كان كامناً في طيات الإعلال والإبدال عند حدوثهما في الكلمة وتوضيح ذلك بما حققه علماء اللغة العربية القدماء والذين جاءوا من بعدهم ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن ظاهرتي الإعلال والإبدال هما ظاهرتان قديمتان موجودتان في اللغة العربية عامة والقرآن الكريم كما هو مستشهد به في القراءات ومن النتائج كذلك أن الإعلال يقع في الكلمة بسبب ميل المتحدثين إلى الخفة والسهولة أما الإبدال فهو يقع في الكلمة نسبة للتصحيف أو التطور التاريخي من جيل إلى جيل أو تأثر الحروف بعضها على البعض من حيث الجهر والهمس وغير ذلك من الأسباب.

Abstract

This study tackled the phenomenon of causality and substitution in a word structure as well as linguists' views concerning and substitution and their applications. The descriptive analytical method was adopted because it is suitable to the objectives of this study. This study tried to unmasked causality and substitution as they occur in a word, it highlighted what has been achieved by the early Arabic linguists and those who followed them. This study arrived at the fact that causality and substitution are two old phenomenona in Arabic language in general and the Holly Quran in particular as cited in readings, the causality occurs in a language due to language speakers tendency to simplicity and dexterity whereas the substitution occurs in a word due to reading or pronouncing wrongly due to historical development from generation to a generation or letters can affect each other overtly whispering etc.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى	الصفحة
١	الاستهلال	أ
٢	الإهداء	ب
٣	الشكر والعرفان	ج
٤	**مستخلص البحث بالعربية**	د
٥	**Abstract**	هـ
٦	**فهرس المحتويات**	و-ز
٧	**الفصل الأول: أساسيات البحث ومصطلحاته والدراسات السابقة**	١-١٤
٨	المقدمة	٢
٩	مشكلة البحث	٢
١٠	أهمية البحث	٣
١١	أهداف البحث	٣
١٢	أسئلة البحث	٣
١٣	فروض البحث	٤
١٤	منهج البحث	٤
١٥	أدوات البحث	٤
١٦	حدود البحث	٤
١٧	مصطلحات البحث	٤-٨
١٨	الدراسات السابقة ومقارنتها مع دراسة الباحث	٩-١٤
١٩	**الفصل الثاني: الإعلال والإبدال وأسباب كل منهما**	١٥-٤٦
٢٠	المبحث الأول: مفهوم الإعلال	١٦-١٨
٢١	المبحث الثاني: مفهوم الإبدال	١٩-٢٣
٢٢	المبحث الثالث: أسباب الإعلال	٢٤-٤١
٢٣	المبحث الرابع: أسباب الإبدال	٤٢-٤٨
٢٤	**الفصل الثالث: مواضع الإعلال والإبدال وحروفهما**	٤٩-١٠٣
٢٥	المبحث الأول: العلاقة بين الإعلال والإبدال	٥٠-٥١
٢٦	المبحث الثاني: حروف الإعلال والإبدال	٥٢-٦٠
٢٧	المبحث الثالث: مواضع الإعلال في الأفعال	٦١-٧١
٢٨	المبحث الرابع: مواضع الإعلال في الأسماء	٧٢-٩٤

٢٩	المبحث الخامس: مواضع الإبدال في الأسماء والأفعال	٩٥-١٠٣
٣٠	**الفصل الرابع: أقوال النحاة والصرفيين عن ظاهرة الإعلال والإبدال**	١٠٤-١٢٨
٣١	المبحث الأول: أقوال النحاة والصرفيين عن ظاهرة الإعلال	١٠٥-١١٠
٣٢	المبحث الثاني: أقوال النحاة والصرفيين عن ظاهرة الإبدال	١١١-١١٣
٣٣	المبحث الثالث: تعليل النحاة ظاهرتي الإعلال والإبدال بين الصوت والحرف	١١٤-١٢١
٣٤	المبحث الرابع: الإعلال والإبدال والميزان الصرفي	١٢٢-١٢٨
٣٥	**الفصل الخامس: أثر ظاهرتي الإعلال والإبدال في بنية الكلمة**	١٢٩-١٤٣
٣٦	المبحث الأول: الإدغام وتطبيقاته	١٣٠-١٣٦
٣٧	المبحث الثاني: الحذف والتعويض	١٣٧-١٤٠
٣٨	المبحث الثالث: القلب المكاني	١٤١-١٤٥
٣٩	الخاتمة	١٤٧
٤٠	النتائج	١٤٧
٤١	التوصيات	١٤٨
٤٢	المقترحات	١٤٨
٤٣	فهرس الآيات القرآنية	١٤٩-١٥٥
٤٤	فهرس الأحاديث النبوية	١٥٦
٤٥	فهرس الأشعار	١٥٧
٤٦	فهرس المصادر والمراجع	١٥٨-١٦٤

الفصل الأول
أساسيات البحث ومصطلحاته والدراسات السابقة

الفصل الأول

أساسيات البحث ومصطلحاته والدراسات السابقة

المقدمة:

بإذن الله تعالى يتطرق الباحث في هذه الدراسة إلى ظاهرتين من ظاهرات اللغة العربية واللتان طرق أبوابها من قبله كثير من الباحثين وعلماء العربية القدامى والحديثين من بعدهم وهما ظاهرتا (الإعلال والإبدال) قد يكون فيهما الكثير من الصعاب لذلك قل عدد الباحثين فيهما في الدراسات العليا مقارنة مع بقية فروع العربية خاصة الصرفية والنحوية منها. ونجد أن ظاهرتي الإعلال والإبدال موجودتان في كثير من مفردات اللغة العربية من العصر الجاهلي حتى يومنا هذا، خاصة ظاهرة الإبدال لكثرة ورودها في لهجات القبائل العربية أينما كانت. إذن ما دامت اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم كلام رب العالمين وبها حديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم. فهي الرابط بين الأجيال ونسبة للبعد التاريخي والمكاني يعتريها هذا الأمر (الإعلال والإبدال) وهما بحر خضم تصعب السباحة فيه وطريق شائك قل سالكيه ومسرع خالص فتئ من يجاريه وأشم عالي قل من يضاحيه وبين هذا وذلك ولج الدارس فيه ليخرج منه درراً لمحبيه.

وقد قسم هذا البحث إلى خمسة فصول وقسم كل فصل إلى مباحث متناولاً له بالشرح والتحليل والتطبيق حتى يتسنى للباحثين والدارسين الاستفادة منه. وقد شملت هذه الدراسة في الفصل الأول أساسيات البحث، وفي الثاني مفهوم الإعلال والإبدال وأسباب كل منهما، والثالث فيه مواضعهما وحروف كل واحد منهما، أما الرابع تناولت فيه أقوال النحاة والصرفيين عن الظاهرتين والخامس أثرهما في بنية الكلمة، ثم الخاتمة وتشمل المستخلص وأهم النتائج والتوصيات، والمقترحات والمصادر والمراجع.

مشكلة البحث:

من خلال تتبع الباحث لهاتين الظاهرتين تمثلت له المشكلة في الآتي:

١- أن معظم الطلاب وبعض الباحثين يشكون من صعوبة هذه الظواهر.

٢- صعوبة وزن الكلمة التي حدث فيها إعلال خاصة القلب، الحذف، النقل.

٣- عدم الفرق بين أسباب الإعلال ومواضع الإعلال لدى الدارسين.

٤- قلة الإلمام بالحروف الأصلية من الزائدة في الإبدال.

٥- قلة التدريب للدارسين على مخارج الحروف الأصلية الأمر الذي أدى إلى إبدال بعض الحروف.

٦- الغموض في الكلمات التي فيها أبدال في المعنى الذي وضعت له.

أهمية البحث:

١- تزويد الباحثين في الإعلال والإبدال في مجال الدراسات اللغوية (الصرفية والنحوية).

٢- معرفة العلاقة بين الإعلال والإبدال في أوجه الاتفاق والاختلاف.

٣- المساهمة بهذه الدراسة في تذليل بعض الصعاب لدى الباحثين.

٤- تناول الظاهرتين في العمل التطبيقي أكثر مما هو نظري.

٥- توجيه الدارسين والباحثين إلى أهم المصادر والمراجع التي تناولت هاتين الظاهرتين.

٦- تسلسل الإعلال والإبدال في الأسماء والأفعال.

٧- احتوائه على الحروف ومخارجها وصفاتها همساً وجهراً.

أهداف البحث:

١- تيسير ظاهرتي الإعلال والإبدال في المجال التطبيقي.

٢- التعرف على مواضع وأسباب الإعلال والإبدال.

٣- تمكين الباحثين من جمع الكثير من المفردات التي طرأ عليها الإعلال والإبدال والاستفادة منها.

٤- مواصلة البحث في هذا المجال وفك طلاسيم عقده.

٥- إبراز دور علماء اللغة العربية وجهودهم في الظاهرتين.

٦- لفت النظر إلى أهمية هذا المجال في إثراء المكتبة السودانية.

أسئلة البحث:

هناك عدد من الأسئلة تدور حول ظاهرتي الإعلال والإبدال منها؟

١- ما التغييرات التي يحدثها الإبدال في الكلمة؟

٢- ما التغيير التي يحدثها الإعلال في الكلمة؟

٣- ظاهرتا الإعلال والإبدال في اللغة العربية قديمة أم حديثة.

٤- أي من أنواع الإعلال أكثر وروداً في الكلمات؟

٥- ظاهرة الإبدال أهي موجودة في القرآن الكريم؟

٦- الحروف التي أكثر سقوطاً في اللغة العربية حروف العلة أم الصحيحة؟

فروض البحث:

١- التغييرات التي يحدثها الإبدال في الكلمة هي لفظية ومعنوية.

٢- التغييرات التي يحدثها الإعلال في الكلمة هي عدد حروف الكلمة، شكل الكلمة ووزن الكلمة.

٣- ظاهرتا الإعلال والإبدال قديمتان في اللغة العربية حسب تطورها.

٤- من أكثر أنواع الإعلال وروداً هو الإعلال بالقلب.

٥- نعم ظاهرة الإبدال موجودة في القرآن الكريم في كثير من القراءات.

٦- أكثر الحروف في اللغة العربية سقوطاً هي حروف العلة لضعفها.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته هذا البحث.

أدوات البحث:

الأدوات التي استخدمها الباحث في جمع هذه المادة هي المصادر والمراجع.

حدود البحث:

الحدود المكانية التي يدور حولها هذا البحث هي (الإعلال والإبدال).

مصطلحات البحث:

الأثر- الظاهرة- الإعلال – الإبدال – بنية – التفسير.

الأثر: مادة (أ-ث-ر) محركة، بقية الشيء، والجمع منها آثار، وأثور، وأثر فيه تأثيراً: أي ترك فيه أثراً والأثر: فرند السيف. وجاء الأثر في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾[١].

والأثر: بالتحريك ما بقى من رسم الشيء، والأثر: سمة في باطن خف البعير يتتبع بها أثره[٢]. والأثر: الخبر، والأثر بالضم هو أثر الجرح يبقى بعد برئه. والأثر: بفتحتين ما بقى من رسم الشيء وضربة السيف[٣].

---

[١] سورة العاديات، الآية ٤

[٢] الزاوي، الطاهر (١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م)، معجم ترتيب القاموس المحيط، الجزء الأول، ص١١٢، الطبعة الثانية.

[٣] ابن منظور، محمد، (١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م)، لسان العرب، المجلد الأول، ص٥٣.

الأثر ثلاثة معاني: الأول: بمعنى النتيجة، الثاني: العلامة، والثالث: بمعنى الجزء، ويرى الباحث أن المعنى الذي يريده هو الثالث والأثر: يعني ما تتركه الأقدام من آثار على الأرض.

الظاهرة[1]: تعني العين الجاحظة أي البارزة، والظاهرة: بمعنى أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار، والظاهرة[2]: من الأرض وغيرها: تعني المشرفة وظاهرة الرجل تعني عشيرته.

الإعلال: (من أعلَّ، يعلَّ، والمصدر إعلالاً، والمفعول: مُعلَّ، وعله بمعنى أمرضه، وأصابه بعلة، وأعلَّ اللفظ: بمعنى أدخل فيه الإعلال أي: بمعنى غير فيه)[3]، (وأعلَّ الشيء: بمعنى بين علته، وأثبتها بالدليل، واعتل الرجل بمعنى مرض)[4]، وأعل الشيء: أي وضح سببه بالبرهان والدليل. إذن إذا كان الإعلال أو الاعتلال يعني المرض. ونعلم أن المرض يؤدي إلى النقص في الأداء إذن أنه نقص يصيب الكلمة بحذف أحد حروفها أو قلبه أو تغيير حركات الكلمة فهذا هو الإعلال الذي نعنيه في البحث هذا.

وأيضاً جاءت كلمة العلل في اللغة العربية بمعنى الشربة بعد الشربة تباعاً. إذ يقال: علَّله يعله إذا سقاه السقية الثانية، والعلل كذلك يعني الإطعام، والعلل: يعني التشاغل، وتعلل بالأمر يعني تشاغل وإلتهى به، وتعللتُ بالمرأة تعللاً أي لهوتُ بها وانشغلتُ والعلة: تعني السبب، تعني التطهر، وتعللت المرأة من نفاسها بمعنى تطهرت وخرجت منه، والعلة أيضاً هي (حدث شغل صاحبه عن العمل)[5]. والعلالة: (بقية اللبن، وبقية كل شيء منه)[6].

وعبارة (أعلَّ الكلمة)[7] تعني أزال علتها. أي أزال ثقلها لأن العلة ثقل في الكلمة.

---

[1] الجرجاني، الشريف (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م)، التعريفات، طبعة أولى، تحقيق عبد الرحمن عميرة.

[2] مدكور، إبراهيم (١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م)، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، ط٢،.

[3] عمر، أحمد، (٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، ص١٥٤٠ المجلد الثاني.

[4] البستاني، بطرس، (١٩٩٣م)، البستان، ص، مرجع سابق.

[5] الدجني، عبد الفتاح، (١٩٨٣م)، في الصرف العربي، ص٣٢٣، مرجع سابق.

[6] الفراهيدي، الخليل، (١٩٨٠م)، العين، ص٦٧٠، مرجع سابق.

[7] الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، ص١٥٦، مرجع سابق.

أما الإعلال اصطلاحاً: هو (تغيير في حرف العلة تغييراً معيناً، قد يكون بقلبه إلى حرف آخر، أو حذفه، أو نقل حركته إلى الصحيح قبله)[١]. وعرفه الدكتور عباس حسن قائلاً: (إنه تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة وهي: الألف- الواو- الياء) وما يلحق بها وهو الهمزة، بحيث يؤدي هذا التغيير إلى حذف الحرف، أو تسكينه، أو قلبه حرفاً آخراً من الأربعة مع جريانه في كل ما سبق على قواعد ثابتة يجب مراعاتها).

الإبدال: لغة: مصدر قولك: أبدلت الشيء من الشيء إذا أقمته مقامه، ويقال في هذا المعنى: أبدلته وبدلته، وتبدلته، تبدلت به، والأصل في الإبدال: جعل شيء مكان شيء آخر، وجاء في شرح الشافية الإبدال: (هو جعل حرف مكان حرف آخر)[٢] وهو عندهم لا يختص بأحرف العلة وما يشبه أحرف العلة سواء كان للإدغام أو غير الإدغام، ولابد فيه أن يكون الحرف المبدل في مكان الحرف المبدل منه) [٣].

أما في معجم الصوتيات جاء الإبدال: مصدر الفعل (أبدل)، بمعنى غيَّر، وكذلك البدل يعني التغيير، وبدل الشيء بمعنى غيره[٤].

الإبدال اصطلاحاً:

(هو جعل مطلق حرف مكان حرف، فهو يشبه الإعلال بالقلب، لأن كلاً منهما تغيير لحرف بآخر في الموضع نفسه من الكلمة)[٥] إلا أن الإعلال بالقلب خاص بحروف العلة وهي من جنس واحد، حيث يتحول بعضها إلى بعض.

وعرفه الدكتور محمود عكاشة قائلاً: (الإعلال هو أن تقيم حرفاً مكان حرف، أو إبدال حرف من حروف، أو تضع حرفاً مكان حرف)[٦].

البنية: مصدر (بنى) وهي ما بني، الهيئة، الشكل، صيغة الكلمة.

---

[١] حسن عباس، (١٩٧٤م)، النحو الوافي، الطبعة الثالثة، مرجع سابق.

[٢] ابن الحسن، رضي الدين، (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م)، شرح شافية ابن الحاجب، هامش ص٦٨، مرجع سابق.

[٣] ابن الحسن، رضي الدين، (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م)، شرح شافية ابن الحاجب، هامش ص٦٨، مرجع سابق.

[٤] العبيدي، رشيد (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)، معجم الصوتيات، ط١، ص١٣، مرجع سابق.

[٥] الحافظ، يس، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٩م)، التحليل الصرفي، ص١٤٤، مرجع سابق.

[٦] عكاشة، محمود، (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، ص٢٧١، مرجع سابق.

البنية: بكسر الباء تعني الفطرة، وبفتحها تعني الكعبة الشريفة، لشرفها، البنية، تعني الجسم، يقال: فلان صحيح البنية أي صحيح الجسم[١].

البنية في اللغة:

من بنيتُ البناء، أبنية، والبنية: مكة وقوس بانية. بنيت على وترها إذا إلتصقت به حتى كاد ينقطع. ويقال: بنية وبنى وبنية، وبنى، بكسر الباء مقصور، والبنو عند بعض أهل العربية هم أبناء الابن والنسب إليه (بنوي).

البني: (نقيض الهدم، بني البناء والبناء، بنياً وبناء) وبنى: جمع بنية، والبنية: ما بني وهو البني والبني بالكسر والضم للباء[٢].

البنية اصطلاحاً هي:

بنية الكلمة تعني عدد حروف الكلمة المرتبة، وحركاتها، سكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه[٣].

البنية هي:

(الهيئة التي ركبت فيها حروف الكلمة الأصلية والزائدة، والبناء الذي جمعت فيه، أو القالب الذي صبت فيه هذه الحروف، وهو الذي يعطي الكلمة صورتها وشكلها ويجعل لها جرساً ووزناً معيناً، يسمى البناء، أو الوزن، أو الصيغة)[٤].

التفسير: (في الأصل هو الكشف والإيضاح والإظهار، وفي الشرع هو توضيح معنى الآية وشأنها أو قصتها والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة)[٥].

ظاهرة)[٥].

التفسير:

((تفسير الشيء: لاحق به ومتمم له، وجار مجرى بعض أجزائه، قال أهل البيان: **التفسير**: هو أن يكون في الكلام لبس وخفاء فيؤتي بما يزيله ويفسره.

---

[١] رضا، أحمد، (١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م)، معجم متن اللغة، ص٣٥٥، المجلد الأول، دار مكتبة الحياة، بيروت.

[٢] ابن منظور، محمد، (١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م)، لسان العرب، ، ص

٣ مدكور، إبراهيم، (١٤٠١هـ- ١٩٨١م)، المعجم الكبير، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، ص٦٠٢، الهيئة العربية العامة للكتاب.

[٤] المبارك، محمد، (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)، فقه اللغة وخصائص العربية، ص٦١٢، دار الفكر.

٥ الجرجاني، الشريف، (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م)، التعريفات، الطبعة الأولى، ص٦٧، تحقيق د/عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت.

والتفسير: والتأويل شيء واحد وهو: كشف المراد عن المشكل))[1].

التفسير: يعني – الإستبانة والكشف والعبارة عن الشيء بلفظ سهل وأيسر من لفظ الأصل.

أما اصطلاحاً:

هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها.

والتفسير الذي يعنيه الباحث هو بيان وتوضيح الإعلال أو الإبدال الذي طرأ على المفردة مع ذكر الأسباب الذي أدت إلى ذلك والمواضع التي حدث فيها مستشهداً بما يعضد ذلك من المصادر والمراجع.

---

١ الحسيني، أيوب، (١٩٨٢م)، معجم اللكيات، الطبعة الثانية، ص١٤، تحقيق: د/عدنان درويش– د/محمد المصري، دمشق (القسم الثاني).

الدراسات السابقة:

الدراسات لها أهمية كبرى لدي الكثير من الباحثين؛ لأنها تعتبر مفتاح لبعض الدراسات التي لها صلة في البحوث من حيث الموضوع. لذلك يرجع إليها الباحثون للربط بينها وبين دراساتهم للاستفادة منها في تحديد المشاكل ووضع الحلول اللازمة لها، وكذلك إجراء مقارنات معها من حيث وجوه الاتفاق والاختلاف. أحيانا وخلاصة الدراسات في النتائج والتوصيات، ومن الدراسات التي لها صلة بهذا الموضوع .

الدراسة الأولى:

وهي بعنوان : الإعلال والإبدال في مسند ابن أبي شيبة، لنيل درجة الدكتوراة مقدمة من الدارس عبدو محمد خيري، أشرف عليها البروفيسور محمد أحمد الشامي، في جامعة أم درمان الإسلامية، عام (٢٠١٣م)، واشتملت الدراسة علي خمسة فصول. تضمنت أقسام الإعلال الثلاثة والإبدال. ومن أهم أهدافها: التعرف على الإعلال والإبدال وأهمية كل واحد منهما، التعرف على مدى ورود الإعلال والإبدال في مسند ابن أبي شيبة ، بيان مجيئ الإعلال والإبدال في مسند ابن أبي شيبة، محاولة الإسهام في المكتبة العربية الإسلامية.

ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة:

١ – كل إعلال إبدال وليس كل إبدال إعلال.

٢ – الإعلال أكثر ورودا من الإبدال في مسند ابن أبي شيبة.

٣– قلب الواو والياء هو أكثر أنواع الإعلال استخداما في مسند ابن أبي شيبة

٤ – الإعلال بالنقل أكثر ورودا في مسند ابن أبي شيبة بعد قلب الواو والياء الفا.

٥ – هناك بعض أنواع الإعلال لم يرد استخدامها في مسند ابن أبي شيبة.وهي : قلب الواو ياءً إذا كانت لاماً لاسم مفعول لفعل ماضي على وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين.

قلب الياء واواً إذا وقعت بعد ضمة وكانت لاما لفعل.

قلب الواو ياءً إذا كانت في جمع على وزن (فُعَّل) بضم الفاء وتشديد العين وهو صحيح اللام نحو (صُيَّم).

قلب الواو والياء همزة إذا وقعت ثاني حرفي علة على أن يفصل بينهما ألف مفاعل.

التوصيات والمقترحات.

ومن التوصيات والمقترحات التي وردت في الدراسة تتمثل في الآتي:

١- يوصي الباحث جميع طلاب العلم الشرعي على الاهتمام في إعطاء الحصص الكافية لدراسات اللغة العربية وعدم إهمالها.

٢ – كما يوصي الباحث علماء اللغة العربية المتخصصين أن يجهزوا المقررات والكتب المبسطة التي لا تعقيد فيها مع كثرة التمرينات من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

٣- يوصي الباحث وسائل الإعلام الإسلامية المسموعة والمرئية والمقروءة بنشر دروس اللغة العربية . الفصحى ومحاربة اللحن في الكلام والكتابة .

٤- أقتراح عقد دورات لنشر وتدريس اللغة العربية، خاصة النحو والصرف.

٥ – تدريس مادتي النحو والصرف في المراكز والخلاوى والمساجد.

الدراسة الثانية:

مقدمة من الدارس أحمد محمد أرباب أحمد ، جامعة أم درمان الإسلامية للحصول على درجة الماجستير ،أشرف عليها الدكتور علي جلال الدين في العام (٢٠١٠م)، وهي الإعلال في مسند الإمام الحميدي : شملت الدراسة خمسة فصول مقسمة إلى مباحث ، الأمثلة والشواهد فيها مختصرة فقط في مسند الإمام الحميدي ، الأمر الذي جعلها تخلو كثيرا من الكلمات التي حدث فيها الإعلال بأقسامه الثلاثة.

ومن أهم أهداف هذه الدراسة:الإسهام في بحث يختص بدراسة الحديث النبوي الشريف مع أراء الصرفيين السابقين، أيضاً تهدف إلى تسهيل فهم النصوص من خلال فهم الإعلال وتأثيره في بنية الكلمة.

ومن النتائج التي توصلت عليها الدراسة:

أن لفظة (الإعلال) لها مدلولات لغوية واصطلاحية متعددة ذلك يرجع لطبيعة العلوم التي استخدمت فيها هذه الكلمة، حيث نجد المدلول في علوم المعاجم يختلف عن المدلول الاصطلاحي في علوم الحديث وأصول الفقه ، علوم النحو واصرف والعروض، ومن النتائج أن مسائل الإعلال تخضع لظوهر صوتية معينة ، مثل منع

اجتماع الساكنين أو المتماثلين لفظاً أو ثقيلين في كلمة واحدة. ومنها كذلك أن كثرة دوران الكلمة على ألسنة الناس من أقوى أسباب البحث عن تخفيفها.

ومن أهم التوصيات التي ضمنها الباحث أحمد محمد أرباب في دراسته.

توجيه جهود طلاب الدراسات العليا إلى لغة الحديث النبوي الشريف، منها كذلك إجراء بحوث ودراسات صرفية تطبيقية من الحديث النبوي الشريف ، كما أوصت الدراسة على الاهتمام بدراسة علم الصرف وضرورة الاهتمام بأبنية كلمات اللغة العربية ، كما توصي الدراسة بتدريس الإعلال دراسة صرفية صوتية في المدارس والجامعات. وأخيرا حث الباحث إلى أجراء المزيد من البحوث في مجال الإعلال.

الدراسة الثالثة

بعنوان الإعلال والإبدال عند اللغويين ، الدارس عثمان محمد آدم عبد المحمود، أشرف عليها البروفيسور بكري محمد الحاج لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم درمان الإسلامية في عام (٢٠٠٥م)، تناولت الدراسة ظاهرتي الإعلال والإبدال بطرق عدة في خمسة فصول وأهم أهداف هذه الدراسة: تتبع آراء المتقدمين من علماء اللغة العربية فيما يتعلق بظاهرتي الإعلال والإبدال ، التوجه إلى حجم الجهد المقدم في سبيل التحليل الصوتي لتلك التغيرات التي تصيب الكلمات في اللغة العربية، بيان دقة اللغويين المتقدمين في تقعيدهم لقواعد الإعلال والإبدال ، ودراستهم حولها ، والمعطيات الصوتية التي قدموها . ومن النتائج التي خلصت بها الدراسة: أن المتقدمين فصلوا بين ظاهرتي الإعلال والإبدال وعدّهما مصطلحين كل منهما له مدلولاته الخاصة به، أن الإعلال والإبدال ظارتان في العربية لهما دور بارز في تنوع الأفعال والمصادر والجموع، شيوع ظاهرة الإبدال في العربية خاصة اللهجات التي اهتم بها العلماء منذ القدم، أن الإعلال بالنقل عند اللغويين هو نقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله والعكس .

وأوصت الدراسة الباحثين بتيسير دراسة الإعلال والإبدال وكذلك المؤلفين حتى يسهل فهمها لدى الدارسين

الدراسة الرابعة : بعنوان الصوائت بين النحو والصرف إعداد الدارسة سامية حسين أحمد، لنيل درجة الدكتوراه في جامعة الخرطوم تحت أشراف الدكتور: عبد الله محمد أحمد حامد ، في العام (٢٠٠٤م)،أفردت فيها في الفصل الثاني الإعلال والإبدال،

حيث تناولت في الإعلال أقسامه الثلاثة، ومثّلت في كل قسم بقليل جدا من الكلمات التي حدث فيها إعلال، وتطرقت فيه إلى مقاطع بعض الكلمات كما تطرقت فيه إلى إسناد الفعل المعتل المثال إلى ضمائر الرفع المتحركة، وذكرت أوزان اسم الفاعل ، وفي النتائج ركزت على النحو ولم تأت بنتيجة تتعلق بالإعلال، أما الإبدال قد تناولت فيه التعريف وإبدال تاء الافتعال التي تبدل فيها (ط، ص، ظ، د، ذ.)، وغيرها من الحروف التي تحل محل تاء الافتعال، ولهذا لم أضمن نتائج منها .

وقد أوصت الدراسة على الاهتمام بتدريس النظام الصوتي في اللغة العربية باعتبارها الأساس الذي تبني عليه بقية الأنظمة ، وإبراز الحركات بصورة فاعلة خاصة عند وضع مناهج مراحل التعليم الأولى.

الدراسة الخامسة: بعنوان: أحكام الفعل المعتل، إعداد الدارسة أميمة الفكي العوض الفكي، لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف الدكتور محمد مهدي أحمد للعام (٢٠٠٢م)، في جامعة الخرطوم كلية التربية ، قسم اللغة العربية جاءت في الفصل الثاني ، أحكام الفعل المعتل عند إسنادها إلى ضمائر الرفع المتصلة، وهذه الأحكام تتعلق بالحذف وعدمه.

مقارنة الدراسات السابقة: الدراسات السابقة من الأولى حتى الرابعة اتفقت كلها في أنواع الإعلال الثلاثة ، وهي القلب ، الحذف ، النقل ، وجميعها تناولت الأنواع الثلاثة، متداخلة في الأسماء والأفعال، وكذلك الإبدال في تاء الافتعال.

التعليق:

بالنسبة للدراسة الأولى تناولت الإعلال والإبدال ، وكانت محصورة في مسند ابن أبي شيبة ، الأمر الذي جعلها لعدم تناولها القدر الكافي في الإبدال والإعلال لأن هنالك كثير من المفردات التي فيها إعلال أو إبدال لم ترد في هذا المسند ، وكذلك الكثير من الشواهد في القرآن الكريم لم تذكر، وأيضا تناولت كل الأمثلة في الظاهرتين متداخلة دون فصل الأسماء عن الأفعال، ومن حيث الاتفاق مع الباحث ، قد ضمنت الدراستان أنواع الإعلال الثلاثة ، القلب ، الحذف ، النقل، إلا أن دراسة عبدو محمد خيري تفتقر لكثير من أمثلة الإعلال بالقلب، وذلك كما ذكرنا لأنها محصورة في مسند معين، ومن هذه الأنواع : قلب الواو ياءً إذا كانت لاسم مفعول للفعل الماضي الذي على وزن (فَعِل)، وقلب الياء واوا إذا وقعت بعد ضم ، وقلب

الواو ياءً إذا كانت جمع على وزن (فُعَّل)، وأيضا لم يرد فيها قلب الواو والياء همزة إذا وقعتا ثاني حرفي علة على أن يفصل بينهما ألف مفاعل .

أما الدراسة الثانية التي أجريت على الإعلال في مسند الإمام الحميدي أيضا كانت مقصورة في الإعلال، أيضا هذا التقييد جعلها تخلو كذلك عن الكثير من مفردات الإعلال ، متناولا فيها الإعلال في الأسماء والأفعال متداخلة، وقد تطرق فيها الدارس أحمد محمد أرباب لآراء الصرفيين السابقين حول ظاهرة الإعلال ، وكذلك تناولت أقسام الإعلال الثلاثة وهذا يحتم على كل باحث في ظاهرة الإعلال أن يتناول هذه الأقسام الثلاثة لذلك هذه الأقسام هي قاسم مشترك لدى كل الباحثين في الإعلال.

عن الدراسة الثالثة: فقد حوت الكثير من الإعلال والإبدال خاصة فيم يتعلق برؤى اللغويين عن هاتين الظاهرتين ، وقد تناولت الدراسة الإعلال والإبدال بطرق عدة وقد تتبع فيهما أداء المتقدمين من الصرفيين في سبيل التحليل الصوتي لتلك المفردات التي يحدث فيها تغيير في الإعلال والإبدال في اللغة العربية ، وقد اتفق الباحث مع الدراسة في تناول أقسام الإعلال الثلاثة، استفاد الباحث منها في آراء الصرفيين المتقدمين ، وكذلك التركيز في بنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير سواء كان في المعنى أو اللفظ أو الهيكل.

حول الدراسة الرابعة: والتي تناولت الصوائت بين النحو والصرف وجرت هذه الدراسة على دفتين من الصوائت نحوية وصرفية لذلك تناولت الكلمات من حيث الإعراب والتصريف ، وقد خصص فيها الدارس الفصل الثاني للإعلال والإبدال ولكنه لم يتعمق فيهما فقط أشار إلى بعض الأمثلة التي تتجاوز نسبة ٢٥% منهما خاصة الإبدال تناولت منه فقط تأء الافتعال والحروف التي تحل محلها أو تبدل منها اتفقت مع الباحث في إسناد الفعل المعتل إلى ضمائر الرفع المتصلة.

وعن الدراسة الخامسة: والتي بعنوان: أحكام الفعل المعتل: كذلك اتفقت هي والرابعة مع الباحث في إسناد الفعل المعتل إلى ضمائر الرفع المتحركة ، وأنها اختلفت من سابقاتها لأنها تناولت أحكام المعتل المجرد والمزيد وأوزانهما.

وقد انفردت دراسة الباحث عن كل الدراسات السابقة بالآتي :

تناول الإعلال والإبدال في الأسماء والأفعال كل على حدة

ذكر الأسباب التي أدت إلى الإعلال أو الإبدال في الكلمات .

تحديد مواضع الإعلال في الكلمة .

رصد حروف الإبدال التي اتفق عليها أكثر علماء اللغة

إيراد آراء النحاة والصرفيين عن القلب، الحذف ، النقل.كل قسم مفصلا عن الآخر.

كيفية وزن الكلمة التي حدث فيها الإعلال أو الإبدال.

بيان أثر الظاهرتين في الكلمة في عدد من الحروف.

الفصل الثاني
الإعلال والإبدال وأسباب كل منهما

المبحث الأول: مفهوم الإعلال
المبحث الثاني: مفهوم الإبدال
المبحث الثالث: أسباب الإعلال
المبحث الرابع: أسباب الإبدال

الفصل الثاني

الإعلال والإبدال وأسباب كل منهما

المبحث الأول

مفهوم الإعلال

مفهوم الإعلال نعني به فهم مدلولات الإعلال لغةً واصطلاحاً ومعرفة أحرف العلة ومخارجها وصفاتها وأنواع الإعلال وطرقه، وقد وجد الدارسون في تعريف الإعلال اختلافاً كثيراً وهذا الاختلاف مصدره العلوم التي يتناولها العلماء الذين حاول كل واحد منهم أن يضع تعريفاً له حسب المجال الذي يبحث فيه كعلم الفقه، والحديث، والمعاجم، والعروض، والنحو، والصرف وغيرها، إذن الإعلال لغةً له عدة معان منها:

جاء في كتاب العين: (العلل يعني الشربة الثانية، والفعل منه "علَّ" – علَّ القوم إبلهم يعلونها علاً وعلاً)[١]، والعلة: المرض وصاحبها عليل، والعلة: حدث يشغل صاحبه على وجهه عن العمل، (والعلالة: بقية اللبن، وبقية كل شيء)[٢]، والعلل من الطعام ما أكل منه.

وفي الحديث الشريف: (أنه أتى بعلالة الشاة فأكل منها)[٣]، أي بقية لحمها، كذلك جاء في كتاب المناهل الصافية: أن الإعلال لغةً: جعل الشيء عليلاً، سمي به التغيير المذكور، لأن ذلك التغيير علة حدثت بالحرف، ويحتمل أن يكون من (أفْعل) الذي للسلب وكأن معنى كلمة (أعلَّ الكلمة)[٤] أزال علتها، أي أزال ثقلها لأن العلة ثقل. وعلى هذا يكون معناها لغةً: إزالة العلة.

---

(١)الفراهيدي، الخليل، (١٩٨٠م)، العين، المجلد الأول، ص٨٨، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر.

(٢) المرجع السابق، ص٦٧٠.

(٣) ابن منظور، محمد، (١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م)، لسان العرب، المجلد١١، ص٤٦٩، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

(٤) الغياث، لطف الله، المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية، الجزء٢، ص٢١٥، تحقيق: د.عبد الرحمن محمد شاهين، مكتبة الشباب.

الإعلال اصطلاحاً:

١. عرفه عباس حسن قائلاً: (إنه تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة وهي (الألف والواو والياء) وما يلحق بهما وهو "الهمزة" بحيث يؤدي هذا التغيير إلى حذف الحرف أو تسكينه أو قلبه حرفاً آخر من الأربعة مع جريانه في كل ما سبق على قواعد ثابتة يجب مراعاتها)[١].

٢. عرفه ابن الحاجب بقوله: (الإعلال: تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمع القلب والحذف والإسكان).

٣. الإعلال هو: (تغيير حرف العلة بقلبه أو حذفه أو إسكانه بقصد التخفيف، سواء أكان التغيير بين عليلين أو عليل وصحيح)[٢].

٤. الإعلال: (تغيير يجري في أحرف العلة وهي (الألف والواو والياء) ويلحق العلماء بهن الهمزة)[٣]، والغاية منه التسهيل والتخفيف، وسميت حروف العلة بذلك لأنها تتغير ولا تبقى على حالة واحدة كالعليل المنحرف المزاج.

٥. الإعلال هو: (تغيير حرف العلة تخفيفاً بإبداله أو حذفه أو قلبه أو تسكينه)[٤].

٦. جاء في كتاب المرشد في الصرف: (أما الإعلال فهو تغيير صرفي يطرأ على حروف العلة إما بالحذف أو بالقلب أو بالإسكان)[٥].

٧. الإعلال: (تغيير يطرأ على حرف العلة بقصد التخفيف وذلك إما بقلب حرف العلة أو تسكينه أو حذفه ويلحقون الهمزة بأحرف العلة لأنها تشبهها في كثرة التغيير)[٦].

---

(١)حسن، عباس، (١٩٧٤م)، النحو الوافي، الطبعة ٣.

(٢)عكاشة، محمود، (٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، الطبعة ١، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.

(٣)السحيمات، يوسف، (٢٠٠٢م)، مبادئ في الصرف العربي، الطبعة ١، ص٢٣١.

(٤)البستاني، بطرس، (١٩٩٣م)، محيط المحيط، ص٦٢٨.

(٥)حلمي، نظمي، (١٩٩٧م)، المرشد في الصرف، الطبعة ١، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان.

(٦)الحافظ، يس، (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م)، اتحاف الطرف في علم الصرف، الطبعة ١، تحقيق: أ. د. محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق.

٨. الإعلال في اصطلاح القدماء: (هو تغيير في حرف العلة تغييراً معيناً قد يكون بقلبه إلى حرف آخر أو بحذف حركته أي تسكينه أو بحذفه كله، أي بمعنى أن الإعلال يكون بالقلب أو بالتسكين أو بالحذف، ومعنى ذلك أنه مقصور على حروف العلة التي يحددها العرب بأنها (الألف والواو والياء) ثم يلحقون بها الهمزة)[١].

ومن أمثلة الإعلال بالحذف والنقل كلمة (مصُون) وهي أصلها(مصوون) بسكون الصاد وضم الواو الأولى فاجتمع في الكلمة حرف صحيح ساكن وبعده حرف علة متحرك فضمت حركة الحرف المتحرك للساكن قبله وحركة الصحيح الساكن إلى حرف العلة فالتقى واوان ساكنان فتحذف واو مفعول فتصبح الكلمة (مصُون). ومثلها كلمة (مبيع) الأصل فيها (مبيوع) وهو اسم مفعول كذلك التقى حرف صحيح ساكن وبعده حرف علة متحرك فتنقل حركة الحرف الصحيح إلى الساكن والساكن إلى الصحيح فالتقى في الكلمة حرفا علة هما الياء والواو فتحذف الواو فتصبح الكلمة (مبيع) بتحويل ضمة الباء إلى كسرة لمناسبة حركة الياء.

([١])الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

المبحث الثاني

مفهوم الإبدال

الإبدال لغةً: مصدر قولك: أبدلت الشيء من الشيء، إذا أقمته مقامه، ويقال في هذا المعنى: أبدلته وبدلته، تبدلته، تبدلت به والجمع أبدال والأصل في الإبدال: جعل شيء مكان شيء آخر، كإبدالك من الواو والتاء في عبارة (تالله في والله)[١]، وجاء في شرح الشافية الإبدال: (هو جعل حرف مكان حرف آخر)، وهو عندهم لا يختص بأحرف العلة وما يشبه أحرف العلة سواء كان للإدغام أو غير الإدغام، ولابد فيه من أن يكون الحرف المبدل في مكان الحرف المبدل منه[٢].

كذلك جاء الإبدال لغةً في كتاب لسان العرب: مصدر أبدلت كذا من كذا إذا أقمته مقامه. والأصل فيه: جعل شيء مكان شيء آخر.

أما في معجم الصوتيات: جاء الإبدال: مصدر الفعل [أبدل] بمعنى غيَّر. وكذلك بدل بمعنى التغيير وبدل الشيء غيره[٣]، والإبدال في الحروف يقع في الحروف الصحيحة وحروف العلة. ومن هذا يظهر بأنه كل إعلال إبدال وليس كل إبدال إعلال.

الإبدال اصطلاحاً:

الإبدال [هو جعل مطلق حرف مكان حرف، فهو يشبه الإعلال بالقلب، لأن كلاً منهما تغيير لحرف بآخر في الموضع نفسه من الكلمة][٤]. إلا أن الإعلال بالقلب خاص بحروف العلة وهي من جنس واحد، حيث يتحول بعضها إلى بعض. في حين أن الإبدال ليس في حروف من جنس واحد بل هو حذف لحرف وإحلال

---

(١)ابن منظور – محمد (١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م)، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، ص٥٠، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان- بيروت.

(٢)ابن الحسن- رضي الدين (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)، شرح شافية ابن الحاجب الجزء الثالث، هامش ص٦٨، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت.

(٣)العبيدي- رشيد (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)، معجم الصوتيات، الطبعة الأولى، ص١٣، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العراق، بغداد.

(٤)الحافظ- ياسين (١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م)، التحليل الصرفي – الطبعة الأولى، ص١٤٤، تحقيق: الدكتور محمد علي سلطاني، دار العصماء- سوريا- دمشق.

آخر مكانه من الكلمة، ويحصل بوضع حرف صحيح مكان آخر صحيح، أو وضع حرف صحيح مكان حرف العلة.

وكذلك الإبدال عرفه الدكتور محمود عكاشة في كتابه علم الصرف الميسر قائلاً: (الإبدال هو أن تقيم حرفاً مكان حرفٍ، أو إبدال حرف من حرف، أو تضع حرف مكان حرف)[١]. إذن الإبدال: جعل حرف مكان آخر مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة.

وعرف الدكتور إميل بديع يعقوب الإبدال في كتابه القواعد الوظيفية قائلاً: (هو جعل حرف مكان حرف مطلقاً)[٢]، فخرج بقيد المكان العوض كتاء عدة، وهمزة ابن، وبقيد الإطلاق القلب فإنه يختص بحروف العلة، وأيضاً عرفه الدكتور حسن نور الدين في كتابه المرشد إلى الصرف والنحو قائلاً: (الإبدال تغيير يطرأ على الكلمة فيحذف حرف ويحل آخر مكانه)[٣].

الإبدال هو (وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره)[٤].

الإبدال عند علماء الصرف هو: جعل حرف مكان حرف غيره أي إزالة حرف ووضع حرف آخر مكانه. فهو يشبه الإعلال من حيث التغيير إلا أن الإعلال مختص بحروف العلة، والإبدال أشمل.

---

(١)عكاشة، محمود (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، الطبعة الأولى، ص٢٧١، الأكاديمية للكتاب الجامعي، مصر- القاهرة.

(٢)هلال- عبد الغفار، (١٤١٤هـ- ١٩٩٣م)، اللهجات العربية، الطبعة الثانية، ص١٢، مكتبة وهبة، مصر- القاهرة.

(٣)بديع – اميل (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٩م)، القواعد الوظيفية، الطبعة الأولى، ص٣٤٥، الدار العربية للموسوعات – لبنان –بيروت.

(٤)نور الدين – حسن (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م)، المرشد إلى الصرف والنحو، الطبعة الأولى:ص٢٧١، دار الحكايات- لبنان- بيروت.

القسم الأول: الإبدال اللغوي:

أولاً: اللغوي:

يقصد به تلك الألفاظ التي وردت بوجهين مختلفين في حرف واحد، ويكون كلاهما مستعملين متفاوتين شيوعاً، أو فصاحة طبقاً للشواهد التي تؤيد ذلك.

وهذا القسم من الإبدال هو الأكثر شيوعاً والأوسع استعمالاً لذلك عنى به علماء اللغة قديماً وحديثاً، وصنفوا فيه كثيراً من الكتب، منها: (كتاب [الإبدال] لأبي يوسف يعقوب بن السكيت (ت:٢٤٤هـ)، وكتاب [الإبدال والمعاقبة والنظائر] لأبي إسحق الزجاجي (ت:٣٣٧هـ)، وكتاب [الإبدال] لأبي الطيب اللغوي (ت:٣٥١هـ)، وغيرهم من العلماء الذين أثروا في هذا المجال. كما ورد الحديث عن هذا القسم في ثنايا كثير من المعاجم والمؤلفات اللغوية. مثل: [الصاحبي] لابن فارس (ت:٣٩٥هـ) و[فقه اللغة] للثعالبي (ت:٤٣٠هـ)، و[المزهر] للسيوطي (ت: ٩١١هـ) وغيرها من المعاجم)[١].

ومن أنواع الإبدال اللغوي:

الإبدال الشائع لغير الإدغام، وهو عند العلماء غير ضروري وعدد حروفه اثنان وعشرون حرفاً، والنوع الثاني هو الإبدال النادر. وعدد حروفه ستة أحرف تبدل من غيرها وهي: الحاء المهملة وإبدالها من العين كما في [ضَبْعٌ، ضبح][٢]، والخاء المعجمة وإبدالها من الغين نحو: [خطر، عطر]، والقاف وإبدالها من الكاف كما في [وُكْنة، وُقْنة]، والضاد وإبدالها من اللام، كما في [جَلَدَ، جَضَد]، والزاي وإبدالها من الثاء كما في [تلعثم، تلعزم][٣]، وهذا الإبدال ليس قياسياً وإنما هو مقصور على السماع لقلته لا ضابط ولا قاعدة مطردة له.

وأيضاً من أنواع الإبدال اللغوي الإبدال اللهجي وهو خاص بلهجات القبائل العربية وجعله العلماء مطرداً كثيراً في لهجات تلك القبائل وورد في بعض القراءات

---

(١)الحمد، منيرة محمود، (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)، الإبدال والإعلال، الطبعة الأولى، ص٢٣، دار النحوي للنشر والتوزيع، السعودية- الرياض.

(٢)ابن حيان، محمد (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)، تذكرة النحاة، الطبعة الأولى، ص٢٧، تحقيق: عفيفي عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة- لبنان- بيروت.

(٣)السيوطي، عبد الرحمن، (١٩٨٦م)، المزهر، الجزء، ص٤٧٥، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المكتبة العربية- لبنان – بيروت.

كما في كلمة [أعطى، وأنطي] كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ فكلمة [أعطيناك] قرأت في بعض القراءات [أنطيناك][1].

تتكون اللغات في أساسها – من مجموعة من الأصوات وهي التي يسميها القدماء حروفاً، وهذه الأصوات تنقسم إلى صامتة consonants وأصوات صائتة vowel أو الحركات العربية وهي: الفتحة والكسرة والضمة، وصوائت قصيرة، وصوائت طويلة وهي: الألف، الواو، الياء، وهذه يسميها القدماء حروف علة أو حروف اللين أو حروف المد.

والمعروف أن لكل صوت صفات خاصة كأن يكون مجهوراً أو مهموساً أو مفخماً أو مرققاً، أو غير ذلك من الصفات التي التفت إليها العلماء القدماء. وهذه الحروف أو الأصوات هي التي تكون لنا الأسماء، والأفعال أو الحروف، ولكن في كثير من الأحيان عند تركيب هذه الحروف نجد أن بعضها يحل محل البعض الآخر، غير أن هناك قانوناً معروفاً في اللغات عامة، هو أن الأصوات قد يؤثر بعضها في بعض حين تتجاور داخل الكلام، وقد درس العرب القدماء هذا الموضوع بطريقة لا تختلف اختلافاً كبيراً تحت هذا الباب الذي يسمونه (الإعلال والإبدال).

والباحث في هذا الموضوع سوف يتناول ظاهرة الإبدال وهي واحدة من الظواهر اللغوية التي طرأت ومازالت تطرأ على اللهجات قديماً وحديثاً خاصة لهجات القبائل العربية.

قال ابن فارس في كتاب(الصاحبي في فقه اللغة) من سنن العرب إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض، مثل: مدحه أو مدهه، وهو كثير مشهور[2].

([1])نهر، الهادي (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، الطبعة الأولى، ص. عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر، الأردن-عمان.

([2])السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين ، كتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة، الجزء الأول، شرح وتعليق: محمد جاد الموالي، وآخرون- ص٤٦٠.

القسم الثاني: الإبدال الصرفي:

وهو القسم الثاني من قسمي الإبدال وهذا القسم عنى به علماء النحو والصرف. وما له علاقة بالقلب وجعلوه شاملاً للإعلال ويعد الإبدال الصرفي إبدالاً لازماً ضرورياً قياسياً مطرداً ويقصد بذلك أن حروفه تبدل من بعضها البعض لغير الإدغام إبدالاً قياسياً مطَّرداً.

ومن أمثلة الإبدال الصرفي:

إبدال تاء الافتعال طاءً نحو (اصطبر) من الفعل (اصتبر)، والفعل (اطّلع) بتشديد الطاء وأصله (اطتلع) كما فقي قوله تعالى:

وإبدال التاء دالاً كما فيه (ادّكر) والأصل (ادتكر) ابدلت التاء دالاً وادغمت في الدال الأولى فصارت (ادّكر) كما في قوله تعالى:

وإبدال التاء دالاً في (ازدحم) والأصل (ازتحم) فابدلت التاء دالاً فصارت (ازدحم).

المبحث الثالث

أسباب الإعلال وأنواعه

وبيان كل فيما يلي:

أولاً: الإعلال بالقلب:

١/ قلب حرف الألف همزة:

تقلب الألف همزة إذا تطرفت بعد ألف زائد إذا كانت للتأنيث سواء كانت اسم جنس نكرة نحو: صحراء وخنفساء، أو كانت صفة لمؤنث نحو: بيضاء، وصفراء كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ﴾[١] وفي قوله تعالى: ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾[٢] والشاهد في هذه الآيات كلمتي (بيضاء، وصفراء)، والأصل فيهما هو "بيضاا، صفرا بألفين، والألف الثانية أصلاً كانت ياء. وهنا انطبقت على الياء القاعدة التي تقول: إذا تطرفت الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة، والثانية هي أن الأصل فيهما بيضاا وصفرا بألفين. وقد قال سيبويه عن هاتين الكلمتين في الكتاب الجزء الثالث ص٢١٣، قوله: فقد جاءت – أي الهمزة– في هذه الأبنية كلها للتأنيث، والألف إذا كانت بعد ألفٍ، مثلها (إذا كانت) وحدها، إلاَّ أنك همزت الآخرة للتحريك لأنه لا ينجزم حرفان، فصارت الهمزة التي هي بدل من الألف، بمنزلة الألف لو لم تبدل[٣].

وسبب الحذف هنا هو التخلص من التقاء الساكنين.

وأيضاً تقلب في الجمع كما في كلمة (أنبياء) في قوله تعالى: (...﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ ...) [٤] ومثلها علماء، أصدقاء.

وأيضاً قلبت الألف همزة في الجمع الذي على وزن (فعائل) نحو: رسالة، قلادة، فالجمع منهما، بعد الألف الزائدة يصبح: رساالة قلاادة بألفين كذلك فقلبت الألف

---

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٨

(٢) سورة البقرة الآية ٦٩

(٣) سيبويه، عمرو (١٩٩٢م)، الكتاب، الجزء الثالث، ص٢١٣.

(٤) سورة البقرة الآية ٩١

الثانية همزة فصارت الكلمتين (رسائل، قلائد) [1] والسبب من القلب هو التقاء الساكنين.

قلب الياء همزة:

تقلب الياء همزة لثلاثة أسباب:

١- إذا تطرفت بعد ألف زائد كما في الأفعال، بني، قضي، وشفي، وعند زيادة ألف قبل الياء في هذه الأفعال فتصبح: بناي، قضاي، شفاي، ونجد أن الياء تطرفت بعد الألف فتقلب همزة فتصير: بناء، قضاء، شفاء.

٢- إذا وقعت الياء عيناً لاسم[2] فاعل فعله ثلاثي أجوف تقلب همزة كما في الأفعال، بيع، ميل، سيل، فاسم الفاعل من هذه الأفعال يكون على النحو التالي: بائع، مائل، سائل، بقلب الياء همزة.

٣- إذا وقعت الياء بعد ألف (فعائل) في الجمع كما في الآتي: قبيلة، وصحيفة، وقلادة، وعند وزن هذه الكلمات على (فعائل) تصير هكذا: (قبائل، وصحائف، وقلائد) [3] ثم قس على ذلك.

قلب الواو همزة:

لقلب الواو همزة أيضاً ثلاثة أسباب هي:

١- إذا تطرفت بعد ألف زائدة كما في الكلمات الآتية: سماو، ودعاو، ورجاو. فأصل الأفعال لهذه الكلمات هو سمو، ودعو، ورجو فإذا زدنا ألفاً قبل الواو تصبح الكلمات سماو، دعاو، رجاو، فنرى أن الواو قد تطرفت بعد ألف زائد فتقلب همزة طبقاً للقاعدة التي تقول: إن الواو إذا تطرفت بعد ألف زائد تقلب همزة فتصبح الكلمات بعد القلب هكذا: (سماء، دعاء، رجاء) [4].

---

(١) سيبويه، عمرو(١٩٩٢م)، الكتاب، الجزء الثالث، ص٤٨٣، مرجع سابق.

(٢) محمود، الياقوت، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، الطبعة الثانية، ص٣٨٤، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

(٣) أحمد، الهملاوي، (١٩٥٧م)، شذا الصرف في فن الصرف، الطبعة، ص١٣٧، راجعه: حجر عاصي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

(٤) موفق الدين ابن يعيش، شرح المفصل، ج١٠، ص٩٣.

٢- إذا وقعت الواو عيناً لاسم فاعل فعله ثلاثي أجوف كما في الكلمات: قول، وصوم، وقوم، وقود، فاسم الفاعل منها على النحو التالي: (قائل، وصائم، وقائم، وقائد)[١].

٣- إذا وقعت الواو بعد ألف (فعائل) في الجمع كما في عجوز، ونفور، وعند وزن هذه الكلمات على (فعائل) تصبح كالآتي: (عجائز، قلائص، ونفائر)، وقلوص: صفة للناقة ونفور كذلك صفة لأي حيوان تنكر لرضيعه وهرب منه.

قلب الهمزة ألفاً:

تقلب الهمزة ألفاً للأسباب الآتية:

١- إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة، وتحركت الأولى وسكنت الثانية، فالعرب كلهم على قلب الثانية منهما حرف لين من جنس حركة الأولى، وهذا ما وضحه سيبويه بقوله: (فلما كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا أثقل) [٢].

وهذا في صيغة (أفعل) نحو: آدم، وآمن، وآثر، فأصل هذه الكلمات هي: أَأْدم، وأأمن، وأأثر، فتحركت الألف الأولى وسكنت الثانية ولهذا تقلب الثانية حرف لين وتمد من جنس حركة الأولى وهي الفتحة فتصبح الكلمات كما كانت في الأول وهو: آدم، وآمن، وأثر وسبب هذا القلب هو تسهيل النطق.

أما ابن يعيش جعل سبب هذا القلب هو للتحقيق، وهذا كذلك وضحه بقوله: "تحقيقاً لاجتماع الهمزتين في ما يكثر استعماله"[٣].

قلب الهمزة ياءً:

قلبت الهمزة ياءً في الكلمة التي لامها همزة ومن أمثلة ذلك كلمة (خطايا)[٤]، أصلها خطايئ- بياء مكسورة هي يا خطيئة وهمزة بعدها هي لامها- ثم أبدلت الياء همزة على حد الإبدال في (صحائف)، فصارت خطائيء، بهمزتين - ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء- وذلك لأن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء، ثم قلبت كسرة الأولى- الهمزة- فتحة للتخفيف - فأصبحت ألفاً فصارت الكلمة خطاءا- بألفين بينهما همزة

---

(١) الدجني، عبد الفتاح (١٩٨٣م)، في الصرف العربي، الطبعة الثانية، ص٣٤١، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الفلاح، الكويت.

(٢) سيبويه - عمرو (١٩٩٢م)، الكتاب، الجزء الثالث، ص٥٥٢، مرجع سابق.

(٣) ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل (الجزء التاسع، ص١١٥)، عالم الكتب- لبنان- بيروت.

(٤) ابن هشام، عبد الله، أوضح المسالك، الجزء الرابع، ٣٧٩، ٣٨٢.

– والهمزة تشبه الألف فاجتمعت شبه ثلاثة ألفات– فأبدلت الهمزة ياء فصارت خطايا، كما في قوله تعالى: (نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ)[1]. وفي الحديث الشريف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضؤ، ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة، لم يخطو خطوةً إلا رفع الله عز وجل بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد".

ومثلها: قضايا: أصلها قضايي– بياءين الأولى يا فعيلة، والثانية لام قضية– ثم أبدلت الأولى همزة كما في (صحائف) فصارت: قضائي– ثم قلبت كسرة الهمزة، فتحة– قضائي– فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت قضاءا– ثم قلبت الهمزة ياء لتوسطها بين ألفين – فصارت (قضايا) [2] بعد أربعة أعمال، والحذف الذي وافق قاعدة القلب هو في المرحلة الثالثة التي قلبت فيها الياء ألفاً، والسبب في هذا القلب هو تحركت الياء وانفتح ما قبلها. ومثلها: مطايا، ودنايا، ومفردهما: مطيَّة، ودِنيَّة.

قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياء للأسباب الآتية:

١– وقوعها بعد ياء التصغير في كل كلمة على وزن (فِعال) كما في تصغير الكلمات التالية: غزال، وكتاب، وعقاب، وغراب، وعند إضافة ياء التصغير قبل الألف في هذه الكلمات تصبح كالآتي على التوالي غزيال، كتياب، عقياب. غرياب، فتقلب الألف ياء ويدغم في ياء النسب، فتصبح الكلمات هكذا: (عزيِّل، وكتيِّب، وعقيِّب، وغريِّب).

٢– عند جمع الكلمات التي مفردها على وزن (مِفْعال) جمع تكسير بكسر الميم وسكون الفاء كما في: (مصباح، ومفتاح)[3]، منشار، ونحوها، فالجمع من هذه الكلمات مصابيح، ومفاتيح، ومناشير. فنلاحظ أن الألف انكسر ما قبلها في الجمع فقلبت ياء وجاءت (مصباح) في القرآن الكريم جمعاً ومفرداً كما في قوله

([1]) سورة البقرة الآية ٥٨

([2]) أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، أوضح المسالك، الجزء الرابع، ص٣٨٢، مرجع سابق.

([3]) الدجني– عبد الفتاح (١٩٨٣م)، في الصرف العربي، الطبعة الثانية، ص٣٣٢، تحقيق: الدكتور عبد السلام محمد هارون، مكتبة الكويت.

تعالى: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [1] وقوله: (...زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ...) [2].

وفي الحديث الشريف عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفاتح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير، وتحليلها السلام".

٣- كذلك تقلب الألف ياء إذا صغرت الكلمات أعلاه في (٢) فتصغيرها هو: (مصيبيح، ومفيتيح، ومنيشير) [3]، ونلاحظ أن الألف (وقعت بعد كسرة فقلبت ياء لانكسار ما قبلها، ولضعفها بسعة مخرجها، فجرت مجرى المدة المشبعة عن حركة ما قبلها، فلم يجب أن تخالف حركة ما قبلها مخرجها، لأنه مستحيل) [4].

قلب الألف واواً:

تقلب الألف واو للأسباب الآتية:

١- إذا ضم ما قبلها في الكلمات التي على وزن (فاعل) بكسر العين نحو: ضارب، ولاعب، وحاطب، وعند ضم ما قبل الألف تقلب واواً هكذا ضُورب، ولُوعب، وحُوطب، بويع، قوتل[5].

٢- إذا صغر الاسم الذي على وزن (فاعل) [6] نحو: شاعر، وخاتم، وطابع، فعند تصغير هذه الكلمات فتصبح (شويعر، وخويتم، وطويبع)، فنرى أن أول الكلمة ضم، فقلبت الألف واو لمجانسة حركة ما قبلها وهي الضمة، وذلك لتعذر إبقاء الألف بعد الضمة.

٣- إذا كان الفعل على وزن(فاعل) بفتح العين أو كسرها وبني للمجهول نحو: قاتل، وكاتب، وبايع، وعاقب، وعند بناءها للمجهول تكون كالآتي: قوتل، وكوتب، وبويع، عوقب، بضم الأول وكسر ما قبل الآخر. ووردت كلمة عوقب في قوله

---

(١) سورة النور الآية ٣٥

(٢) سورة الملك الآية ٥

(٣) محمود، عكاشة، (٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، الطبعة الأولى، ص٢٣٤، دار النشر، الأكاديمية للكتاب الجامعي، مصر- القاهرة.

(٤) ابن يعيش، شرح المفصل، الجزء العاشر، ص٢١.

(٥) محمود، الياقوت، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، الطبعة الثانية، ص٣٩٩، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، مرجع سابق.

(٦) محمود، عكاشة، (٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، مرجع سابق، ص٢٤٣.

تعالى: (...فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ...)[1] ومثلها: (قوتل، وحوقل، وجورب)[2].

تقلب الواو والياء ألفاً للأسباب التالية:

١- تقلب الواو ألفاً إذا تحركت وانفتح ما قبلها سواء أكان كان ذلك في فعل مثل: قال، وصام، وقام، والواو واقعة عيناً للفعل والألف في هذه الأفعال واو بدليل مضارعها فهي على التوالي يقول، ويصوم، ويقوم، إذن أصلها (قول، وصوم، وقوم) [3] وفي هذه الصور تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت كما كانت عليه أولاً هكذا: قال، وصام، وقام، وباع.

٢- وقد تكون الواو لاماً للكلمة كما في الأفعال: (سما) [4] ودعا، ورجا فمضارع هذه هذه الأفعال هو: يسمو، ويدعو، ويرجو. فأصل الأفعال إذن: سمو، ودعو، ورجو فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فأصبحت: سما، ودعا، ورجا، وكذلك قلبت الواو ألفاً في الاسم كما في: دار، وباب، وهي هنا كذلك وقعت عيناً في الكلمة فالألف فيهما منقلبة عن واو فالأصل فيهما دور، وبوب. وهنا نرى أن الواو تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً. طبقاً للقاعدة الصرفية وكذلك في (عصا) [5] التي أصلها (عصو). فهذه الكلمات كلها على وزن الفعل (ضرب) بفتح، ففتح، ففتح.

وأيضاً تقلب الياء ألفاً إذا تحركت وانفتح ما قبلها كما في الفعل نحو باع[6]، ومال، وسال. فأصل الألف هنا الياء لأن أصل الكلمات هو بيع، ميل، سيل. فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً في الماضي، ونلاحظ هنا أن الياء وقعت عيناً للكلمة. وقد تكون الياء لاماً للكلمة كما في: جرى، قضى، مشى. مضى: ولام الكلمة في هذه الكلمات أصلاً كان ياء بدليل الرجوع إلى المضارع منها وهي: يجري، ويقضي،

---

(١) سورة النحل الآية ١٢٦

(٢) د.فخر الدين، قباوة، (١٤٠١هـ- ١٩٨١م)، تصريف ألأسماء والأفعال، الطبعة الثانية، ص٢٣.

(٣) محمود، عكاشة (٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، ص٢٤٣، مرجع سابق.

(٤) محمود، الياقوت، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، ص٤٠٣، مرجع سابق.

(٥) بن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، الجزء التاسع، ص٩٨، مرجع سابق.

(٦) الحافظ، يس، (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م)، إتحاف الطرف في علم الصرف، الطبعة الأولى، ص٢٠٥، تحقيق أ.د.محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق- سوريا.

ويمشي، ويمضي. إذن الكلمات: جرى، وقضى، ومشى، ومضى: إذن تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وهذا هو سبب قلبها.

قلب الواو ياء:

تقلب الواو ياء للأسباب الآتية:

١- إذا طرفت الواو بعد كسرة في الفعل أو الاسم، فمثال: الفعل في الكلمات: رضى، وقوي، ولأن الأصل فيها، (رضو من الرضوان وقوو من القوة) [١]، فتطرفت الياء بعد كسرة فقلبت ياء، فصارت الكلمات، رضي، وقوي في قوله تعالى:(رضي الله عنهم، ورضو عنه) ومثال الاسم في: (الغازي، والداعي، والسامي) [٢]. إذن أصل الياء في الكلمات أعلاه هو الواو لأن أصل الكلمات: غزو، ودعو، وسمو، فحق اسم الفاعل منها هو: الغازو، والداعو، والسامو فتطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء فصارت الكلمات كما كانت عليه في الصورة الأولى.

٢- ومن الأسباب كذلك إذا وقعت الواو رابعة فصاعداً بعد فتحة تقلب ياء سواء كان ذلك في اسم، أو فعل، فمثال الاسم نحو: (المعطيان)، و(المستعليان)، اسمي مفعول مثبتين وفي الفعل نحو: أعطيت، وزكيتُ، والأصل فيهما (أعطوتُ، وزكوتُ)[٣]

٣- وتقلب الواو ياء إذا اجتمعت هي والياء في كلمة واحدة، والسابق منهما ساكن كما كلمة (مَيِّت)، في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [٤] فكلمة (ميت) من من الفعل مات، يموت، إذن الأصل فيها ميوت. وقعت الواو والياء في كلمة واحدة والأولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الساكنة فصارت الكلمة (ميت) ومثلها كلمة (هيِّن)[٥] في قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ

---

(١) الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، ص١٦٨، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

(٢) سيبويه، عمرو، (١٩٩٢م)، الكتاب، الجزء الرابع، ص٣٦٣، مرجع سابق.

(٣) الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، ص١٦٨، مرجع سابق.

(٤) سورة الصافات الآية ٦

(٥)ابن يوسف، محمد، أوضح المسالك، الجزء الرابع، ص٣٣٤، مرجع سابق.

ٱللَّهِ عَظِيمٌ) [1] فكلمة (هين) من الفعل هان، يهون، والأصل فيها (هيون) فاجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء الساكنة، فصارت الكلمة (هين) ومن أمثلتها جيِّد، (سيِّد، هيِّن، ميت) [2].

وقوع الواو ساكنة في الاسم المفرد إثر كسرة فاء الكلمة كما في (ميزان) في قوله تعالى: (وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ) [3]، فكلمة (ميزان) من الفعل (وزن) فأصل الاسم منها هو (موزان) ووقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياء فأصبحت الكلمة (ميزان). وكذلك في كلمة (ميراث) من الفعل (ورث)، فالاسم منها (مورث) فقلبت الواو ياء فأصبحت الكلمة (ميراث) [4] كما في قوله تعالى: (وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ..) [5] وفي الحديث الشريف عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: "أن فاطمة والعباس أتيا أبوبكر رضي الله عنه يلتمسا ميراثهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهم من خيبر فقال لهم أبوبكر: إن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آلا محمد في هذا المال" وإن والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته". ومنها كلمة (ميقات) في قوله تعالى: (....مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ ...) [6] وفي كل هذه الكلمات وقعت الواو ساكنة إثر كسرة فقلبت ياء طبقاً للقاعدة.

وقد تكون الواو عيناً لكلمة: (قيل) قوله تعالى: (...قيل ادخلا النار) فـ (قيل) من القول وأصلها (قول) بكسر فاء الكلمة، والكسرة أخت الياء لذلك قلبت الواو ياء لمجانسة حركة ما قبلها.

---

(1) سورة النور الآية ١٥

(2) د.فخر الدين، قباوة، (١٤٠١هـ- ١٩٨١م)، تصريف الأسماء والأفعال، ص٤٧، مرجع سابق.

(3) سورة الرحمن الآية ٧

(4) ياسين، الحافظ، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٩م)، التحليل الصرفي، الطبعة الأولى، راجعه البروفيسور محمد علي سلطان، دار العصماء للنشر، سوريا، دمشق.

(5) سورة الحديد الآية ١٠

(6) سورة الأعراف الآية ١٤٢

وأحياناً قد تكون الواو زائدة كما في (عصفور) تقلب الواو فيها ياء إذا صغرت أو جمعت جمع تكسير نحو: (عصيفير)، (عصافير) ومثلها (كردوس)، فالتصغير منها (كريديس)، والجمع (كراديس).

٤- وقوع الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة وهي معتلة في المفرد كما في الكلمات: (دار) [١]، الجمع (ديار) والأصل حقه أن تكون (دوار) لأن أصل الياء واو في المفرد. فتحركت الواو بالفتحة وقبلها كسرة، وهي لاتجانسها، فقلبت الواو ياء لمجانسة حركة ما قبلها فصارت (ديار) وكذلك في كلمة (حيلة) و(حيل)، و(قيمة) و(قيم) فالأصل في (حيلة) هو (حولة) قلبت الواو ياء لمجانسة حركة ما قبلها وهي الكسرة ومثلها (قيمة)، مفرد (قيم) [٢].

قلب الياء واواً:

تقلب الياء واواً للأسباب الآتية:

١- إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم في اسم الفاعل كما في كلمة (موقن) [٣] في قوله تعالى: (....إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ)[٤]. فأصل (موقن) من الفعل أيقن فاسم الفاعل الفاعل منه يفترض أن يكون (ميقن). فوقعت الياء ساكنة بعد ضم فقلبت واواً فأصبحت الكلمة (موقن) لتجانس الواو حركة ما قبلها.

ومثلها كلمة (موسر) من الفعل (أيسر) فاسم الفاعل منها (ميسر) أيضاً وقعت الياء ساكنة بعد ضم فقلبت واواً وصارت (موسر) (موقن، موسر) [٥].

٢- وقوع الياء لاماً لاسم على وزن (فعلى). نحو: تقوى، وفتوي وهما من الأفعال تقي، وفتي، فأصلها تقيا، فتيا، فقلبت الياء واواً فصارتا: (تقوى) (فتوى).

---

(١)ابن يعيش، موفق الدين، شرح الفصل، الجزء العاشر، ص٨٧، مرجع سابق.

(٢) ياسين، الحافظ (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٩م)، التحليل الصرفي، ص٢٢٦، مرجع سابق.

(٣) ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، الجزء التاسع، ص١٠٠.

(٤) سورة الدخان الآية٧

(٥) بن جني، عثمان، الخصائص الجزء الثالث، تحقيق د/محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر. بيروت لبنان.

٣- وقوعها عيناً لاسم على وزن (فعلى) مثل كلمة (طوبى) في قوله تعالى: (...طُوبَىٰ لَهُمْ) [١]. فطوبى من الفعل طاب، المضارع منه يطيب. فأصل الواو ياء فحقها أن تكون (طيبا)، فقلبت الياء واواً، فأصبحت (طوبى).

٤- وكذلك قلبت الياء واواً عند النسب إلى كلمة (أُميَّة)، فإذا حذفنا التاء والثانية تصير الكلمة (أُمي) أي أن فيها ياء مشددة قبلها حرفان، فنحذف الياء الأولى، وتقلب الياء الثانية واواً فتصير الكلمة (أُمويٌّ) [٢].

ثانياً: الإعلال بالنقل(التسكين):

الإعلال بالنقل، ويسمى إعلالاً بالتسكين، ويكون بنقل حركة المعتل إلى الصحيح الساكن قبله، وتكسين حرف العلة، ولهذا يسمى إعلال بتسكين حرف العلة المتحرك، وذلك لتسهيل النطق، وتخفيفه لثقل نطق المعتل متحركاً، وسكون ما قبله، فتنقل حركته إلى الساكن، ويحدث تغيير في حركة كل فعل معتل العين، وفي مضارعه (يفعل) مما عينه واو أو ياء، نحو: يقول، أصله يقول، الواو متحركة بالضم، وسكنت القاف قبله، فاستثقل الضم على الواو، فانتقلت الضمة إلى الساكن قبله. فصارت الكلمة (يقول) – حركة طويلة، وحركات يقول كانت قبل النقل تماثل حركات (ينصر)[٣] وهذا في المعتل الواوي.

ومثله نحو: (يبيع)، أصلها (يبيع)[٤]. تحركت الياء بالكسرة وسكنت الباء قبلها، فانتقلت الكسرة إلى الساكن قبلها، فصارت يبيع، ومثل يبيع في الحركات، مضارع (يضرب)، بسكون الضاد وكسر الراء، وحركة الراء تقابل الكسرة في الياء قبل انتقالها إلى الساكن قبلها.

ومثلها كذلك كلمة (يخاف). وأصلها (يخوف)، فانتقلت الفتحة من الواو إلى الصحيح الساكن قبله وحركة الساكن إلى الواو، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما

---

(١) سورة الرعد، الآية ٢٩

(٢)الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، ص١٤١، مرجع سابق.

(٣) عكاشة، محمود، (٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، ص٢٠٣، مرجع سابق.

(٤) محمود، الياقوت، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، ص٤١١، مرجع سابق.

قبلها فصارت الكلمة (يخاف) ويخيف أصلها: (يخوف)، فانتقلت الكسرة إلى الخاء الساكنة قبلها، وسكنت الواو، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها[١].

ومن الكلمات التي فيها إعلال بالنقل.(يستعين)، والأصل لها (يستعون) نقلت حركة الكسرة من الواو إلى العين الساكنة قبلها فتحركت بالكسرة، وبقيت الواو ساكنة فقلبت الواو الساكنة ياء لأن ما قبلها مكسور. وقلبت ياء لتجانس حركة ما قبلها وهي الكسرة.

وفي كلمة (مقام) وأصلها: (مقوم)[٢]، على وزن (مفعل* نقلت حركة حرف العلة وهي الفتحة إلى الصحيح الساكن قبله والقاف فصارت الكلمة (مقوم) فتحركت الواو باعتبار أصلها الفتحة وانفتح ما قبلها. فقلبت ألفاً فصارت مقام وسبب النقل هنا بقية الوصول إلى سهولة نطق الكلمة وهذه الكلمة جاءت في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾ [٣].

ومثلها كلمة (تمور)، و(تسير) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا﴾ [٤].

فأصلهما (تمور)، (تسير) فتحركت كل من الواو والياء وسكن ما قبلهما، فنقلت حركتيهما إلى الصحيح الساكن قبلها وحركة الصحيح الساكن قبلهما إلى الواو والياء فصارتا، تمور، تسير والسبب في هذا النقل هو نقل حركة حرف العلة للساكن قبله لتجانسه وتجعل النطق أسهل مما كانت عليه الكلمة.

صيغة (مفعول) من الفعل الأجوف [٥] فيها إعلال بالنقل وإعلال بالحذف وسبب الحذف فيها التقاء الساكنين في كلمة واحدة وهما الواوان أو الواو والياء كما في: (مصون)، من الفعل صان، المضارع يصون، واسم المفعول منه (مصوون) على وزن (مفعول) فتحرك حرف العلة (الواو) وسكن ما قبلها (الصاد)، فنقلت

---

(١) الحملاوي، أحمد، (١٩٥٧م)، شذا الصرف، ص١٥٠، مرجع سابق.

(٢) محمود، الياقوت، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، ص٤١٢، مرجع سابق.

(٣) سورة النازعات الآية ٤٠

(٤) سورة الطور الآية ٩-١٠

(٥) الأزهري، خالد، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، شرح التصريح على التوضيح، الجزء الثاني، ص٣٩٥، الطبعة الثانية، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العالمية، بيروت- لبنان.

حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله والعكس فالتقى واوان فحذفت واو مفعول بسبب صعوبة نطق واوين ساكنين فصارت الكلمة (مصون)، حركة طويلة.

الإعلال بالحذف وأسبابه:

الحذف هو: حذف حرف أصلي أو زائد من الكلمة والحذف أما أن يكون قياسياً أو سماعياً وله أسباب تقتضيه وله نماذج في العربية مطردة وبيان كل فيما يلي:.

الحذف للاستثقال: ونماذجه في:

اسم الفاعل: تحذف الهمزة من اسم الفاعل من الفعل الذي على وزن (أفعل) نحو: أكرم. فتحذف الهمزة من اسم الفاعل فيصير اسم الفاعل بعد حذف الهمزة (مكرم)[١] وأيضاً تحذف الهمزة من الفعل أعلاه من اسم المفعول فيصبح (مكرَم) بفتح عين الكلمة.

اسم المفعول:

تحذف واو مفعول من اسم المفعول من الفعل الأجوف الواوي كما في الأفعال التالية:

(قال، وساق، وصان[٢]، وصاغ) فالأصل فيها: قول، وسوق، وصون، وصوغ فاسم المفعول منها: مقوول، ومسووق، ومصوون، ومصووغ. فتلاحظ أن حرف العلة متحرك والصحيح السابق له ساكن وفي هذه الحالة يحدث إعلال بالنقل، بنقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله، وحركة الصحيح إلى حرف العلة فيظهر الآتي: مقوول، مسووق، مصوون، مصووغ إذاً بعد النقل التقى واوان ساكنان فنحذف واو مفعول من الكلمة فتصبح الكلمات: مقول، مسوق، مصون، مسوغ – حركة طويلة وسبب الحذف هو التقاء الساكنين.

وأيضاً يحدث هذا الحذف في اسم المفعول من الأجوف اليائي، كما في الآتي: بيع، قيس، شيد، واسم المفعول منها: [٣] مبيوع مقيوس، مشيود أيضاً يحدث إعلال بالنقل فتكون الكلمات، مبيوع، ومقيوس، ومشيود فالتقى حرفان ساكنان هما الياء والواو

---

(١) بن يوسف، محمد، أوضح المسالك لألفية بن مالك، الجزء الرابع، ص٤٠٦، مرجع سابق.

(٢) المجلة العربية للدراسات اللغوية (١٩٨٢م)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المجلد الثالث، العدد الثاني، مطبعة التمدن المحدودة، الخرطوم– السودان.

(٣) قباوة، فخر الدين، (١٤٠١هـ– ١٩٨١م)، تصريف الأسماء والأفعال، ص١٦٤، مرجع سابق.

فيحذف واو مفعول وتحول الضمة إلى كسرة لمناسبة حركة الياء، فتصبح الكلمات: مبيع، ومقيس، ومشيد، بحركة طويلة.

وسبب الحذف هنا التقاء الساكنين ومن نماذج الحذف عند النسب وهو حذف حرف من غير أحرف العلة، ومن نماذجه.

الاسم المنتهي بتاء التأنيث:

تحذف تاء التأنيث وجوباً قبل ياء النسب فنقول في:

(غزة- غزي، ومكة- مكي، وبصرة – بصري، كوفة- كوفي)[1] والسبب هنا كما يراه الباحث هو وقوع اللبس في الكلمة ما بين النسب والملكية، لأن التاء إذا ما حذفت تصير كلمة (مكية) مثل: مكي، فتصير الكلمة كأن بها تاء الملكية في الكلمات التي بها تاء التأنيث.

الاسم المنتهي بألف:

إذا وقعت الألف رابعة وكان الحرف الثاني متحركاً وجب حذف الألف نحو: جمزى= جمزي، أما إذا كان الحرف الثاني ساكناً جاز الحذف والقلب نحو: (حبلى= حبلي)[2]، يحذف الألف، أو حبلوي بقلبها واواً، وكذلك: ملهى= ملهي أو ملهوي، وأيضاً يجوز في الكلمات أعلاه زيادة ألف قبل الواو. فتصير، حبلاوي، وملهاوي.

والسبب هو أن يا النسب يكسر ما قبلها والألف تقع بعد فتح فهذا فيه ثقل. أما إذا كانت الألف خامسة فصاعداً عند النسب تحذف وجوباً فتقول في: مصطفي[3]، وحبارى، مصطفي وحباري.

والسبب هنا هو السبب في حذف الألف الرابعة في الاسم المتحرك الثاني.

الاسم المنقوص:

إذا كانت الياء خامسة أو سادسة وجب حذفها نحو" المهتدي عند النسب نقول: المهتدي، بحذف الألف وإضافة ياء النسب ومثلها: المستعلى= المستعلي[4] وهنا وقعت الياء سادسة، وسبب الحذف هنا للتخفيف.

([1]) الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، ص١٤١، مرجع سابق.

([2]) عكاشة، محمود، (٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، ص١٦٦، مرجع سابق.

([3]) الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ،- ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص١٣٤

([4]) عكاشة، محمود، (٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، ص١٧٦، مرجع سابق.

الاسم المنتهي بعلامة جمع المذكر السالم:

تحذف علامة جمع المذكر السالم عند النسب، مثل: (زيدون)، تحذف علامة الجمع (الواو) فتصبح الكلمة عند النسب (زيدي)، حمدون= حمدي أما الاسم المنتهي بعلامة جمع المؤنث السالم عند النسب إليه تحذف الألف والتاء منه نحو: زينبات، عائشات، فنقول عند النسب زينبي، عائشي وسبب الحذف في الأسماء أعلاه هو الثقل.

أما إذا كان الحرف الثاني ساكناً والألف رابعة، جاز حذف علامة التأنيث بكاملها (الألف والتاء) من الجمع- وجاز حذف التاء وحدها، وقلب الألف واواً ثم جاز زيادة ألف قبل الواو فنقول في: (هندات) هندي، هندوي، هنداوي. ومثل هذه الأسماء لا مسوغ لها في الحذف.

تحذف الياء الأولى في الكلمة المنسوب إليها إذا كانت مسبوقة بحرفين نحو: قصي، وعند النسب إليها تصير: (قصي)[1] ويجوز قلبها واو فتصبح (قصوي) والسبب توالي الأمثال.

وكذلك تحذف الياء الزائدة في الكلمة التي على وزن (فعيلة) كما في صحيفة. عند النسب إليها تصير (صحفي) ثم قس على ذلك وأيضاً كل كلمة جاءت على وزن (فعيلة)[2] بضم الفاء نحو: (جهينة) عند النسب إليها تصبح (جهني) [3] بحذف الياء الزائدة والتاء وسبب الحذف توالي الأمثال والثقل.

أما إذا كان حرف العلة مسبوقاً بأكثر من حرفين، وجب حذف الياء عند النسب إليها كما في كلمة (المشترى)[4] عند النسب إليها تصير مشتريٌّ فكأنك أبقيته على حاله. والسبب هنا أيضاً الثقل في النطق.

تحذف الياء المكسورة المدغوم فيها الموصولة بالآخر عند النسب والسبب في ذلك هو الفرار من توالي الياءين وبينهما كسرة نحو: (طيِّب). فيقال في النسب طيبيٌّ. ومثلها (كريِّم) فهي كريمي.

([1])الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، ص١٤٠، مرجع سابق.

([2]) عكاشة، محمود، (٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، ص١٦٨، مرجع سابق.

([3]) الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، ص١٤٩، مرجع سابق.

([4]) عبد الحميد، السيد، (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م)، كتاب النسب، ص٤٢، مكتبة الكليات الأزهرية.

فنلاحظ أن الياء الثانية المدغوم فيها الياء الأولى حذفت من بنية الكلمة[١] تخفيفاً.
وأيضاً هناك حذف لغير أحرف العلة وهو حذف لام التعريف من (الذي) وجمعه (الذين) وبنية الكلمتين هي: (الذي، اللذين) بإثبات اللام في الكتابة – العروضية– وتحذف كذلك من (التي) وفروعه وسبب ذلك كراهة اجتماع مثلين في الخط، كما تحذف أيضاً لام التعريف مما اجتمع فيه ثلاث لامات كراهة اجتماع الأمثال كما في الكلمات (لله، للسان، للدار) [٢].
ومنه أيضاً حذف ألف المقصور عند النسب إذا كانت رابعة في الكلمة وتحرك الحرف الثالث كما في الكلمات: طنطا، سلمى، جرحى، بنها فعند النسب إليها تحذف الألف ويؤتى بياء النسب فتصبح الكلمات طنطيٌّ، سلميٌّ، جرحيٌّ، بنهيٌّ...الخ، والألف هنا لها ثلاث حالات وهي: الحذف، أو الإبقاء، أو القلب واو نحو: (سلميٌّ، سلماويٌّ، سلمويٌّ)[٣].
تحذف الواو والياء في جمع المنقوص جمعاً سالماً بالواو، والنون أو الياء والنون كما في جمع (الغازي)، نجمع على (الغازون) بالواو والنون، الغازين بالياء والنون وبعد الحذف تصير الكلمات (الغازون) أو (الغازين) ومثلها القاضي فالجمع منها (القاضيون) أو (القاضيين) وبعد الحذف تصبح الكلمتان (القاضون)، القاضين.
وسبب الحذف هنا توالي الأمثال والتقاء الساكنين.

الحذف عند إسناد الفعل إلى الضمائر:

أسباب الحذف في الأفعال:

أولاً: الفعل المثال:

تحذف فاء الكلمة من المثال: في المضارع والأمر كما في الكلمات التالية:
(وعد[٤]، وجد، وصف) وقف، وزن، ورث فالمضارع من هذه الكلمات: يعد، يجد، يصف، يقف، يزن، يرث والسبب في هذا الحذف هو الثقل والتنافر أن الواو (وقعت بين الفتحة والكسرة)[٥] لذلك حذفت في المضارع.

---

(١) السيوطي، عبد الرحمن، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المجلد١،٢، صححه محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
(٢) مجمع اللغة العربية، المجلة العربية، العدد الثامن، ص١٦٧.
(٣) عبد الحميد، السيد، (١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م)، كتاب النسب، ص٤٥، مرجع سابق.
(٤) الياقوت، محمود، (١٩٩٩م)ن الصرف التعليمي، ص١١٤، مرجع سابق.
(٥) قباوة، فخر الدين، (١٤٠١هـ– ١٩٨١م)، تصريف الأسماء والأفعال، ص٢٦٨، مرجع سابق.

والأمر من الكلمات هو: عد، وجد، وصف، وقف، وزن، ورث بكسر عين الكلمة. ماعدا الكلمة التي تكون مفتوحة العين في المضارع فلا تحذف الواو منها نحو: وجل- فمضارعها يوجل.

كذلك تحذف فاء الكلمة في مصادر الكلمات السابقة مثل، وعد، وصف، وزن، فمصادرها، (عدة، وصفة، وزنة).

وكذلك إذا دخلت عليها أداة الجزم كذلك يحذف حرف العلة في المضارع نحو (لم يعد، لم يجد، ولم يصف، ولم يقف، ولم يزن، لم يرث)[١].

ثانياً: الأجوف:

(إذا أعلت عينه فإنها تحذف إذا سكنت لامه للبناء)[٢] نحو: قُلتُ، وقلنا، وقلن، وبعت، وبعنا، وبعن، خفتم، وأجبت، وانقدت، واستقمن، واستعنت، سرت، ويقمن، وأعدن، استجبت، وقل، وسر، وأعن، واختر، واستقم، وسبب الحذف هنا: الثقل في النطق عند التقاء الساكنين.

وكذلك إذا دخلت أداة الجزم على الفعل الأجوف تحذف عينه كما حذفت في الأفعال أعلاه في المضارع نحو: لم يقل، ولم يبع، ولم يستقم، لم أمل[٣].

أما الأجوف المضارع تحذف لامه إذا اتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة وتبقى الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة نحو: يرضون، وتسعين، ويلقون، وتدعين، فإن كان المحذوف واواً أو ياءاً حركت العين بحركة تجانس الضمير بعدها. نحو: (يسمون، وتسمين، ويرمون، ترمين)[٤] وسبب الحذف توالي الأمثال.

وفعل الأمر من الأجوف كالمضارع المجزوم، فاللام تحذف إذا أسند إلى ضمير مستتر، أو اتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة، نحو: أدُعُ، أدما، اسع، ادعوا، وادموا، واسقوا، في قوله: (ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ)[٥] كما في قوله تعالى: (فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ)[٦]،)[٦]، وادعي، وارمي، واسقي، وسبب الحذف للتخفيف. كما قال الشاعر:

---

(١) الدجني، عبد الفتاح، (١٩٨٣م)، في الصرف العربي، ص٣٢٨-٣٣٠، مرجع سابق.

(٢) قباوة، فخر الدين، (١٤٠١هـ- ١٩٨١م)، تصريف الأسماء والأفعال، ص٢٦٩، مرجع سابق.

(٣) الياقوت، محمود، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، ص١١٦، مرجع سابق.

(٤) قباوة، فخر الدين، (١٤٠١هـ- ١٩٨١م)، تصريف الأسماء والأفعال، ص٢٧١، مرجع سابق.

(٥) سورة النحل الآية ١٢٥.

(٦) سورة الجمعة الآية ٩.

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة*** تدعُ الصوادي لا يجدن غليلاً

أما الناقص فالماضي منه تحذف لامه إذا اتصلت بواو الجماعة، وتبقى الفتحة أو الضمة للدلالة على المحذوف من جنسها، وتضم العين إن كان المحذوف واواً نحو: رموا، سروا، بقوا، وتحذف اللام إذا كانت ألفاً واتصل بتاء التأنيث نحو: (سعت، ورمت، عزت، وبنت[١]، ودعت، وأعطت، واعتنت) [٢].

وسبب: الحذف التقاء الساكنين: أما الناقص المضارع تحذف لامه إذا اتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة، وتبقى الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة، نحو: يرضون، وتسعين، ويلقون في قوله تعالى:(...**يَلْقَوْنَ غَيًّا**)[٣]، وترعين.

والسبب الثقل وإن كان المحذوف واواً أو ياءً حركت العين بحركة تجانس الضمير بعدها. نحو: يسمون، (تسمين، يرمون، ترمين) والسبب هو الثقل.

والأمر الناقص كالمضارع المجزوم، فاللام تحذف إذا اسند إلى ضمير مستتر، أو اتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو: أدْعُ، في قوله تعالى: (... **ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ** ...) [٤]،

وارم، واسع، وأدعوا، ارموا، واسعوا في قوله تعالى: **(فَٱسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ)** [٥]، وادعي، ارمي، واسعي، والسبب صعوبة النطق.

والفعل الناقص: (رأي)[٦]، تحذف همزته في الماضي والمضارع، وتنقل حركتها حركتها إلى الراء تقول: أرى، ونرى، وترى، وترين، وتريان، وترون، ترين، يرى، ونرى، ويريان، وتريان، ويرون، يرين، رهِ، ري، ريا، رُوا، رين، وسبب الحذف الميل إلى الخفة.

([١])الياقوت، محمود، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، ص١١٨، مرجع سابق.

([٢]) قباوة، فخر الدين، (١٤٠١هـ- ١٩٨١م)، تصريف الأسماء والأفعال، ص٢٦٩، مرجع سابق.

([٣])سورة مريم الآية ٥٩

([٤]) سورة النحل الآية ١٢٥

([٥])سورة الجمعة الآية ٩

([٦]) قباوة، فخر الدين، (١٤٠١هـ- ١٩٨١م)، تصريف الأسماء والأفعال، ص٢٧٠، مرجع سابق.

أما اللفيف المفروق إذا اسند إلى واو الجماعة حذفت فاؤه ولامه في الأمر كما في قوله تعالى: (....قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ...) [1]، وكذلك إذا أسند إلى ناء الفاعلين كما في قوله تعالى: (...وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ)[2].

وتحذف لامه إذا اسند ياء المخاطبة واو الجماعة، وتحذف لامه وفاؤه في الأمر في المضارع للمخاطب نحو: (قِه) [3].

أما اللفيف المقرون تحذف لامه في الأمر للمخاطب أيضاً نحو: اطو بحذف اللام.

([1])سورة التحريم الآية ٦.

([2])سورة البقرة الآية ٢٠١.

([3])قباوة، فخر الدين، (١٤٠١هـ- ١٩٨١م٩، تصريف الأسماء والأفعال، ص٢٧١، مرجع سابق.

المبحث الرابع

أسباب وقوع الإبدال

من خلال تتبعنا ودراستنا لظاهرة الإبدال نجد أن أصوات اللغة العربية لم تثبت على حالة واحدة، بل هي في تبدل مستمر. فتارة تتغير وتنتقل من موضع إلى آخر من مواضع جهاز النطق أو تتبدل صفة من صفاتها التي كانت عليها، ولهذا التغيير والتبديل أسباب أدت إلى حدوثه في تلك الكلمات من حيث البنية والمعنى، ونجمل هذه الأسباب في النقاط التالية:

أولاً: الانسجام الصوتي:

قد يجد المتكلم أثناء حديثه أصواتاً لا إنسجام بينها، حيث يشعر بثقلها أو يجد صعوبة في إصدارها فيحاول تبديل بعض الأصوات ببعض، أو يقوم بتعديل بعض الصفات ليتحقق لديه نوع من الإنسجام بين هذه الأصوات المتجاورة. وهذه العملية تعرف بالمماثلة الصوتية.

(والمماثلة الصوتية هي: تأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض عند النطق بها في الكلمات والجمل، فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها لكي تتفق في المخرج، أو في الصفة مع الأصوات المحيطة بها في الكلام، فيحدث عن ذلك نوع من التوافق والانسجام))[1].

((فإذا ما حدث في الكلمة أن اجتمع صوتان يتصف كل منهما بصفة تناقض الأخرى كالجهر والهمس، أو التفخيم والترقيق كان في تحقق الصفتين للصوتين المتجاورين مشقة وعسر، مال المتكلم إلى وضع صفة أحدهما على الآخر توفيراً للجهد، تحقيقاً للإنسجام وعندها يحصل تماثل صوتي)) [2].

ولهذا يمكن تفسير الإبدال الصرفي الذي قدمت له على أنه من باب التماثل، فالطاء والظاء، والصاد، والضاد تتنافر مع تاء الافتعال، لأنها مفخمة وتاء الافتعال مرققة فيجد المتكلم عسراً في الانتقال من تفخيم إلى ترقيق في هذا البناء فيفخم المرقق ليحدث التناسب والانسجام بإبداله تاء الافتعال طاءً.

---

[1] مختار، أحمد، (١٤١١هـ- ١٩٩١م)، دراسة في علم الأصوات اللغوية، ص١١٠.

[2] الانطاكي، محمد، (١٩٦١م)، دراسات في فقه اللغة، ط٤، ص٢١١، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان.

ومن هذا النوع أيضاً عندما تكون تاء الافتعال دالاً أو ذالاً أو زياً تتنافر مع التاء لأنها مجهورة والتاء مهموسة، فيجد المتكلم صعوبة في المخرج من الجهر إلى الهمس في هذا البناء وعندئذٍ يجهر بالمهموس للإنسجام وإزالة المشقة.

ومن الانسجام أيضاً تغيير المخارج، أي أن الانسجام لا يتوقف عند تغيير الصفات فحسب بل يتجاوز ذلك ليصل إلى المخارج فيحكم فيها تقديماً وتأخيراً بقية الانسجام والتلائم بين أصوات الكلمات المتجاورة،ومنها الباء إذا سبقتها نون ساكنة تقدم مخرجها ليخرج من مخرج الباء. فتتحول النون بذلك إلى ميم كما في قوله تعالى: (فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا)[1]

وكذلك في قوله تعالى: (مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ ...) [2]

أو تأخذ النون مخرجاً إذا جاورت صوتاً طبقياً مثل: القاف، والكاف وهي ساكنة تتأخر لتخرج من مخرجه. (كما أن قانون المماثلة يجرنا إلى قانون آخر أعم منه وهو قانون السهولة واليسر، وهو يسعى للغرض نفسه، وهو التخلص من تلك الأصوات التي نحس بعسرها أثناء النطق بها عن طريق إحلال أصوات أخرى مكانها لا تتطلب جهداً أثناء نطقها)[3].

وإلى هذا يذهب كثير من علماء اللغة أمثال: (هويتيني Whitenay الذي يرى أن كل ما تكتشفه من تطور في اللغة ليس إلا أمثلة لنزعة اللغات إلى توفير الجهد الذي يبذل في النطق، وأن هناك استعداداً للاستغناء عن أجزاء الكلمات التي لا يضر الاستغناء عنها بدلالتها)[4].

وأن هذه النظرية لم تجد قبولاً عند البعض لأن التطور لو كان يجري في اتجاه السهولة لوجب أن تكون أصوات اللغات كلها من نوع الميم والنون والفاء لأنها أسهل الأصوات نطقاً، هناك مئات من القرون مرت على الألسن إلى الاكتفاء بهذه الأصوات الثلاثة السابق ذكرها ولا يمكن أن تنطبق على هذا القانون كل الظواهر

---

[1] سورة الواقعة الآية ٦

[2] سورة نوح الآية ٢٥

[3] أنيس– إبراهيم (١٩٧٩م)، الأصوات اللغوية، ص١٨٨، الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو المصرية.

[4] عبد التواب– رمضان، (١٩٧٥م)، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص١٨٩.

التي عرضتها من خلال كتب اللغويين، وإنما يمكن تطبيق بعض الحالات نحو ظاهرة الهمزة وتحولها إلى هاء، أو التاء إلى الدال، والنون إلى الميم.

ثانياً: التصحيف:

ومن الظواهر اللغوية التي يمكن أن يكون لها صلة في نشأة الإبدال بين بعض الكلمات إساءة السمع مما يتولد عنه ما يعرف بالتصحيف السمعي.

وأصل التصحيف هو: (أخذ العلم عن الصحف من غير إطلاء العلماء عليه)[1]. والتصحيف عند اللغويين قسمان:

(أ) تصحيف نظر: وأصله من أخطاء النظر في الصحف وأكثر ما يقع تصحيف النظر في الأحرف المتشابهة رسماً، إذا لم تعجم كالياء، والتاء، الثاء، النون، الجيم، الخاء... فإذا وضعت نقطة الجيم فوق الحرف صار خاء وكذلك إذا وضعت للثاء نقطتين صارت تاء وهذا يقع فيه كثير من الباحثين أثناء دراساتهم.

(ب) تصحيف سمع: وأكثر ما يقع هذا النوع في الأحرف المتقاربة صفة أو مخرجاً وهي غالباً لا تتشابه رسماً عند إهمال نطقها، فالقاف والكاف، الظاء، التاء، السين والصاد. فروابط القربى بينها قوية فيتحد الصوتان في نطق هذه الكلمات مشتملة على هذا الصوت أو ذاك.

((وهذا الخطأ السمعي لا يقع عند الأطفال فحسب بل قد يخطئ البالغ من المتكلمين ويخلط بعض الأصوات بأصوات أخرى قريبة منها مخرجاً)[2].

ثالثاً: التطور التأريخي:

إن اللغة في تاريخ تطور حياتها تتعرض أصواتها لبعض التطورات، فيجد المتكلمين بها من الناشئين أنفسهم أمام الكثير من الكلمات يتلقونها تلقيناً عن آبائهم محاولين تقليدهم خلال المدة التي يكسب فيها الطفل اللغة الأم. كل هذه المحاولة عادة ما تكون غير ناجحة، ويكون التقليد يخرج بهم إلى الأخطاء النطقية، وأن أقل تغيير في تلفظ الأصوات من تخفيف أو تشديد أو تقديم في المخرج أو تأخير يؤدي إلى تغيير هذه الأصوات، وإذا عم هذا التبديل في جيل من الأجيال وأضيف إلى ما

---

[1] الصالح- صبحي، (١٩٧٦م)، دراسات في فقه اللغة، ص٢٣٦، الطبعة السادسة، دار العلم للملايين- بيروت.

[2] عبد التواب- رمضان، (١٩٧٥م)، التطور اللغوي، ص١٨٩.

يمكن أن يحدث بعده في الأجيال القادمة بعده من تبديل. نجم عن ذلك تبدل في بعض الأصوات.

(وهذا التطور التأريخي لا يحدث إلا ببطئ شديد خلال القرون والأجيال. ولشدة بطئه لا يمكن لأبناء الجيل الواحد أن يشعروا به خلال حياتهم)[1]، فالواقع أن حدوث هذه الظاهرة غير متوقفة على إدارة مقصودة، وإنما هي عملية ترتبط بالتاريخ وبالزمن الطويل بحيث يجد المتكلمون باللغة أنفسهم أمام كلمات متعددة يدل تشابهها على أن أحداها قد تعرضت لمثل هذا التطور خلال السنين التي مرت. وليس من حق أي إنسان أن يقوم بإحلال صوت محل آخر من أجل توليد مفردة، فالعملية تتم لا شعورياً. (والتبادل التاريخي هذا ليس له قواعد يسير عليها، فالتبديلات التاريخية هي نتيجة عوامل عديدة شديدة التشابه ومنها كذلك عوامل اجتماعية، ونفسية، ومنها الفيسيولوجية وغير ذلك[2].

وأيضاً من الأسباب التي أدت إلى الإبدال اختلاف الشعوب الذين يتحدثون اللغة العربية في مجتمع ما أو دولة ما نجد فيها إبدال في بعض العبارات في التركيب ولكنها تتفق في المعنى. في لهجة من اللهجات- كذلك نجد ذلك موجوداً في القرآن الكريم في بعض القراءات- كما رأيناه في الشواهد التي ذكرناها في هذه الدراسة وأيضاً يحدث هذا الإبدال نتيجة تطور أعضاء النطق- عند الأطفال إلى ما بعد مرحلة الطفولة، فالأوتار الصوتية عند الطفل رقيقة، أي ضعيفة لا يستطيع نطق بعض الحروف نسبة لثقلها. وكذلك هناك بعض الناطقين مصابون بعيوب في أعضاء النطق فهذا أحياناً يؤدي إلى إبدال بعض الحروف ومنها التلثم.

ومن أسباب الإبدال أيضاً الحياة الاجتماعية التي تتمثل في التعايش في مجتمع له عدة مكونات أتت من أماكن مختلفة وقد تكون مفردة متناقلة بين هذه الجماعات وتثبت المفردة الحديثة وتختفي تلك القديمة بمرور الزمان. وهذا ما يعرف بالاختلاط. كما حدث في العربية من الدخيل والمعرب والمستهجن من الكلام. وكذا الثقافة

---

[1] الانطاكي، محمد، (١٩٦٩م)، دراسات في فقه اللغة، ط٤، ص٢١٧، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان.

[2] الانطاكي، محمد، (١٩٦٩م)، دراسات في فقه اللغة، ص٢١٧، مرجع سابق.

والحضارة لها دور في التبادل اللغوي و"من أسباب إبدال الأصوات بعضها من بعض هو تجانس الحروف، أي تجاورها وأثر ذلك في تغيير بعض الحروف"[1].

ويقع الإبدال بين الحروف الصحيحة والمعتلة في بعض كلمات اللغة العربية ومنها:

إبدال الواو تاءً:

في الكلمات: (يتعظ، يتصل، يتصف)[2]، فالأصل في هذه الكلمات هو يوتعظ، يوتصل، يوتصف، وأمثالها.

فقلبت الواو تاءً وأدغمت في التاء فصارت الكلمات كما هي بعد الادغام، والسبب هو قاعدة القلب التي تقول: إذا وقعت فاء الافتعال واواً تبدل تاء وتدغم في التاء.

إبدال الياء تاء:

أبدلت الياء تاء في كلمة (يتسر)، والأصل فيها (ييتسر) والسبب لهذا الإبدال هو وقوع الياء فاء الافتعال.

إبدال تاء الافتعال طاءً:

حلت الطاء موقع التاء في عبارة (يصطحب)[3]، والتي أصلها (يصتحب)، والسبب هو وقعت تاء الافتعال بعد حرف الصاد طبقاً للقاعدة التي تقول:

إذا وقعت تاء الافتعال بعد الصاد تبدل طاءاً، ومثلها (يضطرب) وأصلها (يضترب). والسبب هنا هو وقوعها بعد حرف الضاد. ومن الكلمات التي أبدلت التاء فيها طاء وأدغمت فيها الطاء التي هي فاء الكلمة.

إبدال التاء دالاً:

أبدلت التاء دالاً في كلمة (يدَّبر)[4] والأصل في (يدَّبر) هو يتدبر، أما السبب: وقوعها مع الدال.

---

[1] جبارة، بخيت، (١٤٣١هـ، ٢٠١٠م)، التحليل الصوتي عند القدماء والمحدثين، الطبعة الأولى، أم درمان- السودان.

[2] الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، ص١٧٧، مرجع سابق.

[3] الدجني، عبد الفتاح، (١٩٨٣م)، في الصرف العربي، ص٣٤٨، مرجع سابق.

[4] عبد الجليل، عبد القادر، (١٩٩٨م)، علم الصرف الصوتي، الطبعة الأولى، ص٤٣٢، شركة الشرق الأوسط للطباعة- عمان.

إبدال التاء ذالاً:

أبدلت التاء ذالاً في كلمة (يذَّكر)، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1]، فكلمة (يذَّكر)، أصلها يتذكر، فأبدلت التاء ذالاً وأدغمت في الذال التي هي فاء الكلمة وسبب الإبدال نص القاعدة الصرفية التي تحتم علينا إبدال التاء ذالاً إذا وقعت بعد حرف الذال.

إبدال التاء دالاً:

جاء إبدال التاء بالدال في كلمة (يزدحم)، وأصلها (يزتحم) والسبب هو وقوع تاء الافتعال بعد حرف الزاي.

إبدال التاء ثاء:

أبدلت التاء ثاءاً في كلمة(أثاقل) في قوله تعالى: ﴿...ٱثَّاقَلْتُمْ﴾[2] والأصل: إتثاقلتم

إبدال التاء سيناً:

تبدل التاء سيناً إذا وقعت قبل حرف السين كما في: يسَّابق، ويسَّوك، ويسَّاقط وأصول هذه الكلمات: يتسابق، ويتسوك، ويتساقط. فأبدلت التاء سيناً وأدغمت في السين الثانية. وكلمة (يسَّاقط) وردت في قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[3].

إبدال التاء صاداً:

أبدلت التاء صاداً في كلمة (يخِّصِمون)، في قوله تعالى: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾[4]

والأصل في (يخصمون)، يختصمون، فأبدلت التاء صاداً وأدغمت في الصاد الثانية – عين الكلمة – فأضحت (يخصمون) والسبب في ذلك هو: وقوع الصاد سابقاً لها في كلمة واحدة.

إبدال التاء شيناً:

أبدلت التاء شيناً في كلمة (يشَّقق) والتي أصلها قبل الإبدال هو (يتشقق)، والسبب هو وقوعها قبل الشين.

---

[1] سورة الرعد الآية ١٩

[2] التوبة: ٣٨

[3] مريم: ٢٥

[4] يس: ٤٩

إبدال التاء طاءً:

أبدلت التاء طاءً في كلمة (اطَّلع)، في قوله تعالى: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾[1]، و(اطَّلع)، أصلها (اطتلع) –على وزن افتعل– فأبدلت تاء الافتعال طاءً ثم أدغمت في الطاء الأولى والتي هي فاء الكلمة، وسبب الإبدال: وقوع التاء بعد حرف الطاء.

إبدال الهاء عيناً: أبدلت الهاء بالعين في: (سبهلل) قيل: (سبعلل)، وسرعفته قيل فيها: سرهفته[2].

---

[1] الصافات: ٥٥

[2] الزعبي، آمنة، (١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م)، التغيَّر التأريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، ص٢٧، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر، الأردن.

الفصل الثالث
مواضع الإعلال والإبدال وحروفهما

المبحث الأول: العلاقة بين الإعلال والإبدال
المبحث الثاني: حروف الإعلال والإبدال
المبحث الثالث: مواضع الإعلال في الأفعال
المبحث الرابع: مواضع الإعلال في الأسماء وتطبيقاتها
المبحث الخامس: مواضع الإبدال في الأسماء والأفعال

الفصل الثالث

مواضع الإعلال والإبدال وحروفهما

المبحث الأول

العلاقة بين الإعلال والإبدال

إن مبحثي الإعلال والإبدال من المباحث الصرفية المهمة ونسبة لأهميتهما قد اهتم بهما كثير من علماء العربية اهتماما كثيراً ، قديماً وحديثاً وقد أجروا عليهما دراسات تطبيقية استنبطوا منها قواعد صرفية قياسية طبقوا عليها كثير من الكلمات التي فيها إعلال وإبدال، وقد حاول كل واحد منهم تتبع طريق معين في ذلك ، فمنهم من عدّهما ظاهرة واحدة حتى كاد أن يجمعها في قالب واحد، وهذا في بداية البحث فيهما. أخيراً وصل الكثير منهم على أن الإعلال ظاهرة قائمة بذاتها بين طيات العربية، وكذلك الإبدال. فإن الإعلال والإبدال لهما علاقة يشتركان فيها ولذلك لهما مواضع اختلاف، من ذلك نلاحظ تعريف يس الحافظ للإبدال قائلاً: الإبدال هو" جعل مطلق حرف مكان آخر، فهو يشبه الإعلال بالقلب لأن كلاً منهما تغيير حرف بآخر في الموضع نفسه من الكلمة[1]" إلا أن الإعلال بالقلب خاص بحروف العلة ، وهي من جنس واحد حيث يتحول بعضها إلى بعض ، أما الإبدال فهو يشمل كل الحروف الصحيحة منها وحروف العلة. يحصل ذلك بوضع حرف صحيح مكان آخر صحيح أو وضع حرف صحيح مكان حرف علة نحو(اتصف) إذاً عبارة جعل مطلق حرف مكان آخر تعني كل الحروف دون تعيين أحرف بعينها الصحيح منها والمعتل. ومن مواطن الاتفاق نجد كل من الإعلال والإبدال له تأثير في بنية الكلمة في عدد الحروف أو شكلها أو ترتيبها ونلاحظ في كثير من الكتب يقول الباحثون: قلب الحرف كذا إلى كذا ، وإبدال كذا بكذا ، فتارة يقولون قلب وأخرى يقولون إبدال.

إما من حيث الاختلاف ، نجد أن الإعلال له أنواع منها: القلب ، والحذف، والنقل، وأن الإعلال الصرفي له قاعدة صرفية قياسية مطردة ، عدا اللهجي الذي ليس له قاعدة تحكمه ، وكذلك الإبدال له قاعدة صرفية تحكمه؛ لأنه يوجد كثيرا في اللهجات العربية وهو سماعي. وفي الإبدال نجد أن تاء الافتعال يحل محلها عدد من

---

[1] يس، الحافظ، (٢٠٠٩)، التحليل الصرفي ، الطبعة الأولى ، ص٢٤٤، مرجع سابق -

الحروف الصحيحة ولا يحل محلها حرف علة، كتاء اصتبر و(اظتلم)[1] واذتكر وغيرها من الكلمات التي تأتي على وزن افتعل، ويكثر الإبدال في القراءات القرآنية، ويرجع ذلك لاختلاف لهجات العرب، ومن مواضع الاختلاف أيضا نجد أن قسمي الإعلال وهما الإعلال بالحذف والنقل لا يوجدان في ظاهرة الإبدال، كما أن ظاهرة الإعلال أكثر تأثيرا في بنية الكلمة، من الإبدال ، لأنها تجمع في الكلمة أحياناً القلب والحذف كما في أقام، وأستقام، ومرة تجمع النقل والحذف كما في اسم المفعول نحو (مصُون، مبِيع).

[1] . الحمد، منيرة، (١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م) الإبدال والإعلال الطبعة الأولى ،ص٣٥، مرجع سابق

المبحث الثاني

حروف الإعلال والإبدال

أ/حروف الإعلال:

حروف الإعلال المتفق عليها ثلاثة أحرف وهي [الألف، والواو والياء] وأضيف لها حرف الهمزة فأصبحت أربعة، والثلاثة هي الأكثر استعمالاً دون الهمزة ويقع الإعلال في حروف المد. وتعرف [حروف الإعلال] أحياناً بالحركات الطويلة وكذلك تسمى [حروف المد] و[حروف اللين، وحروف العلة] وتطلق الأسماء الثلاثة على ثلاثة أحرف في اللغة العربية وهي: الألف، والواو، والياء ولكنها ليست بمعنى واحد، فبينها فروق في المد ونوع الحركة التي تسبقها، وقد تتحرك الواو، والياء وهي على ما يلي:

أولاً: حروف المد:

وهي الأحرف الثلاثة [الألف] المشبعة المنفتح ما قبلها نحو: جمال، ونهار، وعمار، و[الواو] المشبعة في الإطالة المضموم ما قبلها كما في: شكُور، وغفُور، ونور، وأمثالها، [الياء] المشبعة في المد المكسور ما قبلها كما في: [سميع، علِيْم][1] ونعيم وشفيع، وقد سميت بحروف المد لإشباع المد فيها، أو إطالة الصوت في أدائها. ولهذا اشترط في إشباع مدها أن تسبق بحركة من جنسها فالفتحة من جنس [الألف]. وقد رأى بعض العلماء أن الفتحة بعض [الألف]. ورأى الآخرون أن [الألف] إشباع الفتحة. فهما من جنس واحد، والضمة من جنس [الواو] وأحدهما أصل للآخر، والكسرة من جنس [الياء]. وقد اختلف العلماء في أصل حروف المد والحركات وانقسموا إلى فريقين.

أحدهما: "يرى أن الحركات هي أصول حروف المد.

ثانيهما: يرى أن الحروف أبعاض حروف المد أو هي جزء منها، وحروف المد جميعها ساكنة، ولهذا لا تأتي في أول الكلمة. لأن الكلمات العربية لا تبدأ بساكن. فإن سكن أول الكلمة توصل إليه بمتحرك"[2].

([1])(سورة البقرة، الآية ٦١)

([2])عكاشة، محمود (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، الطبعة الأولى، ص٢٧١، الأكاديمية للكتاب الجامعي، مصر- القاهرة.

فإن جاءت في أول الكلمة تحركت، وإن تحركت لا تمد لعدم سبقها بحركة من جنسها أو من لفظها تساعد في إشباع مدها. ولا تأتي [الألف] أولاً لسكونها مطلقاً، (وقد سميت حروف علة لأنها تتغير في الكلمات مثل العليل المنحرف المزاج المتغير حالاً بحال)، فهي تسكن كما في: بَيْع، مَيْل، وقوْل، وصوْم، ونوْم. وفي هذه الحالة لا تمد لأنها غير مسبوقة بحركة من جنسها–وقعت ساكنة – وقد تحذف أحياناً إذا دخلت على الكلمة أداة جازمة نحو: لم يَبعْ، لم يمِل، ولم يَقُل، ولمْ يصُمْ، ولَمْ يُنَمْ. وفي كلمة [ماضٍ] حذفت الياء وعوض عنها بالتنوين، وتحذف الياء كذلك في كلمة [سَعَوْا] لالتقائها مع واو الجماعة في الفعل الماضي المعتل اللام [الياء]. ومثلها حذف الواو في كلمة [رَجَوْا] أيضاً لالتقاء واو الجماعة مع لام الكلمة [الواو] في الفعل الماضي وكذلك "تنقلب الواو والياء عن غيرها، وهي [الألف] كما في [قَال] من القول، [باعَ] من البيع. وفي هذه الحالة تسمى إعلالاً بالقلب[1]، وتوجد علاقة بين حروف المد والحركات فالمتكلم لا يستطيع أن يشبع المد طويلاً في الكلمات التي لا تجانس حركة الحرف السابق لحرف العلة الذي يليه مباشرة مثل: [الياء] في بَيْت، والواو في هوي، ولكن إذا جاءت حركة السابق لحرف المد مناسبة له استطاع المتكلم مد حرف العلة. ولهذا يستطيع المتكلم مد حرف [الألف] طويلاً، لأنها تسبق دائماً بحرف مفتوح، ولا يسبقه ساكن أو مضموم، أو مكسور فيقال: قال، سَمَاء، فَضَاء، بفتح ما قبل الألف، وتمد الياء في: سَمِيع، عَلِيم، ورَحِيم، وياء المد تسبق بالكسرة، وتمد الواو كما في: غَفُور، شَكُور، وتسمى كل من: [الألف، الواو، والياء] في هذه الحالة حروف مد، لإشباع حركة المد فيها. وهذه الأحرف متمكنة في العلة.

ثانياً: حروف اللين:

وهي الحروف السابقة الثلاثة إذا كانت ساكنة سواء كانت مسبوقة بحركة تجانسها، أو من جنسها أو لا، فحرف اللين، كل حرف علة يسبق بحركة لا تجانسه، أو ليس من جنسه كما في: [بَيْت] فالفتحة ليست من جنس الياء وفي كلمة [يَوْم]. أيضاً الفتحة ليست من جنس الواو ولذلك فهما حرفا لين وليس حرفا مدٍ لعدم إشباع المد فيهما. و[الألف] في جميع أحوالها حرف من حروف اللين لأنها في جميع

([1])الدجني–عبد الفتاح، (١٩٨٣م)، في الصرف العربي، الطبعة الثانية، ص٣٢٥، تحقيق: د/عبد السلام محمد هارون– مكتبة الفلاح– الكويت.

مواقعها ساكنة، فلا تتحرك البتة، ويلزمها فتح ما قبلها. لأنّ ما قبلها إن ضُمَّ قلبت واو، وإن كسر قلبت ياء، وتمال فتشبع بحركة بين الفتحة والكسرة إن أُتيحت لها كما في قوله تعالى: (وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)[١]

فكلمة [جاء] قُرأت [جيئى]. كما في قوله تعالى: (وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ)[٢]

فالألف هنا تعتبر حرف لين لأنها ساكنة، وتعتبر مداً لأنها تسبق دائماً بحركة من جنسها كما في كلمة [يقُول] وهنا قد سبقت الواو بضمة وفي هذه الحالة تسمى بحرف مد، وقد تسبق بحركة ليست من جنسها ولا تجانسها مثل كلمة [عَوْرة] كما في قوله تعالى: (يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ)[٣]

لأن الواو سبقت بفتحة وهي لست من جنسها ولا تجانسها لذلك [الواو] هنا صوت لين وليس مداً و[الياء] أيضاً قد تسبق بحركة ليس من جنسها كما في مصدر الفعل [بَاع] فهو [بَيْعاً]، وكذلك في الاسم مثل: [زَيْت]، [زيْد] في قوله تعالى: (فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ)[٤]، [بَيْت]. أما إذا سبقت بحركة من جنسها كما في كلمة [قيل] في قوله تعالى: (...وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ)[٥]، وكذلك في سميع، عليمٍ، فالياء حرف مد.

ب/ **حروف الإبدال**

وهي الحروف التي تبدل من بعضها البعض. وقد تناولها كثير من علماء اللغة في إشارات إلى عددها منها حروف البدل الشائع أو الضروري، ويعد الإبدال الصرفي إبدالاً لازماً ضرورياً وقياسياً وطرداً. ويقصد بذلك أن حروفه تبدل من بعضها البعض لغير الإدغام، وعليه قد جاءت احصائاتهم لها على النحو التالي:

"عَدَّ سيبويه حروف الإبدال الصرفي اللازم لغير الإدغام أحد عشر حرفاً"[٦] ثمانية منها من أحرف الزيادة ، وثلاثة من غيرها.

---

(١)(سورة الفجر، الآية:٢٢).

(٢)(سورة الفجر، الآية: ٢٣).

(٣)(سورة الأحزاب، الآية: ١٣).

(٤)(سورة الأحزاب الآية٣٧)

(٥)(سورة التحريم،الآية: (١٠)

(٦)عبد الحميد، السيد، شرح الأشموني، الجزء الرابع، ص٤٧٦.

وكذلك "عند الثمانيين أحد عشر أيضا" ثمانية منها في حروف الزيادة، وثلاثة من غيرها. أما عند الزمخشري هي خمسة عشر حرفاً جمعها في قوله: "استنجده يوم صال زط"[1]

أما ابن الحاجب فذكر أنها أربعة عشر حرفاً جمعها في قوله "أنصت يوم جد طاه زل".

وعلق الخوارزمي على كلام الزمخشري بقوله. "إنهم لم يعدوا السين من حروف البدل، فلست أدري لم عده الشيخ –رحمه الله– فيها. والصواب "أنجدته يوم صال زط". وهذا يعني عنده أربعة عشر حرفاً. وعدها بعض العلماء اثنا عشر حرفاً وجمعوها في تراكيب كثيرة منها: "طال يوم أنجدته" وأسقط بعضهم اللام، وعدها أحد عشر حرفاً جمعها في "أجد طويت منها" أما ابن مالك فعدها ثمانية أحرف جمعها في "طويت دائما" وتارة أخرى زاد عليه الهاء وجمعها في (هدأت موطيا)[2]

وعدها الرضي أيضا أربعة عشر حرفا جمعها في "أنصت يوم جد طاه زل"[3]

وجمعها أبو علي القالي في قوله: "طال يوم أنجدته"[4] و"حصرها ابن يعيش في احد عشر حرفاً من غير الإدغام" أما صاحب التهذيب قد جمعها اثنان وعشرين حرفاً مع أحرف الإدغام. وقال في ذلك الإبدال يكون للإدغام أو غيره، فالأول يكون شائعاً في جميع الحروف إلا الألف. والثاني ثلاثة أقسام: ما يبدل ندوراً وذلك ستة أحرف وهي: الحاء، والخاء، العين، القاف، والضاد، الذال. كقولهم في وكنة –وقنة، وفي أغن، أخن، وفي ربح– ربع، وفي خطر=عطر، جلد– جضد، وفي تلعثم – تلعزم، وما يبدل إبدالاً شائعاً، وهو اثنان وعشرين حرفاً، والثالث: إبدال ضرورة وهو تسعة أحرف وهي : "هدأت موطيا"، أما عند ابن جني هي أحد عشر من غير الإدغام، منها حروف الزيادة ثمانية وهي: الألف، الياء، الهمزة، النون، الميم، التاء، الهاء. ثلاثة من غيرها وهي: "ط، د، ج".

---

[1] – الزمخشري– محمود، الفصل في علم العربية، الطبعة الثانية، ص٣٦٠، دار الجيل– بيروت.

[2] – أحمد، جمال الدين (١٣٩٩هـ –١٩٧٩م)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الجزء الرابع، ص٣٧٠، دار الجيل بيروت.

[3] الدجني، عبد الفتاح، (١٤٦٠هـ –١٩٨٣م)، في الصرف العربي، الطبعة الثانية، ص٣٤٤، مكتبة الفلاح.

[4] – عكاشة، محمود (١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، الطبعة الأولى، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ص٢٥١، القاهرة–مصر.

وحروف الإبدال كما عدها القبيصي اثنا عشر حرفاً جمعها في "أنجدته يوم صال" حيث أخرج منها حروف الزيادة وهي "س،ج، ط، د) وتتبعها ابن الخباز في كتب الصرف فلم تتجاوز الخمسة عشر حرفاً وجمعها في قوله (استنجدته يوم صال زط)[1].

تحديد حروف الإبدال:

حروف الإبدال عند الزمخشري هي: أ س ت ن ج د هـ ي و م ص ا ل ز ط

عند ابن الحاجب: أ ن ص ت ي و م ج د ط ا هـ ز ل

عند الخوارزمي: أ ن ج د ت هـ ي م ص ا ل ز ط

عند ابن الحاجب: ط و ي ت د ا أ م هـ

عند الرضي: أ ن ص ت ي و م ج د ط ا هـ ز ل

عند أبو علي القالي: ط ا ل ي و م ا ن ج د ت هـ

عند صاحب التهذيب: ح ج ع ق ض ذ ك غ خ ت ز ظ

عند القبيصي: أ ن ج د ت هـ ي و م ط ا ل

عند ابن الخباز: أ س ت ن ج د هـ ي و م ص ا ل ز ط

عند الأشموني الإبدال: هـ د أ ت م و ط ي ا وكذا ابن مالك

إذن الحروف المشتركة لدى الكثير من علماء اللغة هي:

الهمزة، التاء، الدال، الهاء، الياء، الواو، الميم، الألف، الطاء.

ومن خلال ما ذكره علماء اللغة عن حروف الإبدال خلصنا إلى أن الحروف المشتركة هي تسعة أحرف والتي نجمعها في "هدأت موطيا"[2] وقد حققها كل من ابن مالك والأشموني وهي أكثر الحروف إبدالاً. وكما ذكرنا وذكر الباحثون من قبلنا في هذه الظاهرة البعض منهم جعل الإبدال عام "لاشتماله على حروف العلة والحروف الصحيحة والإعلال خاص لأنه حصر فقط في حروف العلة". ونلاحظ من خلال تنقية حروف الإبدال إلى تسعة أحرف وقد تضمنت حروف العلة هذا يكفي بأن تكون هي الحروف المتفق عليها في الإبدال ومن خلال ما توصلنا إليه لابد لنا أن ندلف إلى توصيف هذه الحروف من حيث المخارج والهمس والجهر حتى يتبين لنا سبب

---

[1] – عكاشة، محمود (١٤٢٦هـ –٢٠٠٥) علم الصرف الميسر، مرجع سابق.

[2] – ابن عقيل، عبد الله، شرح ابن عقيل، الجزء الثاني، ص٥٤٨.

إحلال بعضها مكان بعض. وعلى الرغم من اشتراك معظم علماء اللغة في هذه الحروف إلا أننا نقول ليست هذه الحروف فقط للبدل بل هناك كثير من الحروف تدخل ضمنها إلا أن علماء اللغة اختلفوا في البعض منها فمنهم من يذكر هذا الحرف ويحذف ذلك ولم يعده من حروف الإبدال وآخر يثبت هذا وينفي ذلك وهذا هو ديدن معظم الباحثين قل ما يتفقون فلابد لكل باحث أن يجد نفسه في المرآة مع الآخر ولو بمخالفة حرف ويعضد بحثه بما يراه صواب.

ومن خلال تتبع الدارس لهذه الظاهرة وتقسيم الإبدال إلى صرفي ولهجي. وجد أن معظم الحروف تبدل من بعضها البعض خاصة الإبدال اللهجي قد أبدلت فيه كل الحروف بما وجدناه بين طيات الكتب وما سمعناه وما عشناه في مختلف المجتمعات سواء في داخل السودان أو الدول الأخرى. وبناءاً لذلك لابد لنا من توصيف هذه الأحرف.

ومن خلال الدراسة لحروف الإبدال توصلنا للآتي:

أن كل الحروف العربية يعتريها الإبدال بعضها من بعض.

أن حروف الإبدال التي اتفق فيها معظم علماء اللغة العربية هي: الهمزة، التاء، الدال، الطاء، الميم، الهاء، الواو، الياء، الألف.

أن بعض الحروف العربية تسقط في بعض اللهجات العربية.

أن حروف العلة هي قاسم مشترك في الإعلال والإبدال.

إن الإبدال ظاهرة من ظواهر اللغة العربية وضمنها القرآن الكريم كما هو موجود في كثير من القراءات القرآنية.

الأصوات:

الجدول، رقم(١):

جدول يوضح مخارج حروف اللغة العربية الفصحى ووصفها.

المخارج	الصفات									
	شديد	رخو	رخو					متوسط		
	مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور	كلي
	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم		أنفي	نصف حرف علة
شفوي		ب								م	و
شفوي أسناني					ف	ي					
أسناني		ظ	ذ		ث						
أسناني لثوي	ض	د	ط	ت		ز	ص	س	ل	ن	
لثوي							ش	ج			
غاري				ك		غ		خ			
طبقي لثوي				ق							
حلقي						ع		ح			
حنجري				ء				هـ			

جدول رقم (٢) يوضح صوامت اللهجة المطابقة للفصحى مع رموزها الدولية ووصفها في اللهجة

رتب	اسم الصامت	الرموز العربي	الرموز الدولي	وصف الصامت في اللهجة
١	الهمزة	أ	؟	حنجري شديد لا مهموس ولا مجهور
٢	الباء	ب	B	شفوي انفجاري، مرقق مجهور
٣	التاء	ت	T	أسناني لثوي انفجاري مرقق مجهور
٤	الجيم	ج	D	صلب انفجاري، مرقق مجهور
٥	الحاء	ح	H	حلقي احتكاكي، مرقق مهموس
٦	الخاء	خ	X	رخو احتكاكي، مرقق مهموس
٧	الدال	د	D	أسناني لثوي، احتكاكي مرقق مجهور
٨	الراء	ر	R	لثوي مكرر، مرقق مجهور
٩	الزاي	ز	Z	أسناني لثوي احتكاكي مرقق مجهور
١٠	السين	س	S	أسناني لثوي احتكاكي مرقق مهموس
١١	الشين	ش	S	احتكاكي مرقق مهموس
١٢	الصاد	ص	S	أسناني لثوي احتكاكي مفخم مهموس
١٣	الضاد	ض	D	أسناني لثوي انفجاري مفخم مجهور
١٤	الطاء	ط	T	أسناني لثوي انفجاري مفخم مهموس
١٥	العين	ع	Q	بلعومي احتكاكي مرقق مجهور
١٦	الغين	غ	G	رخو احتكاكي مرقق مجهور
١٧	الفاء	ف	F	شفوي أسناني احتكاكي مرقق مهموس
١٨	الكاف	ك	K	رخو انفجاري مرقق مهموس
١٩	الظاء	ظ		أسناني لثوي رخو مجهور
٢٠	اللام	ل	L	لثوي جانبي مرقق مجهور
٢١	الميم	م	M	أسناني لثوي انفي مرقق مجهور
٢٢	النون	ن	N	أسناني لثوي أنفي مرقق مجهور

٢٣	الهاء	هـ	H	حنجري احتكاكي مرقق مهموس
٢٤	الواو	و	W	شفوي شبه صوت لين مرقق مجهور
٢٥	الياء	ي	Y	صلب شبه صوت لين مرقق مجهور

جدول رقم (٣): الأصوات التي توجه في اللغة العربية الفصحى وسقطت في اللهجة.

الرقم	اسم الصامت	الرمز العربي	الدولي	وصفة
١	الثاء	ث	Q	أسناني رخو مهموس
٢	الذال	ذ	G	أسناني لثوي رخو مجهور
٣	القاف	ق	Q	طبقي شديد مجهور

المبحث الثالث

مواضع الإعلال في الأفعال

أولاً: مواضع الإعلال بالقلب:

١- المثال الواوي مكسور العين في المضارع.

قلب الواو تاء: موضع الإعلال: فاء الكلمة.

يقلب الواو تاء إذا جاءت بعده تاء الافتعال كما في الأفعال (وعد، وصف، وصل، وعظ) وأمثالها. فإذا وزنا هذه الأفعال على (افتعل) فتصير: (أوتعد، أوتصف، أوتصل، أو تعظ) فنجد أن التاء جاءت بعد الواو، فتقلب الواو تاء ثم تدغم في تاء الافتعال. فتصبح الكلمات: اتعد، اتصف، اتصل، اتعظ ويكون هذا القلب في الماضي والمضارع والأمر نحو: (اتعد، اتصف، اتصل، اتعظ)[١]، بفتح آخر الفعل. والمضارع: يتعد، يتصف، يتصل، يتعظ، بضم آخر الفعل والأمر: اتعد، اتصف، اتصل، اتعظ بسكون آخر الفعل.

أما في المثال الواوي مفتوح العين في المضارع فإن الواو تقلب ألفاً أو ياء كما في الفعل (وجل، يوجل)، فيقال في المضارع منه: (ياجل أو ييجل).

٢- الأجوف الواوي: قلب الواو ألفاً: موضع الإعلال "عين الكلمة".

تقلب واو الفعل الأجوف ألفاً في الماضي نحو: (قال، صام)[٢]، قام، نام وغيرها من أمثالها، وورد منها الكثير في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: **(قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ....)**[٣]، وقوله تعالى: **(وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا)**[٤].

فالأصل في هذه الأفعال هو: (قول، صوم، قوم، نوم) بفتح فاء الكلمة وعينها، وفي القاعدة الصرفية أنه إذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها تقلب ألفاً. وكذلك تقلب ألفاً

---

[١] معالي، محمد حسن، (٢٠٠٩م)، المشتقات ودلالاتها في اللغة، ، ص١١، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية.

[٢] الحملاوي، أحمد، (١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م)، شذ الصرف في فن الصرف، الطبعة السادسة عشرة، ص٢٧٣.

[٣] سورة الكهف ١٩

[٤] الجن ١٩

إذا اتصلت به ألف الاثنين، وواو الجماعة، وتاء التأنيث الساكنة، نحو: صاما، صاموا، صامت، صامتا.

الأجوف اليائي: موضع الإعلال عين الكلمة مثل (ضاع)، المضارع يضيع

أيضاً تقلب فيه الياء ألفاً في الماضي نحو: (باع، مال)[1] طاب، طار وكل ثلاثي أجوف عينه ياء. فأصل الألف في الأفعال أعلاه هو الياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألف طبقاً لقاعدة قلب الياء ألفاً، والذي يؤكد لنا أن أصل الألف ياء هو الرجوع إلى مضارع تلك الأفعال وهي: يبيع، يميل، يطيب، يطير.

وكذلك تقلب هذه الياء ألفاً إذا اتصلت بالفعل ألف الاثنين، واو الجماعة، تاء التأنيث الساكنة، نحو: باعا، باعتا، باعوا، باعت.

٣- الناقص: موضع الإعلال – لام الكلمة.

والفعل الناقص لامه قد تكون واواً أو ياءً وتقلب هذه الواو أو الياء ألفاً في الفعل الماضي نحو: (سما، دعا، رجا، نما)[2] (واوي)، ومشى، قضى، جرى، مضى (يائي)، فأصل ألف المد في الفعل الواوي هو الواو لأن المضارع منها: يسمو، يدعو، يرجو، ينمو. إذن أصل الماضي منها: سمو، دعو، رجو، نمو بفتح فاء وعين الكلمة فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألف كما في الصورة الأولى. أما الأفعال: مشى، قضى، جرى، مضى، الألف المقصورة أصلها ياء أيضاً بالرجوع إلى مضارع الأفعال. والأصل فيها كذلك. مشي، قضي، جري، قضي، بفتح الفاء وعين الكلمة. فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ....﴾[3].

وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾[4]، فمشكاة من الفعل (شكي) واسم الأله منه على وزن مفعلة فتصبح الكلمة (مشكية)، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت الكلمة (مشكاة).

---

[1] ابن يعيش، موفق الدين، شرح الفعل، الجزء العاشر، ص٩٨، عالم الكتب، لبنان، بيروت.

[2] الأزهري، خالد، (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م)، شرح التصريح على التوضيح، الجزء الثاني، ص٣٩٠ مرجع سابق.

[3] سورة الإسراء ٢٣

[4] سورة النور ٣٥

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[1].

مواضع القلب في اللفيف: لام الكلمة:

أ- اللفيف المفروق: وهو ما فرق بين فائه ولامه بحرف صحيح، نحو: وقى، وعى، وغى، وبى، وشى... وأصل الألف المقصورة في هذه الأفعال هو الياء، وأصلها هو وقي، وعي، وعى، ونى، وشي، بفتح ففتح. ونلاحظ أيضاً فيها أن الياء تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً. وهذا يكون في الماضي.

ب- اللفيف المقرون: وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة مثل: كوى، لوى، (نوى، هوى[2])، روى، عوى ...الخ، وفيه أيضاً الألف المقصورة أصلها ياء يردها إلى أصلها في المضارع نحو: يكوي، يلوي، ينوي، يهوي، يروي، يعوي، ففي الماضي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألف. قال تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾[3].

مواضع الإعلال بالحذف:

موضع الإعلال في:

المثال الواوي: وهو ما كانت فاؤه واو نحو: وصل، وعد، وزن، ورث، وصل، وقف، وصف: الموضع فاء الكلمة:

تحذف فاء الكلمة في الأفعال أعلاه في المضارع والأمر والمصدر نحو: يعد، يزن، يرث، يقف، يصف بكسر عين الكلمة في المضارع وفي الأمر نحو: عِدْ، زِنْ، رِثْ، قِفْ، صِفْ، بكسر العين وسكون اللام وفي المصدر نحو: (عدة، زنة، صفة)[4]، وكذلك تحذف فاء الكلمة في المضارع والأمر عند إسناد ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة نون النسوة، إليها.

---

[1] سورة فصلت ٣٣

[2] الاسترأباذي، رضي الدين محمد، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، شرح شافية ابن الحاجب، الجزء٣، ص٩٦، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزقزاق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

[3] سورة النجم: الآيات: ١، ٢

[4] عبد الغني، أيمن، (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، الصرفي الكافي، الطبعة الأولى، ص٢٧٣، مراجعة أد.عبده الراجحي، أ.د.رشدي طعيمة، أ.د.محمد علي سحلول، أ.د.إبراهيم بركات، دار الكتب العلمية، بيروت.

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗا﴾[1].

وقال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾[2].

الأجوف: موضع الإعلال: عين الكلمة:

والأجوف هو ما كانت عينه واواً أو ياء، ومن أمثلة الأجوف الواوي، قال، صام، قام، جال، رام، تحذف عين الكلمة في الأفعال أعلاه في الأمر، نحو: قل، صم، قم، جل، رم، وكذلك تحذف عين الأجوف الواوي إذا أسند إليه تاء الفاعل، ناء الفاعلين ونون النسوة. كما في: قلت، قلنا، قلن وذلك في قوله تعالى: ﴿فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا﴾[3]، ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[4]، ﴿فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾[5]. وكذلك تنطبق هذه الأمثلة على الأجوف اليائي مثل: باع، مال، كال،....الخ.

الحذف في الناقص:

موضع الحذف لام الكلمة:

الأفعال الناقصة كثيرة ومن أمثلتها، سما، دعا، نما، رجا، وتحذف لام الناقص في فعل الأمر نحو: اسمُ، أدعُ، انمُ، ارجُ، وهذه الأفعال أصل الألف فيها واو، وعند الأمر تحذف الواو (لام الكلمة) ويضم آخر الفعل للدلالة على أن المحذوف واو ومن أمثلتها في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾[6]. وهذا أيضاً ينطبق على الناقص اليائي في باع.

---

[1] سورة البقرة: ٢٦٨

[2] سورة الأنعام: ١٣٦

[3] سورة نوح: ١٠

[4] سورة الأنبياء: ٦٩

[5] سورة يوسف: ٣١

[6] سورة النحل ١٢٥

وكذلك تحذف لام الناقص إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، نحو: سمتْ، دعتْ، نمتْ، رجتْ وكذلك عند اتصاله بواو الجماعة في الماضي، والمضارع، مثل: سموا، دعوا، نموا، رجوا، يدعون، يسمون، يرجون، وهذه الأفعال فيها واوين في الماضي والمضارع فحذفت إحداهما للتخفيف وتسهيل النطق، وكذلك تحذف اللام من الأفعال السابق ذكرها إذا اتصلت بها ياء المخاطبة في المضارع نحو: أنت تسمين، أنت تدعين، وكذلك تحذف لام الكلمة في الناقص اليائي مثل: (قضى مشى، جرى، مضى)[1] وغيرها من الأفعال الناقصة التي آخرها ياء فالحذف فيها يقع كما في الناقص الواوي الذي إجرينا عليه البيان آنفاً.

مواضع الحذف في اللفيف:

أ- اللفيف المفروق: ومن أمثلته: وَفَى، وَعَى، وَنَى، وَشَى، موضع الحذف. لام الكلمة.

تحذف لام الكلمة في الأفعال أعلاه في الماضي الذي اتصلت به تاء التأنيث الساكنة نحو: وقت، وعت، وشت، وكذلك واو الجماعة.

موضع الحذف فاء ولام الكلمة:

تحذف كل من فاء الكلمة ولامها في المضارع والأمر إذا اتصلت بالفعل (لفيف مفروق) نون النسوة، وواو الجماعة، نحو: الطلاب يقون أنفسهم من البرد وفي الأمر قوله تعالى: (...قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ) ومثال نون النسوة: الأمهات يقين أولادهن حر الشمس.

وأيضاً تحذف فاء الكلمة ولامها في اللفيف المفروق عند اتصاله بياء المخاطبة، والمفرد المذكر في فعل الأمر نحو: (قي، قِ) واو الجماعة كما في قوله تعالى: (قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ...)[2].

تحذف فاء الكلمة في اللفيف المفروق كذلك إذا اتصلت بالفعل ياء المخاطبة في المضارع وكذا ألف الاثنين نحو: أنتِ تقين الأطفال من الجوع أنتما تقيان

---

[1] نعمة، فؤاد، (لات)، ملخص قواعد اللغة العربية، ص٧٣، الناشر، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، القاهرة- مصر.

[2] سورة التحريم ٦

المزرعة من التلف. وفي الأمر تحذف فاء الكلمة عند اتصالها بنون النسوة نحو: قين أنفسكن، وكذا في المثنى نحو: قيا أنفسكما. أما في أمر المفرد المؤكد تحذف فاء الكلمة ولامها مثل: قِه أخيك شر الأعداء.

مواضع الحذف في اللفيف المقرون:

ومن أمثال اللفيف المقرون، كَوَى، لَوَى، (نَوَى، هَوَى)[1] عَوَى، غَوَى موضع الحذف: لام الكلمة:

تحذف لام اللفيف المقرون في الماضي، والمضارع، والأمر إذا اتصل به واو الجماعة. نحو: هَوُوا، يَهْوُون، أهْوُوا وكذلك إذا اتصلت به ياء المخاطبة في المضارع والأمر، نحو: تَهْوين، أهْوين، وأيضاً تحذف لام اللفيف المقرون في المضارع والأمر لجماعة الذكور، مثل: أنتم تهوون، أهووا، وتحذف كذلك في أمر المفرد المذكر والمؤنث مثل: أهْوَ، أهْوِ.

تطبيقات الفعل المعتل:

جدول (١)

أوزان صيغ الفعل المثال في الماضي والمضارع

فعل	يَعلُ	فعل	يَفْعَل	فَعَلَ	يعل
ورث	يرث	وجز	يوجز	ودع	يدع
دعو	يدع	وضؤ	يوضؤ	وذر	يذر
وصل	يصل	وقح	يوقح	وهب	يهب
وفد	يفد	وهل	يوهل	وقع	يقع
وجد	يجد	وجل	يوجل	وسع	يسع
وثق	يثق	يقن	ييقن	وضع	يضع
وقد	يقد	يبس	ييبس	وطأ	يطأ
وسم	يسم	يئس	ييئس	وزع	يزع

[1] الاسترأباذي، رضي الدين محمد، (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م)، شرح شافية ابن الحاجب الجزء ٣، ص١١٨، مرجع سابق.

جدول (٢)

تصريف صيغ الفعل الأجوف في الماضي والمضارع

معتل الوسط بالواو		معتل الوسط بالياء	
فعل	**يَفْعُل**	**فَعَلَ**	**يَفْعَلُ**
قال	يقول	باع	يبيع
صان	يصون	ضاق	يضيق
صاغ	يصوغ	شاع	يشيع
رام	يروم	جاء	يجئ
ذاق	يذوق	فاء	يفيء
نال	ينال	باد	يبيد
قام	يقول	طاب	يطيب
صام	يصوم	صار	يصير

جدول رقم (٣)

تصريفات صيغ الفعل الناقص اللام في الماضي والمضارع والأمر

معتل الآخر بالواو			معتل الآخر بالياء		
ماضي	**مضارع**	**أمر**	**ماضي**	**مضارع**	**أمر**
يفعل	**يفْعُل**	**افْعُ**	**فعل**	**يفْعِل**	**افْعِ**
دعا	يدعو	ادع	بغي	يبغي	ابْغْ
دنا	يدنو	ادن	رضى	يرضى	ارْضِ
رجا	يرجو	ارج	سقى	يسقي	اسْقِ
سما	يسمو	اسم	سعى	يسعى	اسْعِ
صفا	يصفو	اصف	قضى	يقضى	اقْضِ
نما	ينمو	انم	مشى	يمشي	امْشِ
خطا	يخطو	اخط	مضى	يمضي	امْضِ
علا	يعلو	أعلى	هدى	يهدي	اهْدِ

جدول (٤)

صيغ الفعل اللفيف في الماضي والمضارع والأمر[١]

تصريفات الفعل اللفيف المفروق في الماضي + المضارع+ الأمر

ماضي	مضارع	أمر	ماضي	مضارع	أمر
فعل	**يَعِل**	**عِ**	**فعل**	**يَفْعِل**	**افْعِ**
وفى	يفي	فِ	حوى	يحوي	احْوِ
وفي	يفي	فِ	عوى	يعوي	أعْوِ
وقى	يقي	قِ	دوى	يدوي	ادْوِ
وصى	يصي	صِ	روي	يروي	ارْوِ
ورى	يري	رِ	قوي	يقوي	اقْوِ
وشى	يشي	شِ	نوى	ينوي	انْوِ

الفعل اللفيف: قد تكون فاؤه وعينه حرف علة، ويسمى لفيف مفروق. وقد تكون عينه ولامه حرفا علة، ويسمى لفيف مقرون.

- الفعل الثلاثي اللفيف المفروق يعامل معاملة الفعل المثال، تحذف فاؤه في المضار.
- الفعل اللفيف المفروق تحذف فاؤه ولامه في الأمر.
- الفعل الثلاثي اللفيف المقرون، يعامل معاملة الفعل الناقص، فتحذف لامه في الأمر.
- ويلاحظ أنه لم يطرأ أي تغيير على الفعل السالم أو المهموز عند تصريفه في الماضي.
- أما الفعل المضعف فقد فك إدغامه عند إسناده إلى تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة، وبقى إدغامه عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة.

[١] الحملاوي، أحمد، شذ العرف في فن الصرف، ص٢٨.

تطبيق (١): إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر في الماضي:

		مثال	أجوف	ناقص	
		(وعد)	(قال)	(دعا)	(رمى)
المتكلم: مفرد	(أنا)	وعدتُ	قُلتُ	دعوتُ	رميتُ
جمع	(نحن)	وعدنا	قلنا	دعونا	رمينا
المخاطب: مفرد	(أنتَ)	وعدتَ	قلتَ	دعوتَ	رميتَ
مثنى	(أنتُما)	وعدتُما	قلتُما	دعوتُما	رميتُما
جمع	(أنتُم)	وعدتُم	قلتُم	دعوتُم	رميتُم
المخاطبة: مفردة	(أنتِ)	وعدتِ	قلتِ	دعوتِ	رميتِ
مثنى	(أنتما)	وعدتما	قلتما	دعوتما	رميتما
جمع	(أنتُنّ)	وعدتُنّ	قلتُنّ	دعوتُنّ	رميتُنّ
الغائب: مفرد	(هو)	وعد	قال	دعا	رمى
مثنى	(هما)	وعدا	قالا	دعوا	رميا
جمع	(هم)	وعدوا	قالوا	دعوا	رموا
الغائبة: مفردة	(هي)	وعدتْ	قالتْ	دعتْ	رمتْ
مثنى	(هما)	وعدتا	قالتا	دعتا	رمتا
جمع	(هنَّ)	وعدْنَ	قلْنَ	دعوْنَ	رميْنَ

- يلاحظ أن المقال لا يحدث فيه تغيير عند تصريفه في الماضي.
- أما الأجوف فيحذف وسطه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة.
- وبالنسبة للناقص، فإذا كان معتل الآخر بالألف ردت ألفه إلى أصلها (الواو أو الياء).

ولا يحدث في الناقص تغيير عند إسناده إلى الضمائر إلا إذا أسند إلى واو الجماعة، فيحذف حرف العلة وتبقى الفتحة قبل الواو إذا كان المحذوف ألفاً (مثل هم دعوا) ويضم ما قبلها إذا لم يكن ألفاً (مثل: هم خشوا).

تطبيق (٢): إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر في المضارع:

		مثال	أجوف	ناقص	
		(وعد)	(قال)	(دعا)	(رمى)
المتكلم: مفرد	(أنا)	أعدُ	أقولُ	أدعُ	أرمي
جمع	(نحن)	نعدُ	نقولُ	ندعُ	نرمي
المخاطب: مفرد	(أنتَ)	تعدُ	تقولُ	تدعُ	ترمي
مثنى	(أنتما)	تعدان	تقولان	تدعوان	ترميان
جمع	(أنتم)	تعدون	تقولون	تدعون	ترمون
المخاطبة: مفردة	(أنتِ)	تعدِينَ	تقولِينَ	تدعِينَ	ترمِينَ
مثنى	(أنتما)	تعدان	تقولان	تدعوان	ترميان
جمع	(أنتُنَ)	تعِدْنَ	تقُلْنَ	تدْعُونَ	ترمين
الغائب: مفرد	(هو)	يعد	يقول	يدعو	يرمي
مثنى	(هما)	يعدان	يقولان	يدعوان	يرميان
جمع	(هم)	يعدون	يقولون	يدعون	يرمون
الغائبة: مفردة	(هي)	تعد	تقول	تدعو	ترمى
مثنى	(هما)	تعدان	تقولان	تدعوان	ترميان
جمع	(هنَّ)	يعِدْنَ	يقُلْنَ	يدعون	يرمين

ويلاحظ من جدول التصريف السابق أنه:

- إذا كان الفعل مثالاً فإن فاءه تحذف في المضارع إذا كانت واواً وكانت عين مضارعه مكسورة (مثل وعد ويعد). فإذا كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة فلا تحذف الفاء (مثل وهم يوهم).
- الفعل الأجوف ترد عينه إلى أصلها (الواو أو الياء)، وتحذف عند إسناد نون النسوة إليه.
- الفعل الناقص ترد لامه إلى أصلها (الواو أو الياء)، وتحذف عند إسناد نون النسوة إليه.
- الفعل الناقص ترد لامه إلى أصلها (الواو أو الياء) ويحذف منه حرف العلة عند إسناد واو الجماعة أو ياء المخاطبة إليه مع فتح ما قبل واو الجماعة إذا كان حرف العلة المحذوف ألفاً (مثل يخشى يخشون).

تطبيق رقم (٣): إسناد الفعل المعتل إلى الضمير في الأمر

	مثال	أجوف	ناقص	
	(وعد)	(قال)	(دعا)	(رمى)
المخاطب: أنت	عد	قل	ادع	أرم
أنتما	عدا	قولا	ادعوا	ارميا
أنتم	عدوا	قولوا	ادعوا	ارموا
المخاطبة: أنتِ	عدى	قولى	ادعى	ارمى
أنتما	عدا	قولا	ادعوا	ارميا
أنتن	عدن	قلن	ادعون	ارمين

ويلاحظ من الجدول أعلاه أنه عد إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر في الأمر:

- تحذف فاء المثال إذا كانت واواً وكانت عين المضارع مكسورة.

مثل: وعد– يعد – عد.

أما إذا كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة فلا تحذف الفاء. مثل: وهم – يوهم – أوهم.

- الفعل الأجوف ترد عينه إلى أصلها (الواو أو الياء)، وتحذف عينه إذا لم يسند إلى الضمير أو إذا أسند إلى نون النسوة.
- الفعل الناقص ترد لامه إلى أصلها (الواو الياء).

ويحذف منه حرف العلة إذا لم يسند إلى الضمير، أو إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة مع فتح ما قبل واو الجماعة إذا كان حرف العلة المحذوف ألفاً. مثل: اسعوا– اسعين.

ويضاف إلى أول الفعل الناقص الثلاثي ألف غير مهموزة (همزة وصل) فتكون دائماً مكسورة (ارم)، إلا إذا كان مضموم العين في المضارع فتكون همزة الوصل مضمومة. مثل: (أعفُ– أدعُ).

المبحث الرابع

مواضع الإعلال في الأسماء

أولاً: مواضع الإعلال بالقلب:

القلب: هو قلب حرف العلة إلى حرف علة آخر في الكلمة.

أولاً: مواضع قلب الواو همزة لام الكلمة:

تقلب الواو همزة في المواضع التالية:

أ- إذا تطرفت الواو بعد ألف زائد في الاسم الثلاثي الذي لامه واو نحو: (سماء – دعاء – رجاء)[١] إذ كان الأصل سماو، ودعاو، ورجاو.

ب- إذا وقعت الواو عيناً لاسم فاعل فعله ثلاثي أجوف نحو: (بائع – وقائل – وصائم – وقائم – ودائم – وحائل)[٢]. إذ الأصل بايع وصاوم وقاوم.

ج- إذا كانت الواو حرف مد زائد في المفرد ووقعت بعد ألف زائد في الجمع على وزن (فَعَائِل) نحو: (عجوز) الجمع منها "عجائز" و(عروس) والأصل عراوس.

د- تقلب في جمع الاسم الذي مفرده على وزن (فَيْعِل) نحو "سيِّد" وأصلها "سَيْوِد" فالجمه منها هو (سَيْائِد)[٣] وما قبل القلب كانت سياود.

هـ- إذا اجتمعت واوان في أول الكلمة بشرط أن تكون الثانية واو غير منقلبة عن حرف آخر عند الجمع على وزن (فَوَاعَل)، مثل: وواصل فالجمع منها (وَوَاصل) على وزن فواعل، فاجتمعت واوان في أول الكلمة والثانية أصلية فقلبت الواو الأولى همزة فصارت (أواصل)[٤]

و- إذا توسطت ألف (فعائل) بين حرفي علة في اسم صحيح الآخر في الجمع قلبت الثانية همزة كما في كلمة (أوَّل) وبفك التضعيف تصبح (أوْول) فالجمع قبل القلب (أواول) وبناءً على ما ذكر تقلب الواو الثانية همزة فتصبح الكلمة (أوائل).

---

(١)الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

(٢)الدجني، عبد الفتاح، (١٩٨٣م)، في الصرف العربي، الطبعة ٢، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الفلاح، الكويت.

(٣)الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

(٤)(المرجع السابق، ص ١٥٥).

ثانياً: مواضع قلب الياء همزة:

من المواضع التي تقلب فيها الياء همزة ما يلي:

أ- **الموضع الأول:** تقلب الياء همزة إذا تطرفت بعد ألف زائد نحو "بناء وقضاء" وأمثالهما فأصل تلك الكلمات هو "بناي وقضاي" بأصل المضارع "يبني ويقضي" فتطرفت الياء بعد ألف زائد فقلبت همزة فصارتا (بناء وقضاء)[١].

ب- إذا وقعت الياء عيناً لاسم فاعل فعله ثلاثي أجوف مثل: (بائع – حائل – سائل)[٢] فأصل الكلمات قبل القلب كالآتي: "بايع وحايل وسايل" بدليل المضارع "يبيع ويحيل ويسيل".

ج- إذا كانت الياء حرف مد زائد في المفرد ووقعت بعد ألف الجمع الذي على وزن (فَعَائِل) مثل: (صحيفة وجريدة وقصيدة وقبيلة)[٣] فالجمع لهذه الكلمات هو "صحايف – جرايد – قصايد – قبايل" هذا قبل القلب، فتلاحظ أن الياء وقعت بعد ألف الجمع على وزن فعائل فتقلب همزة فتصبح الكلمات هكذا على التوالي (صحائف وجرائد وقصائد وقبائل)[٤] وهذا مطرد في كل أمثال هذه الكلمات، كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾[٥]

د- إذا وقعت الياء بعد حرف علة تقلب الياء همزة في جمع الاسم الذي مفرده على وزن (فَيْعِل) نحو (نَيِّف) الجمع منه (نيائف).

ثالثاً: مواضع قلب الهمزة ألفاً:

أ- إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة فتحركت الأولى وسكنت الثانية فالعرب كلهم على قلب الثانية منهما حرف لين من جنس حركة الأولى وهذا ما وضحه سيبويه بقوله: (فلما كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا أثقل)[٦] وهذا في صيغة (أفْعُل) مثل: "آخذ

---

(١)الدجني، عبد الفتاح، (١٩٨٣م)، في الصرف العربي، الطبعة ٢، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الفلاح، الكويت

(٢)المرجع السابق، ص ٣٤١

(٣)المرجع السابق، ص ٣٤١

(٤)الأنطاكي، محمد، (١٣٩١هـ – ١٩٧١م)، المحيط، المجلد ١، الطبعة ٤، دار الشرق العربي، بيروت.

(٥)(سورة الحجرات، الآية "١٣").

(٦)سيبويه، عمرو، (١٩٩٢م)، الكتاب، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

وآكل وآمن" وهذا ما وضحه كذلك ابن يعيش بقوله: (تخفيفاً لإجتماع الهمزتين في ما يكثر استعماله)[١] لأن أصول الكلمات هي: "أَأْخُذ وأَأْكُل وأَأْمَنُ" (أفْعَل).

- **الموضع الثاني:** في الكلمة التي لامها همزة أصلية على وزن (فعيلة) نحو: "خطيئة وبريئة ودنيئة" فالجمع منها (خطايا وبرايا ودنايا)[٢] وهي قبل الإعلال كانت هكذا (خطاءا وبراءا ودناءا).

رابعاً: مواضع قلب الألف ياء:

- **الموضع الأول:** تقلب الألف ياء إذا وقعت بعد ياء التصغير في الاسم الذي مفرده على وزن (فِعال) أو (فَعال) كما في "كتاب وحصان وغزال" فتصغيرها (كُتيِّب وحُصيِّن وغُزيِّل)[٣] والأسماء بعد ياء النسب تكون هكذا (كتياب وحصيان وغزيال) ونلاحظ هنا أن الألف وقعت بعد ياء التصغير فقلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير فصارت كما هو في تصغيرها.

ب- تقلب الألف ياء في جمع الاسم الذي جاء مفرده على صيغة (مِفْعال) نحو: (مصباح ومفتاح ومنشار) فجمع التكسير منها هو (مصابيح ومفاتيح ومناشير)[٤]والأصل في الجمع قبل القلب هو (مصاباح – مفاتاح – مناشار) وعندما وعندما كسر ما قبل الألف قلبت (الألف) ياء كما هو في الجمع أعلاه.

ج- عند تصغير الكلمات التي في الموضع الثاني فتصغيرها[٥] (مُصَيْبِيح ومُفَيْتِيح ومُنَيْشِير).

خامساً: مواضع قلب الألف واواً:

أ- إذا ضم ما قبل الألف في تصغير الاسم الذي على وزن (فَاعِل) بكسر العين مذكراً كان أو مؤنثاً كما في تصغير "شاعر وشاعرة وضارب وضاربة" فتصغيرها (شُوَيْعر وشويعرة وضُوَيْرِب وضويربة) كذلك إذا كان الاسم على وزن (فَاعَل) بفتح

---

(١)ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت.

(٢)الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

(٣)المرجع السابق، ص ٢١

(٤) ابن فودي، عبد الله، (١٤٠٤هـ-١٩٧٣م)، الحصن الرصين في علم التصريف، الطبعة١، ص٦٠٨، تحقيق: محمد صالح حسين، دار الفتح، بيروت، لبنان.

(٥)منيرة، محمود، (٢٠٠٥م)، الإبدال والإعلال، الطبعة ١، دار النحوي، الرياض، السعودية.

العين كما في (خَاتَم وطَابَع)[1] فتصغيرها (خُوَيْتِم وطُوَيْبِعْ) ونرى في هذه الكلمات عندما ضم ما قبل الألف قلبت الألف واواً لمجانسة حركة ما قبلها وهي الضمة[2].

ب- إذا وقعت الألف ثانية لا منقلبة عن ياء في جمع التكسير كجمع الكلمات "جامع" تجمع على "جوامع" و"طابع" تجمع على "طوابع" و"ذاكرة" تجمع على "ذواكر" و"ناصية" تجمع على "نواصي" وكذلك (عاقول وساباط) تجمع على (عواقيل وسوابيط)[3].

- **الموضع الثالث:** عند النسب للكلمات الآتية: ("عصا وعصوي"، "قنا وقنوي" ، "شجا وشجوي").

سادساً: مواضع قلب الواو ألفاً:

أ- إذا تحركت وانفتح ما قبلها كما في (باب ودار) لأن أصلها (بَوَبَ ودَوَرَ) فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

ب- تقلب الواو ألفاً في كل اسم ثلاثي معتل اللام نحو: (العَصَا والرِّحَىَ ومَلْهَىَ ومَغْزَىَ ومَعْطَىَ)[4] لأن اللام في كل الكلمات أصلها الواو.

ج- تقلب الواو ألفاً فيما كانت لامه واواً ظاهرة في المفرد نحو: "هراوة" وهي العصا بزنة (فِعَالة) وأيضاً مثل "بضاعة" تجمع على (بضائع).

سابعاً: قلب الياء ألفاً:

أ- تقلب في اسم الفاعل من الفعل معتل العين نحو: (اختار ويختار) وأصل الألف ياء في (اختَيَر) تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً واسم الفاعل (مختار)[5].

ب- تقلب الياء ألفاً إن كانت في موضع لام المفرد بعد ياء زائدة فتقلب في التكسير ألفاً وذلك مثل كلمة ("قضِّيّة" بياءين مشددتين الأولى زائدة والثانية أصل في لام

([1])(المرجع السابق، ص ٦٤)

([2])إبراهيم، عبد العظيم، (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م)، تيسير الإعلال والإبدال، مكتبة غريب، القاهرة، مصر.

([3])سيبويه، عمرو، (١٩٩٢م)، الكتاب، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

([4])عكاشة، محمود، (٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، الطبعة ١، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.

([5])ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت.

الكلمة) على زنة (فعيلة) فالجمع منها (قضايا وقضايي وقضائي وقضاءي وقضاءا وقضايا)[١] ومثلها (هدايا ومطايا ... الخ).

ثامناً: مواضع قلب الواو ياء:

أ- إذا تطرفت الواو بعد كسر في اسم الفاعل نحو: (الغازي والراعي والسامي)[٢] لأن أصولها (الغازو والراعِوِ والسامِوِ) تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء.

ب- إذا وقعت الواو رابعة فصاعداً بعد فتحة كما في اسمي المفعول مثنيين (المُعْطَيان والمزكَّيان والمُستعلَيان)[٣] فأصلها (المعطوان والمزكوان والمستعلوان).

و- إذا وقعت الواو ساكنة أثر كسر في اسم ثلاثي معتل الفاء تقلب ياء كما في الكلمة (ميزان) كما في قوله تعالى: {وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ}[٤] والكلمة (ميقات) كما في قوله تعالى: {إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا}[٥] والكلمة (ميراث) كما في في قوله تعالى: {وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَـٰتَلَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَـٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}[٦] والكلمة (ميعاد) وأصل هذه الكلمات هو (موزان وموقات وموعاد) مأخوذ من الأفعال (وزن ووقت وورث ووعد) أي معتل فاء الكلمة.

د- كذلك تقلب الواو ياء في مصادر الأفعال الآتية وهي: (قام وصام ونام) فمصادرها على الترتيب (قياماً) كما في قوله تعالى: {وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا}[٧] والكلمة (صياماً) والكلمة (نياماً).

---

(١)عكاشة، محمود، (٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، الطبعة ١، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.

(٢)الياقوت، محمود، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، الطبعة ٢، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

(٣)(المرجع السابق، ص ٢٤٦)

(٤)(سورة الرحمن، الآية "٧")

(٥)(سورة النبأ، الآية "١٧")

(٦)(سورة الحديد، الآية "١٠")

(٧)(سورة الفرقان، الآية "٦٤")

هـ- تقلب الواو ياءً إذا وقعت عيناً لجمع تكسير صحيح اللام وقبلها كسرة وتلك الواو معلة في المفرد نحو (ديار)[1] جمع تكسير والمفرد (دار) أي أن العين معتلة في المفرد فديار في الأصل (دوار) وقعت الواو بعد كسرة فقلبت ياء ومن أمثلته أيضاً ("حِوَل – حِيَل" ، "دِوْمة – دِيْمة" ، "قِوْمه – قِيم").

و- تقلب الواو ياء إذا وقعت عيناً لجمع تكسير صحيح اللام قبلها كسرة والواو ساكنة في المفرد فكلمة (سوْط) تجمع على (سِوَاط) ونلاحظ أن الواو وقعت عيناً لجمع تكسير صحيح اللام وقبلها كسرة وساكنة في المفرد فقلبت ياء فصارت (سياط)[2] ومثلها (رياض وحياض) من الكلمة (رَوْض وحَوْض). كما في قول الشاعر: لا يقع الطعن إلا في نحورهم***ما إن لهم عن حياض الموت تهليل

ز- تقلب الواو ياءً إذا وقعت لاماً لصفة على وزن (فُعْلى) مثل (دنيا وعليا) فالأصل (دُنْوَىَ وعُلْوَىَ) فقلبت الواو ياء فصارت (دنيا – عليا) لقوله تعالى: **{ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ }**[3].

ح- تقلب الواو ياء إذا اجتمعت مع الياء في كلمة واحدة دون فاصل بينهما والسابق منهما أصلي ساكن وسكونه ليس عارضاً كما في الكلمة (سيَدّ) لقوله تعالى: **{ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ }**[4]

والكلمة (ميِّت) لقوله تعالى: **{ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ }**[5]

([1])ابن فودي، عبد الله، (١٤٠٤هـ-١٩٧٣م)، الحصن الرصين في علم التصريف، الطبعة١، ص٦٠٨، تحقيق: محمد صالح حسين، دار الفتح، بيروت، لبنان.

([2]) الأشموني، شرح الأشموني، الجزء٤، ص٥٠٣، تحقيق: د.عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

([3])(سورة الصافات، الآية "٦")

([4])(سورة آل عمران، الآية "٣٩")

([5])(سورة الزمر، الآية "٣٠")

والكلمة (جيِّد) وأصلها (سَيْوِد ومَيْوِت وجَيْوِد) وهي من الأفعال ("ساد – يسود" و"جاد – يجود" و "مات – يموت") فالتقت الياء مع الواو ، والياء الساكنة سكوناً أصلياً لذلك تقلب الواو ياء وتدغم في الياء الساكنة.

ط- تقلب الواو ياء إذا كانت لام اسم مفعول لفعل ماضي على وزن (فَعِل) بفتح العين، نحو: (رَضِيَ – رَمِيَ) فاسم المفعول من هذه الكلمات هو (مرضوي ومرموي) فنقول فيها (مرضي ومرمي)[١] بحذف واو مفعول لثقل النطق بالياء مع الواو أو الواوين في كلمة واحدة.

ي- تقلب الواو ياء إذا كانت لاماً لجمع تكسير على وزن (فُعُول) كجمع كلمة (عصا) تجمع (عُصِيٌّ) والأصل (عُصُوْوٌ) من (عَصَوَ) على وزن (فُعُولٌ) وقد قلبت اللام الكلمة (الواو) إلى ياء فصارت (عُصُوْي)[٢] فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء مع كسر ما قبلها لتسهيل النطق، ويجوز كسر العين أو بقائها مضمومة وكذلك (دُلِيٌّ) جمع (دَلْوٌ).

ك- تقلب الواو ياء إذا كانت عين الكلمة في جمع على وزن (فُعَّل) صحيح اللام نحو: اسم الفاعل: (صائم) مأخوذ من (صوم) فالجمع منه على وزن (فُعَّل) نقول (صُوَّم) فتقلب الواو ياء فتصبح (صُيَّم) وكذلك في (جائع وجُيَّع) و (نائم ونُيَّم) والأصل (جَوَّع ونُوَّم) [٣].

تاسعاً: مواضع قلب الياء واواً:

أ- في اسم الفاعل من معتل الفاء بالياء، وأن تكون الياء ساكنة مضموم ما قبلها في غير الجمع "أي المفرد" مثل (مُوْقِن – مُوْسِر)[٤] لأن الأصل منهما (مُيْقِن – مُيْسِر) وقعت الياء ساكنة بعد ضم في المفرد فقلبت واواً.

---

(١) نعمة فؤاد، (٢٠٠١م)، قواعد الصرف، الطبعة٢، ص٤٦، المكتب العالمي للتأليف والترجمة، القاهرة.

(٢)الياقوت، محمود، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، الطبعة ٢، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

(٣) الحملاوي، أحمد، (١٩٥٧م)، شذا الصرف في فن الصرف، الطبعة١٢، ص٩٥، راجعه: حجر عاصي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

(٤)عكاشة، محمود، (٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، الطبعة ١، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.

ب- أن تكون الياء لاماً على وزن (فَعْلَى) بفتح فسكون ففتح في اسم لا صفة نحو: (تَقْوَىَ وشَرْوَىَ وفَتْوَىَ)[١] والأصل (تَقْيَىَ وشَرْيَىَ وفَتْيَىَ) فقلبت الياء واواً لوقوعها بعد ساكن وقبل ألف زائد.

ج- أن تكون الياء عيناً في اسم على وزن (فُعْلَى) بضم فسكون ففتح كما في (طُوْبَى)[٢] والأصل (طيبىَ) من الفعل (طاب ويطيب وطيباً) فالصفة (طُيْبَىَ) وقعت الياء عيناً وسكنت بعد ضم فقلبت واواً طبقاً للقاعدة. ومثلها دنيا في الحديث الشريف عن أبي هريرة قال: "ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ثلاثاً تباعاً من خبز البري حتى فارق الدنيا".

الإعلال بالحذف والنقل في الأسماء:

الحذف: هو حذف أحد أحرف العلة (الألف والواو والياء والهمزة).

النقل: هو نقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله.

أولاً: مواضع الحذف في الأسماء:

أ- (لام الكلمة) تحذف ألف المقصور عند جمعِهِ جمع مذكر سالم بالواو والنون أو الياء والنون كما في الكلمات التالية: ("الأعلون والمنادون"، "الأعلين والمنادين")[٣]والأصل ("الأعلوون والمناديون"، "الأعلوين والمنادیين") أيضاَ (المصطفون والمصطفين) تحركت الواو والياء في آخر المفرد وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان (الألف المنقلبة واو الجمع) فحذفت ألف المفرد للتخلص من التقاء الساكنين.

ثانياً:

(أ) حذف ياء الاسم المنقوص: تحذف ياء الاسم المنقوص عند جمعه جمع مذكر سالماً بالواو والنون أو الياء والنون للتخلص من التقاء الساكنين كما في (قَاضُون – دَاعُون ومُحَامِين ونَاجِين)[٤] فالأصل فيها (قاضِيُون – داعِوُوْن – مُحامِيِيْن – نَاجِوِين) ففي (قاضِيُون) استثقلت الضمة على الياء فحذفت "الياء" وضم ما قبل الواو

---

(١)(المرجع السابق، ص ٢٤٢)

(٢)(المرجع السابق، ص ٢٤٢)

(٣)إبراهيم، عبد العظيم، (١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م)، تيسير الإعلال والإبدال، مكتبة غريب، القاهرة، مصر.

(٤)(المرجع السابق، ص ٧٧)

وكذلك (داعِوُوْن) أما في (مُحَامِين) أصلها (مُحامِيِيْن) استثقلت الكسرة على الياء الأولى فحذفت ومثلها (نَاجِين).

(ب) إذا كانت ياء المنقوص الحرف الخامس أو السادس وجب حذفها عند النسب نحو: (المرتجيٌّ والمعتدِيٌّ والمستعلِيٌّ والمستغنِيٌّ)[١].

ثالثاً: حذف همزة (أفْعَل): تحذف الهمزة من صيغة اسم الفاعل واسم المفعول كما في (مُكْرِم – مَكْرَم) في اسم الفاعل بكسر الراء، وفي اسم المفعول بفتح الراء والجمع (مكرمون) لقوله تعالى: ﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ﴾[٢].

رابعاً: تحذف الواو الثانية من اسم المفعول المصوغ من أفعال جوفاء كما في (مقول) والأصل (مَقْوُوْل) نقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن قبله والعكس فالتقى ساكنان واو مفعول وواو الفعل فحذفت الواو الثانية "واو مفعول" فصارت الكلمة (مَقوُل) وكذلك حذفت الياء في (مقيس)[٣] (الفاخدي، ٢٠٠٧م) و (مبيع) (النحاس، ١٤١٤هـ، ص ١٠٦)

خامساً: حذف فاء الكلمة من الكائن على (فِعْلَة) نحو: (عِدْة – قِعَة) والأصل (وِعْدَة)[٤] و (وِقْعَة)[٥] بكسر الفاء وذلك حملاً على حذفها من المضارع وتحريك عينه بحركة الفاء دليلاً على الفاء المكسورة المحذوفة، والتاء عوض عنها ولذلك لا تجتمعان لامتناع الجمع بين المعوض والمعوض منه.

سادساً: تحذف ألف المقصور وجوباً عند النسب إذا كانت رابعة والحرف الثاني متحركاً، أو كانت الألف خامسة فصاعداً كما في ("بردى – بردِيٌّ" ، "حمزِيّ النسب

---

(١)الياقوت، محمود، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، الطبعة ٢، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

(٢)(سورة الحج، الآية "١٨")

(٣)الفاخدي، صالح، (٢٠٠٧م)، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر

(٤)الياقوت، محمود، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، الطبعة ٢، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

(٥)الدجني، عبد الفتاح، (١٩٨٣م)، في الصرف العربي، الطبعة ٢، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الفلاح، الكويت

إليه حمزيٌّ"، "حبارى – حباريٌّ" ، "مصطفى – مصطفِيٌّ" ، "فرنسا – فرنسِيٌّ" ، "مستشفى – مستشفِيٌّ")[١].

سابعاً: تحذف ياء المنقوص وجوباً عند النسب إذا كانت خامسة فصاعداً نحو: ("المرتجى – المرتجِيٌّ" ، "المهتدى – المهتدِيٌّ" ، "المستدعى – المستدعِيٌّ")[٢].

ثامناً: تحذف الياء من الاسم الذي على وزن (فَعِيلة) عند النسب نحو: (حَنِيفة – صَحِيفة) فالنسب إليهما (حَنَفِيٌّ – صَحَفِيٌّ) ثم قس عليها[٣].

تاسعاً: كذلك تحذف الياء من الاسم الذي على وزن (فُعَيْلة) نحو: (قُرَيْظَة – جُهَيْنَة) فالنسب إليهما (قُرظِيٌّ – جُهنِيٌّ) [٤].

مواضع الحذف والنقل:

أولاً: في كلمة (إقامة) أصلها (أقْوَام) تحركت الواو "وهي عين الكلمة" وهي حرف علة وسكن ما قبلها القاف وهو صحيح، فنقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن قبله وحركة القاف إلى الواو فصارت الكلمة (أقَوْام) فالتقى ساكنان هما الواو والألف فحذفت الواو فأصبحت الكلمة (أقام) وزيدت تاء التأنيث عوضاً عن المحذوف فأصبحت (إقامة) [٥].

ثانياً: في كلمة (استعادة) أصلها (إستِعْوَاد) كذلك تحركت الواو وهي عين الكلمة وحرف علة وانفتح ما قبلها وهو العين حرف صحيح فنقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن قبلها وحركة الصحيح إلى الواو فصارت الكلمة (استِعَوْاد) فالتقى ساكنان هما الواو والألف فحذفت حرف العلة وهو الواو فأصبحت الكلمة (استعادة) [٦] وزيدت تاء تاء التأنيث عوضاً عنها.

([١])الحافظ، يس، (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م)، إتحاف الطرف في علم الصرف، الطبعة ١، تحقيق: أ. د. محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق.

([٢])(المرجع السابق، ص ١٨٣)

([٣])الياقوت، محمود، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، الطبعة ٢، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

([٤])(المرجع السابق، ص ٣٦٩)

([٥])(المرجع السابق، ص ١٩٦)

([٦])عبد الغني، أيمن، (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)، الصرف الكافي، الطبعة ١، راجعه: أ. د. عبده الراجحي – أ. د. د. رشدي طعمية – أ. د. محمد علي سحلول – أ. د. إبراهيم محمد إبراهيم بركات، دار الكتب العلمية، بيروت.

ثالثاً: اسم الفاعل: تحذف لام الكلمة من اسم الفاعل إذا كان الفعل معتل اللام في تنوين الرفع والجر نحو: (ساعٍ ورامٍ وراضٍ) [١].

رابعاً: في كلمة (مُبِين) أصلها (مُبْيِن) تحركت الياء وهي حرف علة وسكن ما قبلها وهو حرف الباء فنقلت حركة الياء إلى الباء وحركة الباء إلى الياء فأصبحت الكلمة (مُبِين)[٢] والياء هنا حركة طويلة لا قصيرة.

خامساً: تحذف واو مفعول من "اسم المفعول" من الفعل الثلاثي الأجوف واوياً كان أو يائياً نحو: ("مقول ومصون ومسوق" ، "مبيع ومقيس ومشيد) [٣].

سادساً: في اسم المفعول من غير الثلاثي في كلمة (مستعان) أصلها (مُسْتَعْوَن) تحركت الياء بالفتحة وهي حرف علة وسكن ما قبلها وهو حرف العين فنقلت حركة الياء إلى الصحيح قبلها والعكس فصارت (مُسْتَعَوْن) ثم قلبت الواو ألفاً فأصبحت (مستعان) [٤] ومثلها (مُسْتَعاد)[٥]

الإعلال بالقلب:

تطبيق رقم (١) قلب الهمزة واوا

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
أؤمن	أومن	قلبت الهمزة واوا	أفْعُل
أؤثر	أوثر	" " " " " "	أفْعُل

البيان:

في الكلمات أعلاه وأمثالها توالت همزتان وسكنت الثانية فقلبت مدة من جنس حركة الأولى، ولما كانت حركة الأولى ضمة قلبت الثانية واوا.

---

(١)الياقوت، محمود، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، الطبعة ٢، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

(٢)(المرجع السابق، ص ٢٢١)

(٣) الشافية، (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م)، مجموعة الشافية من علمي الصرف، الجزء٢، الطبعة٣، ص١٩٨، بيروت، لبنان.

(٤)الياقوت، محمود، (١٩٩٩م)، الصرف التعليمي، الطبعة ٢، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

(٥)(المرجع السابق، ص ٢٣٧)

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
صحراء	صحراوان صحراوات صحراوي	قلبت الهمزة واوا	فَعْلاوان فَعْلاوات فَعْلاوي

البيان:

قلبت الهمزة واوا في المثنى والجمع والنسب. ومثلها حمراء، خضراء، بيضاء.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
هدائي هدائو هداء هداوي	هداوي	قلبت الواو	فَعَائل

البيان:

أصل الكلمة مكسورة الهمزة، ففتحت الهمزة فصارت كما هو عليه في الصورة الثانية (هدائو). تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألف فصارت (هداءا) كما هو في الصورة الثالثة فتوالت ثلاثة ألفات فقلبت الهمزة واوا فصارت (هداوي) وهي بعد أربعة أعمال.

تطبيق رقم (٢) [١]: قلب الهمزة ياء

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
ائتلف	ايتلف	قلبت الهمزة ياء	افْتَعل
ائتمن	ايتمن	قلبت الهمزة ياء	" "

البيان:

توالت همزتان في أول الكلمات وسكنت الثانية، فقلبت مدة من جنس حركة الأولى، (الكسرة) فقلبت الهمزة ياء فصارت كما في الصورة بعد الإعلال.

([١])إبراهيم، عبد العظيم، (١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م)، تيسير الإعلال والإبدال، ص١٤، مرجع سابق.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
إئمان	إيمان	قلبت الهمزة واوا	إفْعَال
إئثار	إيثار	" " " " " " "	" "
ائزان	إيذان	" " " " " " "	" "

البيان:

مصدر الفعل الماضي الذي على وزن (أفعل)، وفاؤه همزة تقلب ياء.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
ائت	ايت	قلبت الهمزة ياء	إفْعِل
ائذن	ايذن	" " " " " " "	أفْعِل

البيان:

أمد الثلاثي المهموز الفاء إذا كانت عينه غير مضمومة تقلب ياء.

تطبيق رقم (٣): قلب الألف واوا [١]

(أ)

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
قائدة	قواعد	قلبت الألف واوا	فَوَاعِل
فاصلة	فواصل	" " " " " " "	" "
نافذة	نوافذ	" " " " " " "	" "
قافلة	قوافل	" " " " " " "	" "

البيان:

تقلب الألف واوا في الجمع الذي مفرده على (فاعلة) للمؤنث و(فاعل) للمذكر نحو (هاتف) الجمع (هواتف). [٢]

([١])من إبداع الباحث.

([٢])إبراهيم، عبد العظيم، (١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م)، تيسير الإعلال والإبدال، ص٢١، مرجع سابق.

(ب)

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
عصا	عصوي	قلبت الألف واوا	فَعَلَ
قنا	قنوي	" " " " " "	" "
فتى	فتوي	" " " " " "	فَعْلَى

البيان:

إذا وقعت الألف ثالثة بعد فتح عند النسب تقلب واوا.

تطبيق رقم (٤): قلب الياء همزة: [١]

(أ)

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
بناي	بناء	قلبت الياء همزة	فَعَلَ
قضاي	قضاء	" " " " " "	" "
شفاي	شفاء	" " " " " "	" "

البيان:

أصل الكلمات من الأفعال (بني، قضي، شفي) زيد عليها ألف قبل الحرف الأخير، فتطرقت الياء بعد ألف زائد فقلبت همزة.

(ب) [٢]

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
بيع	بائع	قلبت الياء همزة	فَاعِل
ميل	مائل	" " " " " "	" "
سيل	سائل	" " " " " "	" "
زيل	زائل	" " " " " "	" "

(١)من إيداع الباحث.

(٢)من إيداع الباحث.

البيان:

أصل الكلمات كما هو في العمود الأول زيد عليها ألف بعد الحرف الأول فصارت (بايع، سايل، زايل) فقلبت الياء همزة لأنها وقعت فاعل فعله ثلاثي أجوف فصارت كما هو في العمود الثاني.

(ج) [1]

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
صحيفة	صحائف	قلبت الياء همزة	فَعَائل
قبيلة	قبائل	" " " " " " "	" "
فصيلة	فصائل	" " " " " "	" "
حديقة	حدائق	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال زيدت عليها ألف قبل الياء فأصبحت هكذا (صحايف، قبايل، حدايق) فوقعت الياء بعد ألف (فعائل) فقلبت مدة كما هي الكلمات بعد الإعلال.

تطبيق رقم (٥):قلب الألف همزة:

(أ) [2]

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
رسالة	رسائل	قلبت الألف همزة	فَعَائل
قلادة	قلائد	" " " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال زيدت لهما ألفا فصارت (رسال، قلاد). فوقعت الألف بعد ألف الجمع (فعائل)، فقلبت الألف همزة فصارت (فعائل).

---

(١)من إيداع الباحث.

(٢)من إيداع الباحث.

تطبيق رقم (٦): قلب الواو همزة:

(١) [١]

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
سمو	سماء	قلبت الواو همزة	فَعَل
دعو	دعاء	" " " " " "	" "
رجو	رجاء		

(٢) [٢]

قول	قائل	قلبت الواو همزة	فَاعِل
صوم	صائم	" " " " " "	" "
قود	قائد	" " " " " "	" "
نوم	نائم	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال صيغ منها اسم فاعل فأصبحت (قاول، صاوم، قاوم، قاود، ناوم). فوقعت الواو عينا لاسم فاعل فعله ثلاثي أجوف فقلبت همزة فأصبحت كما هي في العمود بعد الإعلال.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
عجوز	عجائز	قلبت الواو همزة	فَعَائل
قلوص	قلائص	" " " " " "	" "
نشوز	نشائز	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال أضيفت إليها ألف (فعائل) فأصبحت (عجاوز، قلاوص، نشاوز) فوقعت الواو بعد ألف الجمع (فعائل) فقلبت همزة فصارت كما هي في الصورة بعد الإعلال.

([١])من إيداع الباحث.

([٢]) من إيداع الباحث.

تطبيق رقم (٧): قلب الهمزة ألفا:

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
أأدم	آدم	قلبت الهمزة ألفا	أفْعَل
أأمن	آمن	" " " " " "	" "
أأثر	آثر	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال على وزن (أفعل) بهمزتين في أول الكلمة الأولى متحركة بالفتح، والثانية ساكنة وهي فاء الكلمة، وفاء الكلمة في الأصل تكون دائما مفتوحة، فحركت بالفتحة من جنس حركة الأولى فقلبت ألفا فصارت كما في الصورة في بعد الإعلال.

تطبيق رقم (٨): قلب الهمزة ياء:

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
خطائي	خطايا	قلبت الهمزة ياء	فَعَائل
قضائي	قضايا	" " " " " "	" "
هدائي	هدايا	" " " " " "	" "
منائي	منايا	" " " " " "	" "
مطائي	مطايا	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال جمع، مفرداتها هي (خطيئة، قضية، هدية، مطية). فالجمع منها قبل الإعلال كما هو موضح وقعت فيها الياء وبعد همزة مكسورة في كلمة (خطائي)، وبعدها ياء مكسورة في بقية الكلمات أي أن الكلمات الأخيرة اجتمعت فيها ياءات في كلمة واحدة والأولى مكسورة والثانية مفتوحة بعد ألف الجمع (فعائل) فقلبت الأولى همزة فصارت (قضائي)، فحولنا حركة الهمزة إلى فتحة لتجانس ما بعدها وهي الفتحة فصارت (قضائي). وفي هذه الصورة تحولت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت الكلمة (قضاءا). فالهمزة شبيهة بالألف فتوالت فيها ثلاثة ألفات. فقلبت الهمزة ياء فأصبحت الكلمة: (قضايا). وهكذا بقية الكلمات.

تطبيق رقم (٩): قلب الألف ياءا:

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
حصان	حصين	قلبت الألف ياء	فُعَيِّل
كتاب	كتيب	" " " " " " "	" "
غزال	غزيل	" " " " " "	" "
غراب	غريب	" " " " " "	" "
عقاب	عقيب	" " " " " "	" "

البيان:

الأسماء قبل الإعلال مفردة، وبعد الإعلال صغرت وعند التصغير قلبت الألف ياء وأدغمت في ياء التصغير فصارت الكلمات كما هي في الصورة بعد الإعلال. وكان وزن المفرد منها (فعال) أو (فعال).

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
مفتاح	مفيتيح	قلبت الألف ياء	مُفَيْعِيل
منشار	منيشير	" " " " " " "	" "
مصباح	مصيبيح	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال مفردة على وزن (مفعال) أضيفت إليها ياء التصغير، فقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها فأصبحت على وزن (مفيعيل) في الصورة بعد الإعلال.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
مفتاح	مفاتيح	قلبت الألف ياء	مَفَاعِيل
منشار	مناشير	" " " " " " "	" "
مصباح	مصابيح	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال مفردة على وزن (مفعال) وعند الجمع على وزن (مفاعيل) في الصورة بعد الإعلال قلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها فأصبحت كما هي موضحة.

تطبيق رقم (١٠): قلب الألف واوا:

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
قاتل	قُوتِل	قلبت الألف واوا	فُوْعِل
صنابر	صُنوبِر	" " " " " "	" "
بايع	بُويِع	" " " " " "	" "
حاكم	حُوكِم	" " " " " "	" "

البيان:

الفعل الماضي الذي على وزن (فاعل). عند بنائه للمجهول تقلب ألفه واوا.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
شاعر	شويعر	قلبت الألف واوا	فُوِيْعِل
خاتم	خويتم	" " " " " "	" "
طابع	طويبع	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال كانت على وزن (فاعل) بكسر عين الكلمة عند تصغيرها كما في الصورة بعد الإعلال قلبت الألف واوا لوقوعها بين الضمة والكسرة.

تطبيق رقم (١١): قلب الواو ألفا:

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
قوم	قام	قلبت الواو ألفا	فَعَل
صوم	صام	" " " " " "	" "
نوم	نام	" " " " " "	" "

البيان:الكلمات بعد الإعلال قلبت فيها الواو ألفا. لأنها تحركت وانفتح ما قبلها.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
سمو	سما	قلبت الواو ألفا	فَعَل
دعو	دعا	" " " " " "	" "
رجو	رجا	" " " " " "	" "

البيان: قلبت الواو ألفا بعد الإعلال لتحركها وانفتاح ما قبلها.

تطبيق رقم (١٣): قلب الياء ألفا:

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
بيع	باع	قلبت الياء ألف	فَعَل
ميل	مال	" " " " " "	" "
سيل	سال	" " " " " "	" "
كيل	كال	" " " " " "	" "

البيان:

في الصورة الأولى تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا كما في الصورة ما بعد الإعلال. وهي عين الكلمة.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
حذي	حذى	قلبت الياء ألفا	فَعَل
قضي	قضى	" " " " " "	" "
مشي	مشى	" " " " " "	" "

البيان:

الألفاظ في الصورة ما قبل الإعلال نلاحظ فيها أن الياء تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا وهي لام الكلمة في هذه العبارات.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
مشكية	مشكاة	قلبت الياء ألفا	مِفْعَلة
مكوية	مكواة	" " " " " "	" "
ممحية	ممحاة	" " " " " "	" "
مبرية	مبراة	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات في الصورة الأولى اسم آلة مفرد قلبت الواو فيها ألفا كما في بعد الإعلال. وإذا حددناها إلى أصولها نجدها تختلف في لام الكلمة فهي من الأفعال: (شكو، كوي، محو، بري) فنلاحظ أن لام الكلمة إما واوا إلى ياءا وعند صياغتها اسم الآلة منها كلها تكون على وزن (مفعلة).

تطبيق رقم (١٤): قلب الواو ياء

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
رضو	رضي	قلبت الواو ياء	فَعَل
قوو	قوي	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال تحركت فيها الواو بعد كسرة وهي لام الكلمة، فقلبت ياء بعد الإعلال.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
الفازو	الفازي	قلبت الواو ياء	الفَاعِل
الداعو	الداعي	" " " " " "	" "
السامو	السامي	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات في الصورة الأولى اسم فاعل وقعت الواو فيه ساكنة بعد كسرة، وهي لام الكلمة، فقلبت ياء بعد الإعلال.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
ميوت	ميت	قلبت الواو ياء	فَيْعِل
هيون	هين	" " " " " "	" "
سيود	سيد	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال اجتمعت فيها الياء والواو وكانت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية، فصارت كما هي في الصورة بعد الإعلال.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
المعطوان	المعطيان	قلبت الواو ياء	المِفْعَلان
المستعلوان	المستعليان	" " " " " "	المُسْتَفْعَلان

البيان:

الكلمات في الصورة الأولى وقعت الواو لام الكلمة فقلبت ياء. لأن الواو في الكلمة الأولى والثانية تحركت وانفتح ما قبلها والواجب فيها قلبها ألف فتصير

(المعطاان)، (المستعلان) فالملاحظ وقعت ألفان في الكلمة دون فاصل بينهما. الألف هي ساكنة في كل الحالات. فلا يمكن أن يلتقي ساكنان في كلمة واحدة فقلبت الأولى ياء فصارت كما هو موضح في الصورة بعد الإعلال.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
موزان	ميزان	قلبت الواو ياء	مِفْعَال
موراث	ميراث	" " " " " "	" "
موقات	ميقات	" " " " " "	" "
موعاد	ميعاد	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات قبل الإعلال وقعت فيها الواو ساكنة بعد كسرة، فقلت ياء بعد الإعلال والواو هنا هي فاء الكلمة لأن الكلمات مأخوذة من الأفعال (وزن، ورث، وقت، وعد) والقاعدة الصرفية تقول أن الواو إذا وقعت ساكنة بعد كسر تقلب ياء.

(أ)

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
عصفور	عصافير	قلبت الواو ياء	فَعالِيل
كردوس	كراديس	" " " " " " "	" "

(ب)

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
عصفور	عصيفير	قلبت الواو ياء	فَعَيْلِيل
كردوس	كريديس	" " " " " " "	" "

البيان:

الكلمات في الصورة قبل الإعلال كانت مفردة. وفي الصورة بعد الإعلال دمع. فقلبت الواو ياء لمجانسة حركة الحرف السابق لها أما الكلمات في القسم (ب) هي مفردة أيضا قبل الإعلال وعندما صغرت قلبت الواو ياء في الصورة بعد الإعلال.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
دوار	ديار	قلبت الواو ياء	فِعَال
حول	حيل	" " " " " "	" "
قوم	قيم	" " " " " "	" "

البيان:

في الصورة قبل الإعلال وقعت الواو عينا وكسر ما قبلها وقلبت في الصورة ياء كما هو في الصورة ما بعد الإعلال.

تطبيق رقم (١٥)

قلب الياء واوا

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
ميقن	موقن	قلبت الياء واو	مُفْعل
ميسر	موسر	" " " " " "	" "
نيقر	موقر	" " " " " "	" "

البيان:

الكلمات في الصورة الأولى والثانية مأخوذة من الأفعال (أيقن، أيسر، أيقر). وعند صياغة اسم الفاعل منها قلبت الياء واوا كما في الصورة بعد الإعلال لأن الياء في الصورة الأولى وقعت ساكنة بعد ضم فتحتم علينا القاعدة الصرفية قلبها واو.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
تقيا	تقوى	قلبت الياء واو	فَعْلى
فتيا	فتوى	" " " " " "	" "

البيان:

في الكلمات قبل الإعلال وقعت فيها الياء لاما للكلمة لاسم على وزن (فعلى) بفتح الفاء وسكون العين فقلبت واو بعد الإعلال.

الكلمة قبل الإعلال	بعد الإعلال	الإعلال	الوزن
طيبى	طوبى	قلبت الياء واو	فُعْلى
أميي	أموي	" " " " " "	فُعَلي

البيان:

في كلمة (طيبى) وقعت الياء عينا لاسم على وزن (فعلى) وأصل الكلمة (طيبى) قبل الإعلال وبعد الإعلال صارت (طوبى) قلبت الياء واوا. والدليل على أن الواو وأصلها الياء هو أنها مأخوذة م لفعل (طالب، يطالب).

أما الكلمة (أميي) عند النسب إليها تجتمع فيها ثلاث ياءات وهذا مستثقل لذلك لابد من قلب الأولى واوا وبعد القلب صارت (أموي) وهو اسم منسوب إلى (أمية).

المبحث الخامس

مواضع الإبدال في الأسماء والأفعال

إبدال الواو تاءاً: موضع الابدال "فاء" الكلمة:

تبدل الواو تاء في صيغة [إفْتَعل] وهذا البدل مطرد في الماضي، المضارع والأمر. ومن أمثلة ذلك الأفعال [وصف] [وصل]. وهذه أمثلة للمثال الواوي أي فاؤه واو فالماضي منهما: [إتّصفَ]، و[إتَّصلَ] والأصل فيهما هو إوْتصف من الفعل [وصف]، وإوْتصل من الفعل [وصل] فأبدلت الواو تاء، وأدغمت في تاء الافتعال. فصارت الكلمتان: [إتَّصفَ]، و[إتَّصِل] وهذا ينطبق على كل مثال واوي والمضارع منهما: [يتَّصِفُ]، و[يتَّصَلُ][1]، أما الأمر منهما: [إتِّصَف]، [اتَّصِلْ].

فلام الكلمة: مفتوحة في الماضي، ومرفوعة في المضارع، ومجزومة في الأمر.

إبدال الحاء عيناً: موضع الإبدال (لام) الكلمة:

ومن أمثلتها كلمة [ضَبَح] أبدلت فيها الحاء عيناً فأصبحت الكلمة [ضَبَعَ] بفتح ففتح على فاء الكلمة وعينها. ومنها: [ضبحتُ الإبل، وضبعتُ الإبلِ][2].

إبدال العين حاءاً: موضع الإبدال (عين) الكلمة:

أبدلت العين حاء في كلمة [بُعْثِر][3]، فصارت [بُحثر] في بعض القراءات، وبالعين أكثر شيوعاً كما جاء في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾[4]

و[بعثرت وبحثرت لفتان بمعنى واحد][5].

([1])إبراهيم، عبد العظيم(١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م)، تيسير الإعلال والإبدال، الطبعة الأولى، ص٩٤، مكتبة غريب، مصر- القاهرة.

([2])السيوطي، عبد الرحمن، (١٩٨٦م)، المزهر، الجزء، ص٤٧٥، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المكتبة العربية- لبنان – بيروت.

([3])ابن حيان، محمد (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)، تذكرة النحاة، الطبعة الأولى، ص٢٧، تحقيق: عفيفي عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة- لبنان- بيروت.

([4])(سورة العاديات الآية:٩).

([5])خان- محمد (٢٠٠٣م) اللهجات العربية والقراءات القرآنية، الطبعة الثانية، ص٨٨، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر – القاهرة.

إبدال العين نوناً: موضع الإبدال (فاء) الكلمة:

أبدلت العين نوناً في كلمة [أعطيناك] في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[1] فأبدلت العين نوناً فصارت أنطيناك وورد هذا الإبدال في لفظاً واحد وهذا يسمى الإستنطاء وقرأ بالنون الحسين وطلحة وابن محيصن والزعفران، أما قراءة الجمهور كانت بحرف العين. كما في قول الشاعر:

مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة *** القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

إبدال القاف كافاً: موضع الإبدال (فاء) الكلمة

في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ﴾[2] فكلمة [كشطت] قرأت [قشطت] وبها قرأ بعض الكوفين كالأشهب والعقيلي وهم متأثرون بقارئهم عبد الله بن مسعود، ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾[3] فأبدل القاف كافاً فقال: [فلا تكهر] مخالفاً للجمهور.

إبدال اللام ضاداً: موضع الإبدال (فاء) الكلمة

فقالوا: إلْطجع بدلاً من إضْطَجع، حيث أبدلوا مكان الضاد لاماً كراهية التقاء المطبقين.

إبدال التاء طاءاً: موضع الإبدال (تاء) الافتعال وهي زائدة:

تبدل التاء طاء إذا وقعت بعد الصاد، الضاد والظاء على صيغة [إفتعل] نحو: اصتنع، اضترب، اطتلع، اظتلم، وعند إبدال التاء طاء فتصير الكلمات هكذا: [اصطنع، اضطرب، اطَّلم، اظلم)[4]، اظَّلم/ اطَّلم].

إبدال التاء دالاً: موضع الإبدال (تاء) الافتعال وهي زائدة:

تبدل التاء دالاً في الفعل الثلاثي الذي على صيغة [افْتَعَل][5] إذا وقعت بعد [د، ذ، ز] كما في الكلمات الآتية: إدَّعُى، إدَّكر، اذَّكر. فأصل الكلمات على صيغة

([1])(سورة الكوثر، الآية:١)

([2])(سورة التكوير، الآية:١١)

([3])(سورة الضحى، الآية:٩)

([4])إبراهيم، عبد العظيم(١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م)، تيسير الإعلال والإبدال، الطبعة الأولى، ص٩٤، مكتبة غريب، مصر- القاهرة.

([5])عكاشة، محمود (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، الطبعة الأولى، ص٢٧١، الأكاديمية للكتاب الجامعي، مصر- القاهرة.

[افتعل] هو: إرتقى، إدتكر، واذتكر. فأبدلت التاء دالاً وأدغمت في الحرف السابق لها فأصبحت إدّعى، وادّكر، واذّكر، وكذا أمثالها.

إبدال الضاد ظاءاً: موضع الإبدال (لام) الكلمة:

جاء في المخصص: فاضت نفسه أي بمعنى خرجت وهي تميمية. ولكن صاحب اللسان حيث يتحدث عن هذا الفصل يذكر عدة روايات فيقول ما نصه:

(قال القراء أهل الحجاز: فاضت بالضاد، أما طيء فيقولون فاظت نفسه بالظاء. أما قضاعة وتميم وقيس يقولون: فاضت نفسه- وهم المشار إليهم بأهل الحجاز- وفاضت نفسه مثل: فاضت دمعته. وقال أبو زيد وأبو عبيدة: فاظت نفسه بالظاء لغة قيس، وبالضاد لغة تميم. وروى المازني عن أبي زيد أن العرب تقول: فاظت نفسه بالظاء إلا بني ضبة فإنهم يقولون بالضاد)[1].

إبدال الهمزة حرف علة موضع الابدال (فاء) الكلمة وهي زائدة:

يقول سيبويه: وأعلم أن الهمزتين إذا إلتقتا في كلمة واحدة لم يكن بد من بدل الآخرة، ولا تخفيف، لأنهما إذا كانتا في حرف واحد لزم إلتقاء الهمزتين الحذف[2]. كما في وقال الأخفش (ت٢١٥هـ): إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة أبدلوا الآخرة منها أبداً. مثل: آخُذُ، آكُلُ. فالأصل فيهما أ أخذ، أ أكل. بهمزتين فأبدوا الهمزتين الثانية آلفاً ثم أدغمت في الأولى فصارت الكلمتان: آخُذُ، آكُلُ.

ثانياً: الإبدال في الأسماء:

إبدال الهمزة بالألف: موضع الإبدال (الألف) وهي زائدة:

(قالوا: دأبَّة، شأبَّة، الأصل، دابَّة، شابَّة، فهمزوا الألف كأنهم كرهوا اجتماع الساكنين والألف والباء الأولى من المضعف، فحركت الألف لالتقاء الساكنين، فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف، واسع المخرج لا يحتمل الحركة فإذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف إليه وهو الهمزة)[3].

([1])أنيس، إبراهيم، (١٩٧٣م)، في اللهجات العربية، الطبعة الرابعة، ص١٠٤

([2])سيبويه- عمرو، (١٩٩٢م)، الكتاب، الجزء الثالث، ص٥٥٢، تحقيق: الدكتور عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر.

([3])المبرد، محمد، (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م)، المقتضب، الجزء الثاني، ص٥٢، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مصر- القاهرة.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، في قراءة أبي أيوب السختياني همز الألف، وذلك كرهوا اجتماع الساكنين[1]، هذا في المضعف. وجاء في غير المضعف الآخر، وقلبت الألف فيه همزة، حكى اللحياني من قول بعضهم في [الباز][2]، بالهمز وقالوا [البأز] ومثله: فاس، رأس، راس، فأر، فار.

إبدال الهاء همزة: موضع الإبدال (فاء) الكلمة:

أبدلت الهاء من الهمزة في عدة كلمات ومنها [هيهات] التي بمعنى بعد والإبدال هنا سماعي وليس قياسياً. فهذه العبارة وردت أحياناً [أيهات] بإبدال الهاء الأولى همزة كما جاءت في قول الشاعر جرير:

فأيهات أيهات العراق ومن به *** وأيهات وصل بالعقيق تواصله

والزواية المشهورة لهذه العبارة/ الكلمة هي بالهاء كما جاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[3]

أبدلت الهمزة هاء في قراءة عبد الله ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ فقرأ بن مسعود [هِيَّاكَ].

روي عن أبي عبيدة أنهم يقولون: آل فعلت؟ بمعنى هل فعلت؟ ومثله أيضاً: [أأل]. وأصلها [أهل] فأبدلت الهاء همزة فصارت [أأل] ثم أبدلت الهمزة الثانية ألفاً فأصبحت [أال] ثم أُدعمت الألف في الهمزة الأولى المتحركة فأضحت [آل].

وكذلك في كلمة [ماء] أصل الهمزة (ها) لأن جمع الماء– أمواه.

إبدال الواو همزة: موضع الإبدال (فاء) الكلمة:

تبدل الواو همزة إذا كانت فاءاً لكمة. مثل: [وِعاء]. نطقت [إعاء] بإبدال الواو همزة. حيث قرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ﴾[4]، فقرأ [وعاء] [اعاء] وقالوا في كلمة [وسادة] [إسادة] وفي [وُجُوه] [أجُوه].

([1])ابن جني – عثمان، (١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م)، سر صناعة الإعراب، الطبعة الثانية، ص٥٧٤، تحقيق: محمد حسن محمد، حسن إسماعيل، أحمد رشدي شحاتة، دار الكتب العلمية– لبنان– بيروت.

([2])عكاشة، محمود (١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، الطبعة الأولى، ص٢٧١، الأكاديمية للكتاب الجامعي، مصر – القاهرة.

([3])(سورة المؤمنون ٣١).

([4]) سورة يوسف الآية ٧٦

إبدال الياء ألفاً: موضع الابدال (لام) الكلمة:

عند النسب إلى كلمة [طيَّ] قالوا: [طائي] وطي بفك الإدغام [طَيَي] فعند النسب استثقلوا اجتماع الياء الأولى المتحركة بالفتح بعد حرف صحيح فقلبت ألفاً فصارت الكلمة [طَايَ]. وتطرفت الياء هنا بعد ألف زائد فقلبت همزة فصارت الكلمة [طَاء] ثم ألحقت بها ياء النسب فصارت طَائِيٌّ.

إبدال الواو ألفاً: موضع الابدال (فاء) الكلمة:

أبدلت الواو ألفاً في كلمتي [موزورات، موجورات][1]، وهو الأصل. وجاء في الحديث: ((ارجعن ما زورات غير ما جورات)) إذن أبدلت الواو بالألف في الكلمتين.

إبدال الواو ياء: موضع الإبدال (لام) الكلمة:

أُبدلت الواو ياء في كلمة [الدنيا] في قوله تعالى: **(بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا)** فكلمة الدنيا: من الدنو. [وكذلك يفعلون بكل فُعْلى موضع لامها واواً لأنهم يستثقلون الضمة والواو]. إذن إذا كانت الدنيا مأخوذة من الدنو: يكون اللفظ هكذا الدنوا. فأبدلوا الواو بالياء فصارت الدنيا وكذلك كلمة العليا. مأخوذة من العلو والاسم منها العُلْوَا كذلك أبدلوا الواو بالياء فصارت العليا.

وكذلك أبدلت الواو ياء في كلمة [قوَاماً]. وهذه اللفظة اختلف فيها كثير من القراء ما بين الواو، والياء، حيث قرأها نافع وابن عامر في قوله تعالى: **(وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا)**[2] [قِيَّماً]، وقراها جمهور السبعة [قياماً]، والحسن وعيسى ابن عمر [قِواماً] بالواو وأيضاً من الكلمات التي أبدلت فيها الواو ياء قراءة النخعي لقوله تعالى: **(وَحُورٌ عِينٌ)**[3] قرأ (وحير عين). وفي قراءة بكر الإعرابي لقوله تعالى: **(طُوبَىٰ لَهُمْ)** (طيبي لهم)[4]

وفي الكلمات: (قواماً، جيد، طوي) موضع الابدال (عين) الكلمة.

([1])مكرم- عبد العال، (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م)، القراءات القرآنية، الطبعة الأولى، ص١٢٥، عالم الكتب، مصر- القاهرة.

([2])(سورة النساء، الآية:٥)

([3])(سورة الواقعة، الآية: ٢٢)

([4])(سورة الرعد، الآية: ٢٩)

إبدال الجيم ياءاً: موضع الإبدال (عين) الكلمة:

وأبدلت الجيم في قوله تعالى: **(وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ)**[1]. فقراءة [الشيرة] حكاها أبو زيد، وذهب الإمام القرطبي إلى أن الشجرة بفتح الشين وكسرها والشيرة ثلاث لغات والمشهور قراءة الشجرة بالجيم لورودها في القرآن الكريم عدة أماكن. عن أبي أسيد رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كلوا من الزيت وأدهنوا به فإنه من شجرة مباركة). (يعني زيت الزيتون). وأكثر شيوعاً في لهجات العرب. وجاءت بلفظ الياء في قول الشاعر:

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى*** فأبعدكن الله من شيرات[2]

وكلمة (شجرة) وردت بإبدال الجيم دالاً وهو مشهور في لهجات القبائل العربية في السودان. فيقولون: [شَدَرة] بدلاً من [شجرة] وهذا ما لاحظه الباحث في إبدال هذه المفردة.

إبدال الميم بالباء: موضع الإبدال (فاء) الكلمة:

جاء تبادل الميم مع الباء في القرآن الكريم، فجاءت بالميم في [مكة] في وقوله تعالى: (...**بِبَطْنِ مَكَّةَ**...)[3]، ووردت بالباء في قوله تعالى: (...**لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا**ً...)[4] وفي الحديث الشريف: (عن عبد الرحمن ابن حميد الزهري قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر، ما سمعت في سكنى مكة؟ قال: سمعت العلاء بن الخضرمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجرين بعد الصدر).

وقال الشاعر:

في عصبة من قريش قال قائلهم *** ببطن مكة لما أسلموا زولوا

([1])(سورة البقرة، الآية: ٣٥)

([2])السيوطي، عبد الرحمن، (١٩٨٦م)، المزهر، الجزء، ص٤٧٥، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المكتبة العربية– لبنان – بيروت.

([3])(سورة الفتح، الآية: ٢٤)

([4])(سورة آل عمران، الآية٩٦).

إبدال السين تاء: موضع الإبدال (لام) الكلمة:

أبدلت السين تاء في كلمة [ستٌ] ذات الأحرف الصحيحة وأصلها [سِدْسُ]. فأبدلت السين الثانية تاء، فصارت [سِدْتُ]. وفي الأصوات نجد أن مخرج الدال والتاء واحد، فهما صوتان لثويان، أسنانيان، يتفقان في صفة الهمس، ولما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقهما في الهمس، ثم إدغمت التاء في التاء المبدلة من السين الثانية فأصبحت [سِتٌ][1]. ويؤكد الباحث بأن التاء الأولى أصلها [د]، والثانية أصلها [س]، وذلك بالرجوع إلى كسور الأعداد التالية إلى أسداسها مثال ٥/١، ٦/١، ٧/١. عند كتابة هذه الكسور نقول: خمس، سدس، سبع فهلا رأيت أن [سدس] ردت الحروف إلى أصولها. إذن أصل [ستة] [سِدْسَة]. والنطق بالتاء أخف من الدال والسين.

وأيضاً أبدلت السين بالتاء في كلمة [الناس] فنطقت في بعض المواقع بالتاء. فقالوا [النات]. وجاء هذا في قول الشاعر أبو العباس أحمد بن يحيى:

يا قاتل الله بني السعلات *** عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاد[2]، ولا أكيات

فالنات: يريد بها الناس، أكيات يريد بها أكياس.

إبدال اللام نوناً: موضع الإبدال (لام) الكلمة:

أبدلت اللام نوناً في كلمة [إسرائيل] في قوله تعالى: **(يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ)**[3]. فقد قرأ كل من الحسن والزهري، ابن أبي إسحق وغيرهم بالنون فقالوا: (يا بني إسرائين) وكذلك أبدلت اللام بالنون في كلمة [سجيل] في قوله تعالى: **(وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ)**[4]، بالنون فقالوا: [سِجِّين]، ويقال: [إسماعين في إسماعيل][5].

([1])ابن جني – عثمان، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، سر صناعة الإعراب، الطبعة الثانية، ص٥٧٤، تحقيق: محمد حسن محمد، حسن إسماعيل، أحمد رشدي شحاتة، دار الكتب العلمية- لبنان- بيروت.

([2])ابن يعيش- موفق الدين، (شرح المفصل)، الجزء العاشر، ص٣٦، عالم الكتب، لبنان – بيروت.

([3])(سورة البقرة، الآية: ٤٠)

([4])(سورة المطففين، الآية ٧- ٨)

([5])مجمع اللغة العربية، (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م)، مجلة مجمع اللغة- العدد الثامن، ص٢٦٩، تحقيق: مجمع اللغة العربية- جامعة الخرطوم.

إبدال الصاد بالزاي: موضع الإبدال (فاء) الكلمة:

أبدلت الصاد بالزاي في كلمة [الصراط] في قوله تعالى: (ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ)[1]. قرأت بالزاي فقيل: [الزراط]- ولكنه نادر والشائع بالصاد. وحكى سلمة عن القراء [الزراط] بإخلاص الزاي، هي لغة لكلب وعذرة وبني القين وهم من قضاعة.

إبدال الصاد بالسين: موضع الابدال (فاء) الكلمة:

حلت السين محل الصاد وهو قليل روي أن بني العنبر من تميم كانوا ينطقون كلمة [الساق]، [بالصاق] والأفصح والأرجح هو بالسين كما في قوله تعالى: (وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ)[2]

وأيضاً أبدلت الصاد بالسين في كلمة [الصواعق] في قوله تعالى: (أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ)[3]

[الصواعق، السواعق]. فيما روى الخليل عن قوم من العرب أنهم يقولون: [السواعق]، بالسين. وكذلك أبدلت في كلمة [الصراط] قرأت تارة بالسين [السراط]، وبالصاد لغة قريش وهي أفصح وبها قرأ الجمهور.

إبدال الثاء فاءاً: موضع الإبدال (فاء) الكلمة:

أبدلت الثاء فاء في كلمة [ثوم] وردت في القرآن الكريم بالفاء في قوله تعالى: (وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ)[4] وفومها يقصد بها [ثومها] وثومها قراءة عبد الله ابن عباس وكذا في جدث وجرف.

([1])(سورة الفاتحة، الآية: ٦-٧)

([2])(سورة القيامة، الآية ٢٩).

([3])(سورة البقرة، الآية ١٩).

([4])(سورة البقرة، الآية:٦١).

إبدال الفاء بالباء: موضع الإبدال (لام) الكلمة:

جاء في المخصص، قال ابن دريد: (الخزف ما عمل من الطين وشوي بالنار فصار فخاراً، وواحدته خزفة، والخزب لغة في الخزف وهي يمانية).

إبدال الزاي تاءاً: موضع الإبدال (عين) الكلمة: موضع الإبدال (لام) الكلمة:

وفي إبدال الزاي تاءاً جاء في كلمة [لازب] التي جاءت في قوله:(فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ)[1]، وجاء في لسان العرب. أن [اللازب واللاتب] بمعنى واحد، وأن قبيلة قيس تقول: طين لاتب.

إبدال الطاء بالصاد: موضع الإبدال (عين) الكلمة:

إبدال الطاء بالصاد ورد في القرآن الكريم مرة بالصاد كما في قوله تعالى: (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ)[2]، وبالطاء في قوله تعالى: (وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا)[3].

([1])(سورة الصافات، الآية: ١١)

([2])(سورة الأنبياء، الآية: ٩٨)

([3])(سورة الجن، الآية: ١٥)

الفصل الرابع
أقوال النحاة والصرفيين في ظاهرة الإعلال والإبدال

المبحث الأول: أقوال النحاة والصرفيين في ظاهرة الإعلال
المبحث الثاني: أقوال النحاة والصرفيين في ظاهرة الإبدال
المبحث الثالث: تعليل النحاة ظاهرتي الإعلال والإبدال بين الصوت والحرف
المبحث الرابع: الإعلال والإبدال والميزان الصرفي

الفصل الرابع

أقوال النحاة والصرفيين في ظاهرة الإعلال والإبدال

المبحث الأول

أقوال بعض علماء اللغة حول ظاهرة الإعلال الصرفي

أولاً: أقوالهم عن القلب:

- قلب الياء همزة: (في الأسماء):

يرى بعض العلماء أن الياء قلبت همزة (في "ظباء" وأمثالها وذلك لتحركها ووقوعها بعد فتحة، ولم يحجز بينهما إلا الألف، وهي غير حصينة لسكونها وزيادتها، والياء محل التغيير فصارت "ظبااا" فاجتمع ساكنان وهما "الألف الزائدة والألف المبدلة" فحركت الثانية فقلبت همزة لأنها من مخرج الألف لكونهما حلقيين)[1]، أما الباحث يرى أن قلب الياء همزة في هذا الموضع طبقاً للقانون الصرفي الذي ينص بأن الياء إذا تطرفت بعد ألف زائد تقلب همزة.

- قلب الواو همزة: (دعاء – رجاء – صفاء – كساء):

ويرى فريق من العلماء أن الواو وقعت طرفاً في الكلمات أعلاه وهي محل التغيير لأنها الآخر وما قبلها مفتوح وليس بين الفتحة وبينها إلا حرف ساكن زائد من جنس الفتحة، وهي غير حصين[2]. فكما أن الواو تقلب إلى همزة عند التقاء ساكنان "الألف إذا انفتح ما قبلها وكانت طرفاً نحو: (عصا) فكذلك قلبت في هذا الموضع، فالتقى ساكنان "الألف الزائدة والألف المبدلة" ولم يحذف أحدهما لئلا يعود الممدود مقصوراً، فقلبت الثانية همزة لالتقاء الساكنين، ولأنهما أقرب الحروف لهما مما يقبل الحركة (لكونهما حلقيين)[3] متقاربين في المخرج. ويرى المبرد في (قائل- بائع) وأمثالهما أن قلب الواو والياء همزة في الموضع هو اجتماع الفين ساكنين، الأولى ألف (فاعل) التي أدخلت قبل الألف المنقلبة في الفعلين (قال- باع) ويقول موضحاً. .. ذلك أنه كان (قال – باع) فأدخلت ألف (فاعل) قبل هذه المنقلبة فلما التقت ألفان

---

[1] ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، الجزء١٠، ص٩، عالم الكتب، بيروت.

[2] الأنباري، كمال الدين، الانصاف في مسائل الخلاف، الجزء١، ص١٤، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

٣ ابن الحسن، رضي الدين، (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م)، شرح شافية ابن الحاجب، الجزء٣، ص١٧٤، تحقيق: محمد نور الحسن- محمد الزقزاق- محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.

"والألفان لا تكونان إلا ساكنين" لزمك الحذف لالتقاء الساكنين أو التحريك، فلو حركت لالتبس الكلام وذهب البناء وصار الاسم على لفظ الفعل ونقول فيهما (قال- باع) فحركت العين لأن أصلها الحركة والألف إذا حركت صارت همزة وذلك قولك (قائل- بائع)[١].

- قلب الهمزة حرف علة:

يقول سيبويه في هذه الظاهرة: (وأعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة في "آمن" لم يكن بد من بدل الآخرة ولا تخفف لأنهما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين الحذف)[٢]، وقال الأخفش "ت٢١٥هـ" (إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة أبدلوا الآخرة منها أبداً)[٣]، وعلل الرضى منع اجتمع الهمزتين في أول الكلمة بقوله (لكراهة اجتماع الهمزتين أو شبه الهمزتين في أول الكلمة، واجتماع المثليين في أول الكلمة مكروه)[٤].

- قلب الألف واو:

قال العلماء عن ذلك بأن الأصل (ضاارب- شااعر- خااتم- عااقيل- سااابيط) بألفين الأولى للمفرد والثانية ألف الجمع، وقعت الثانية في الجمع الأقصى فقلبت الألف الأولى واواً لأن ألف الجمع تطلب فتح ما قبلها والألف ساكنة لا تقبل الحركة[٥]، وقال ابن يعيش عن ذلك بحمل التكسير على التصغير لأن ما قبل الألف في الجمع ليس مضموماً وإنما قلبت الألف واواً حملاً على قلبها في التصغير يقول (إنما حمل التكسير في هذا على التحقير، لأنهما من واد واحد "أي رتبة واحدة" وذلك أن هذا التكسير جار مجرى التحقير في كثير من أحكامه، وقيل أن علم التحقير ياء ثالثة ساكنة قبلها فتحة، وعلم التكسير ألف ثالثة ساكنة قبلها فتحة، والياء أخت

---

١ المبرد، محمد، (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م)، المقتضب، الجزء١، الطبعة٢، ص٢٣٧، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، مصر.

٢ سيبويه، عمرو، (١٩٩٢م)، الكتاب، الجزء٣، ص٥٥٢، شرح وتحقيق: د.عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٣ المبرد، محمد، (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م)، المقتضب، الجزء٢، ص٥٢، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، مصر.

٤ ابن الحسن، رضي الدين، (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م)، شرح شافية ابن الحاجب، الجزء٣، ص٥٨، تحقيق: محمد نور الحسن- محمد الزقزاق- محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥ إبراهيم، عبد العظيم، (١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م)، تيسير الإعلال والإبدال، ص٦٤، مكتبة غريب، القاهرة، مصر.

الألف، وما بعد ياء التحقير حرف مكسور، كما أن ما بعد ألف التكسير حرف مكسور، فلما تناسبا من هذه الوجوه حمل التكسير على التحقير فقيل "خوالد" كما قيل "خويلد").

- قلب الواو والياء ألفاً:

قال ابن جني عن هذا القلب بقوله: (إنما كان الأصل في –قام– قوم" وفي "خاف– خوف" وفي طال– طول" وفي "باع– بيع" وفي "هاب–هيب" فلما اجتمعت ثلاثة أشياء متجانسة وهي "الفتحة– الواو– الياء" وحركت الواو والياء كره اجتماع ثلاثة أشياء متقاربة. فهربوا من الواو والياء إلى لفظ تؤمن فيه الحركة وهو الألف، وسوغها أيضاً انفتاح ما قبلها، فهذه هي العلة في قلب الواو والياء في نحو: "قام – باع")[1]، وعلة أخرى هي أن حروف المد واللين تتقارب وتتجانس، والحركات مأخوذة منها، فإذا ضُمت الواو فكأنها ياء وواو، وإذا انفتحت فكأنها ياء وألف، لأن العرب تجري هذه الحركات مجرى هذه الحروف، (لأن حروف اللين مضارعة للحركات)[2]، فلما كانت حركة الواو والياء تؤدي إلى هذا الثقل والاشتباه قلبوها إلى حرف يأمنون حركته.

- قلب الواو ياء: (رضي– قوي– عفي– الداعي– السامي):

قال العلماء عن هذا القلب بأن ("الواو" تتعرض لسكون الوقف بتأخيرها، وإذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت بما يقتضيه السكون من وجوب إبدالها ياء، توصلاً إلى الخفة، وتناسب اللفظ)[3]، وفي (المعطيان– المستعليان) قال العلماء عن هذا القلب (بحمل الفرع على الأصل كما يحمل الأصل على فروعه)[4]، وذلك لأن الأصل في (المعطيان– المعطوان) وقعت الواو فيه رابعة وما قبلها مفتوح، وهذا لا يوجب القلب وإنما قلبت حملاً على قلبها في اسم فاعله المثنى (المعطيان) والأصل

---

[1] ابن جني، عثمان، (١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م)، سر صناعة الإعراب، الجزء٢، الطبعة٢، ص٢٥، تحقيق: محمد حسن محمد– حسن إسماعيل– أحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

[2] ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، الجزء١٠، ص١٦، عالم الكتب، بيروت.

٣ ابن عصفور، (١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م)، الممتع في التصريف، الطبعة١، ص٥٥٢، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٤ الأزهري، خالد، (١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م)، شرح التصريح على التوضيح، الطبعة٢، ص٣٧٥، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان.

(المعطوان) وقعت الواو فيه رابعة وقبلها كسرة فقلبت ياء، ومثلها (عصفور) جمع تكسير عصافير.

وقال الأشموني عن هذا القلب بأنه استثقال للخروج من كسرة إلى واو)[1]، وفي حياض ومثلها: ("دار – ديار"، "حيلة– حِيل"، "قِيمة– قِيم")، وقاس ابن جني هذا على جمع (إداوة– هراوة) على (إداوى– هراوي) بتصحيح الواو فيهما لتصحيحهما في المفرد فدل هذا على أنه يراعي في الجمع ما كان في مفرده، وقال ابن جني أيضاً وجوب القلب لشروط تجمعت فيه، وهي سكون الواو في المفرد، والحرف الساكن ضعيف يقبل العلة، وانكسار ما قبلها، ووقوع الألف بعد الواو، والألف قريبة الشبه من الياء، والكلمة جمع، والجمع أثقل من المفرد وهذا في جمع (ميزان) نقول (موازين).

ثانياً: أقوالهم عن الحذف:

أقوالهم عن حذف الواو من (وعد) ونحوه في المضارع: "ذهب الكوفيون إلى أن حذف الواو من الفعل (وعد) في الفعل المضارع (يعد، يزن) إنما حذفت للفرق بين الفعل اللازم والمتعدي.

وذهب البصريون إلى أنها حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة"[2].

والكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأفعال تنقسم إلى قسمين: إلى فعل لازم وفعل متعدي، وكلا القسمين يقعان فيما فاؤه واو، فلما تغايرا في اللزوم والتعدي، واتفقا في وقوع فائهما واواً وجب أن يفرق بينهما في الحكم. فبقوا الواو في مضارع اللازم نحو: (وجل، يوجل، وحل، يوحل)، وحذفوا الواو من الفعل المتعدي نحو: (وعد، يعد، وزن يزن) وكان المتعدي أولى بالحذف؛ لأن التعدي صار عوضاً من حذف الواو.

أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا أن الواو حذفت لوقوعها بين ياء وكسر، وذلك أن اجتماع الواو والياء والكسرة مستثقل في كلامهم، فلما اجتمعت هذه الثلاثة

---

[1] منيرة، محمود، (٢٠٠٥م)، الإبدال والإعلال، الطبعة١، ص٧٧، دار النحوي، الرياض، السعودية.

٢ الأنباري، عبد الرحمن، (١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م)، الإنصاف في مسائل الخلاف، الجزء الثاني، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد بن أبي سعيد الأنباري، ص٧٨٢، المكتبة العصرية، بيروت– لبنان.

أشياء المستنكرة التي توجب نقلاً وجب أن يحذفوا واحداً منها طلباً للتخفيف فحذفوا الواو لتخفف أمر الاستثقال.

أما الأنباري: فقد أبطل رأي الكوفيين بقوله أما قولهم: ((إنما حذفت الواو من هذا النحو للفرق بين الفعل اللازم والمتعدي فبقوا الواو في اللازم وحذفوها من المتعدي)) قلنا: هذا باطل؛ فإن كثيراً من الأفعال اللازمة قد حذفت منها الواو، وذلك نحو: (وكف البيت يكف، ونم الذباب ينم)، إلى غير ذلك. والأصل فيها: وكف يوكف، ونم يونم، وكلها لازمة، ولو كان الأمر كما زعمتم لكان يجب أن لا تحذف منه الواو.

فلما حذفت دل على أنه إنما حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، ولا نظر في ذلك إلى اللازم والمتعدي.

ويرى الباحث أن الرأي الصواب هو: رأي البصريين وذلك بتحليله إلى الكلمة ما بين حذف الواو منها في المضارع وما بين اثباتها. كلمة (يوعد، يعد) كلا منها مكون من مقطعين في الأولى: (يو+عد) وفي الثانية (ي+عد) إلا أن الأولى (يوعد) متكونة من مقطعين والثانية من ثلاثة أحرف إذا يتضح لنا من هذه الموازنة في الحروف. أن الكلمة التي تكثر فيها المقاطع وعدد الأحرف تكون أثقل من التي أقل منها مقاطع وحروفاً.

والبصريون ذكروا بأن الحذف للواو هو التخفيف إذن النطق بحذف الواو أخف منه بإثباتها كما نظرنا في تحليل الكلمة إلى مقاطع وحروف، وبهذا يؤيد الباحث الرأي الثاني (رأي البصريين).

أقوالهم عن حذف الواو في: أقام، استقام:

قال الأخفش:

أن الألف المحذوف الأولى (المنقلية عن الواو)، ويؤتى بالتاء عوضاً عنها. فيقال: إقامة واستقامة، أما الجمهور فيقولون:

أن الألف المحذوفة هي الثانية (الألف الزائدة)[1].

حذف واو مفعول في: مقول، مبيع، مصون، مدين.

---

١ حمودة، طاهر، (١٤٠٣هـ- ١٩٨٢م)، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص٦٦، الطبعة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع – مصر – القاهرة.

قال الأخفش:

(أن المحذوف الواو الأولى (حرف المد الأصلي)، وقال الجمهور: أن المحذوف الواو الثانية (واو مفعول)[١].

حذف حروف العلة:

قال سيبويه: في حذف الواو من (وعد، وزن)، في المضارع والأمر والمصدر (يعد، عد، عدة)، (يزن، زن، زنة)، أن الحذف هنا جائز لا واجب، وجاء نسبة لاستثقال اجتماع الياء والواو، ويقول: (هذا الاستثقال جعلهم ينطقون يوجل. ياجل، ييجل بقلب الواو ألفاً أو ياءً)[٢]، وأصل باب (يفعل)، بكسر العين- عنده- يفعل بضمها، ولكنهم استثقلوا الواو مع الضمة (فصرفوا هذا الباب إلى يفعل بكسر العين، فلما صرفوه إليه كرهوا الواو بين الياء والكسرة فحذفوها)[٣].

وعند جمع الأسماء المنقوصة جمع مذكر سالم بالواو والنون، أو الياء والنون، تحذف لام الكلمة كما في (القاضون، القاضين)، و(الداعون، الداعين).

حذف الهمزة من مضارع (أفعل) نحو أكرم في اسم الفاعل، المفعول: قال ابن يعيش: (أن الهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من أقصى الحلق، إذ كان إخراجه كالتهوع، فلذلك الاستثقال ساغ فيه التخفيف وهو لغة قريش، وأكثر أهل الحجاز وهو نوع استحسان لثقل الهمزة، والتحقيق لغة تميم)[٤].

---

١ الأزهري، خالد، (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م)، شرح التصريح على التوضيح، ص٣٩٥، الجزء الثاني، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

[٢] حمودة، طاهر، (١٤٠٣هـ- ١٩٨٢م)، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص٧١، مرجع سابق.

[٣] سيبويه، عمرو، (١٩٩٢م)، الكتاب الجزء الثالث، ص٥٢، مرجع سابق.

[٤] ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، الجزء التاسع، ص١٠٧.

المبحث الثاني

أقوال النحاة والصرفيين في ظاهرة الإبدال

أقوال اللغويين عن الإبدال:

أقر اللغويون بحدوث الإبدال بين الأصوات في كلمات اللغة العربية وكانوا يركزون في ذلك على كثرة الشواهد، ورصد الكلمات التي يتماثل فيها المعنى بين صورتين مبدل ومبدل منه ويؤكد ذلك قولهم: (أن من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض) ولاحظ كثير من علماء اللغة العربية وفرة الثروة اللفظية التي توجد فيها مفردات تتغير أصواتها والمعنى واحد، أي أن هناك أكثر من كلمتين تتفق في المعنى مع اختلافهما في الأصوات، ويعود ذلك إلى التأثرات الصوتية والاختلاف في الزمان والمكان، والدليل على ذلك تلك الحكاية التي سردها السيوطي بقوله: أن رجلين اختلفا في الصقر (فقال أحدهما بالسين، وقال الآخر بالصاد، فتحاكما إلى أعرابي ثالث، فقال الإعرابي: أما أنا فأقولهم الزقر بالزأي)[1] وعند بن جني أن كلاً من: هتنت السماء وهتلت، هما أصلان متساويان في التعريف. يقولون: (هتنت السماء تهتن تهتاناً، وهتلت السماء تهتل تهتالاً..)[2].

ونستخلص من قصة الصقر هذه التي ذكرها هؤلاء الثلاثة أن كل واحد منهم ينتمي إلى جماعة معينة في بيئة معينة لثلاث لهجات سادة كل واحدة في مجتمع ما يختلف عن المجتمع الآخر فاختلفت تسميتهم لهذا الطائر في الصوت الأول من الاسم وعلق سيبويه على هذه القصة (على أنها ثلاث لغات)[3] وهذا هو الدليل على أن كل جماعة تنتمي إلى بيئة تختلف عن الأخرى في حروف بعض الكلمات.

وكان اللغويون قد جمعوا بين هذه الكلمات دون وجود أي علاقة واضحة، إلا أن تفسيرهم لهذه الظاهرة يتضح في أمرين:

الأمر الأول:

يمكن إرجاع الإبدال بين الأصوات إلى المشابهة أو المجانسة بين تلك الأحرف، لأن الأمر عندهم ليس له صلة على إطلاقه بأن يحاكي بعضهم البعض

---

[1] السيوطي، عبد الرحمن، (١٩٨٦م)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المجلد الأول، ص٤٧٥.

[2] ابن جني، عثمان، (١٣٣١هـ- ١٩١٣م)، الخصائص، الجزء٢، ص٨٢.

[3] السيوطي، عبد الرحمن، (١٩٨٦م)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مرجع سابق، ص٤٧٥.

حيث شاء، ويقلب كيف يشاء، ولو تباعدت الأصوات صفة ومخرجاً، حيث يذهبون إلى ((أن أصل القلب في الحروف إنما هو في التقارب بينها مثل: الدال، والطاء، والتاء، والذال، والظاء، والثاء، والهاء، والهمزة، والميم، والنون، وغير ذلك مما تقاربت مخارجه))[١].

الأمر الثاني:

يمكن حدوث الإبدال نتيجة اختلاف اللهجات العربية وبيئاتها المتباينة وهو الأرجح اعتماداً على تلك الشواهد التي أوردها علماء اللغة العربية في مؤلفاتهم وكذلك نجد هذا في الحوارات والقصص، والقرآن الكريم، والقراءات القرآنية ونجد من ذلك الإبدال في (مكة، بكة، في قوله تعالى: (للذي ببكة)[٢] وقوله: (ببطن مكة)[٣]، وقد ورد أن أعرابياً سئل أتقول مثل: حنك الغراب، أو مثل: حلكه؟ فأجاب. لا أقول مثل حلكه. وأيضاً سئلت أعرابية[٤] وهي عثيمة الملقبة بأم الهيثم، كيف تقولين؟ أشدَّ سواداً مماذا؟ فقالت: من حلك الغرب، فقيل لها أتقولينها من حنك الغراب؟ فقالت: لا أقولها أبداً[٥].

وذكر ابن السكيت أن أعرابيان من بني كلاب حضرا عنده واختلفا فقال أحدهما: أنفحة، وقال الآخر: منفحة، ثم افترقا على أن يسألا جماعة من أشباه بني كلاب، فاتفق جماعة على قول ذا، وجماعة على قول ذا، وعلق على هذا بقوله: هما لغتان[٦].

ومن خلال عرض الزجاجي في كتابه (الإبدال والمعاقبة والنظائر) حكايات السيوطي في شأن الإبدال. تظهر المسألة بأنها لهجات للقبائل العربية، ويعضد ذلك قول أبي الطيب اللغوي أنه: (ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين بمعنى واحد حتى لا تختلفان إلا في حرف واحد، قال والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة تتكلم

---

[١] ابن جني، عثمان، (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)، سر صناعة الإعراب، ج/١٨٠.

[٢] سورة

[٣] سورة الفتح ٢٤

[٤] السيوطي، عبد الرحمن، (١٩٨٦م٩، المزهر، ج٤٧٥/١.

[٥] السيوطي، عبد الرحمن، (١٩٨٦م٩، المزهر، مرجع سابق.

[٦] السيوطي، عبد الرحمن (١٩٨٦م٩، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مرجع سابق.

بكلمة مرة مهموزة وأخرى غير مهموزة، بالصاد مرة، وبالسين مرة أخرى، وكذلك إبدال لام التعريف ميماً كما في البارحة وأمبارحة، الصيام وأم صيام، والهمزة المصدرة عيناً كقولهم في أن: عن، لاشتراك العرب في شيء من ذلك، وإنما يقول في هذا قوم وذاك آخرون)[1]، فالمتحدثون في بيئة معينة ينطقون الكلمة مشتملة على صوت معين وفي بيئة أخرى بخلاف ذلك، (حلك، حنك) و(أنفحة، منفحة).

أقوال المحدثين عن الإبدال:

نجد أن كثيراً من علماء اللغة العربية قد وقفوا على هذا النوع من الظواهر الصوتية في اللغة العربية على مجيء صوتين في الاستعمال على نحو ما جمعه الزجاجي من كلمات اللغة العربية في كتابه (القلب والإبدال والنظائر)، وتطرقوا إلى تقويمها حتى وصلوا بها أخيراً إلى بيان واضح، حيث كانوا ينظرون إليها من وجهة نظر صوتية محضة، فيعالجونها تحت موضوع التأثرات الصوتية، وقد ذكر منهم الدكتور إبراهيم أنيس أنه: (حين نستعرض تلك الكلمات التي فسرت على أنها من الإبدال حيناً، أو من تباين اللهجات حيناً آخر لا نشك لحظة في أنها جميعاً نتيجة التطور الصوتي، غير أنه في كل حالة يشترط أن نلحظ العلاقة الصوتية بين الحروف، وصفات كل منها، وأن القرب في الصفة أو المخرج شرط أساسي في كل تكوين صوتي)[2].

ويتضح من ذلك أن الإبدال قد يحدث بين أصوات كل مخرج وبين المخارج المتقاربة، وقد يقع الإبدال بين الأصوات المتقاربة في حكاية أصواتها ولو كانت من مخارج متباينة. كالتباين الحاصل كثيراً بين الميم والنون، وقال المحدثون أن الإبدال يحدث لأسباب كثيرة ذكروا منها.

١- التماثل: وهو أن يتحد الحرفان مخرجاً وصفة مثل: الباءين، والتاءين، والثاءين.

٢- التجانس: وهو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفان صفة مثل: الدال، الطاء.

٣- التقارب: وهو يتقارب الحرفان مخرجاً ويتحدا صفة كالحاء، والهاء.

٤- التباعد: وهو أن يتباعد الحرفان مخرجاً ويتحدا صفة.

---

[1] السيوطي، عبد الرحمن، (١٩٨٦م)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، الجزء الأول، ص٤٦٠.

[2] أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة العربية، ص٧٥، الطبعة

المبحث الثالث

تعليل النحاة ظاهرتي الإعلال والإبدال بين الصوت والحرف

تعريف الصوت: الصوت نوعان: أ- عام ب- خاص. فالصوت العام هو الطبيعي والخاص هو الصوت اللغوي.

ويعرف الصوت في علم الفيزياء بأنه:

هو الأثر السمعي الذي ينشأ من اتصال جسم بآخر أو هو الحدث الذي يختص السمع بإدراكه وينشأ من التقاء جرمين أحدهما بالآخر.[١]

والمراد بالأثر السمعي: تلك الظاهرة الطبيعية التي هي عبارة عن الذبذبات أو الاهتزازات الصادرة من الجسمين الملتقيين، وتنتقل خلال الوسط الناقل للصوت- كالهواء- في شكل موجات متتابعة، حتى تصل إلى آذان السامعين.

وفي تعريف الصوت قال الأستاذ فندريس: "إن ما يسمى صوتاً هو الأثر الواقع على الأذن من بعض حركات ذبذبية للهواء، والذبذبات في اللغة يحدثها الجهاز الصوتي للمتكلم"[٢]

فالصوت ليس مادة، ولكن طاقة أو نشاط خارجي تقوم به أجسام مادية، ويؤثر في الأذن تأثيراً يحدث السماع.

وقد عرفه الدكتور تمام حسان قائلا: "بأنه العمليات الحركية ذات الأثر السمعي، وهو من أداء المتكلم في نشاطه اللغوي اليومي. أما الحرف: فهو وحدة تصنيفية يقوم بها دارس اللغة حين يقسم العدد الأكثر من الأصوات إلى العدد الأقل من الحروف إذ قد يشتمل الحرف الواحد على أكثر من صوت واحد. وهذا يطلق عليه بعض الباحثين اسم "الفونيم".

ويقول ابن جني في تعريف الصوت: أنه "عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلاً حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده، واستطالته. فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا.

---

[١] - هلال، عبد الغفار، (١٤١٦هـ -١٩٩٦م). أصوات اللغة العربية، الطبعة الثالثة، ص٢٣، الناشر- مكتبة هبة- القاهرة- مصر.

[٢] - المرجع السابق، ص٦٠.

إذن الفرق بين الصوت والحرف هو:

الصوت نشاط عضوي حركي تنشأ عنه قيم صوتية، أما الحرف هو تلك الوحدة اللغوية المعينة –كالياء أو النون، وأيضا جاء تعريف الحرف على لسان هلال قائلا: الحرف هو عبارة عن رمز متعارف عليه لدى المتكلمين في أي لغة من اللغات، فكل لغة لها رموز لغوية معينة تكون منها ألفاظاً تتفاهم بها في أداء حاجاتهم اليومية – وأن الحروف أو الرموز بلا حركات تظل كالجسم المعتم الذي لا ينفذ من خلاله ضوء، إذن الحركات هي بمثابة الدينمو المحرك للحروف بها تصدر الأصوات ويتكيف الإنسان في مطاوعتها حيث يشاء فينتج منها أصواتاً ذات دلالات ومعانٍ تفك تلك العتمة التي كانت حاجزاً قبل مجيء تلك الحركات وهي: (الفتحة، الكسرة، الضمة)، وهذه الحركات قد تكون قصيرة، أو طويلة والتي تعرف بحركات المد.[1]

تعليلهم عن الإبدال:

التبادل بين الباء والواو

وذلك في أسلوب القسم مثل "بالله، والله" ونحو ذلك علل ابن جني بقوله: وإنما أبدلت الواو من الباء في ذلك لأمرين:

أحدهما: مضارعتها إياها لفظاً. والآخر: مضارعتها إياها معنى، أما اللفظ فلأن الباء من الشفة كما أن الواو كذلك، وأما المعنى فلأن الباء للإلصاق والواو للاجتماع والشيء إذا لاصق الشيء فقد اجتمع معه.[2]

وبرهن ابن جني على أن الباء هي الأصل والواو بدل منها بدليلين: أحدهما: أنها موصلة للقسم إلى المقسم به في قولك: أحلف بالله كما توصل الباء المجرور إلى المجرور به في قولك: مررت بزيد، فالباء من حروف الجر بمنزلة من وعن.

والآخر: أن الباء تدخل على المضمر كما تدخل على المظهر كما في قولك: بالله لأقومن وبه لأقعدن. والواو لا تدخل على المضمر البتة. تقول: والله لأضربنك، ولا تقول: وه لأضربنك. فرجوعك مع الإضمار إلى الباء يدل على أنها هي الأصل.

وابن جني في رأيه السابق متأثر بموقف القدماء من مخرج الواو إذ يجعلونها من مخرج الباء يقول: أي ابن جني – " ومما بين الشفتين مخرج الباء والجيم والواو"

---

[1] – هلال، عبد الغفار (١٤١٨هـ، ١٩٩٣م)، أصوات اللغة العربية، ص٢٤.

[2] – هلال، عبد الغفار (١٤١٨هـ، ١٩٩٣م)، اللهجات العربية نشأة وتطورا، ص١٥٨، مرجع سابق.

وهو متأثر في ذلك برأي سيبويه وهذا يصدق على الواو غير المدية التي تحدثوا عنها: "أما الواو التي هي حرف مد فهي من ذوات المخرج المتدرج على حد تعبير ابن جني[1] " ويقول النحاة: يمكن جعل هذا الاستعمال من قبيل التعويض لا الإبدال ولا يلزم المعوض أن يكون من جنس المعوض عنه، أو أن تكون هناك علاقة صوتية بينهما إذ التعويض جعل حرفاً خلفاً عن آخر أو أكثر.

التبادل بين التاء والواو:

١-تراث، تقية، تقوى، توراة، تولج، تخمة، تكأة.

٢-أخت، بنت، هنت، كلتا.

صرح ابن جني بإبدال التاء من الواو في الأمثلة الأولى فقال: أبدلت التاء من الواو إبدالاً صالحاً – وقال في ذلك بأصل الاشتقاق في كل منها فتراث- فعال من ورث، وتقية من وقيت، وتورات فوعلة من ورى الزند وأصلها وورية، وأبدلت الواو الأولى تاءً، وقال: "إن التاء قريبة المخرج من الواو لأنها من أصول الثنايا والواو من الشفة فأبدلها تاء[2] "، وقد جعل ابن جني هذا الإبدال غير قياسي إلا في افتعل وما تصرف منه فقال: وهذه الألفاظ التي جمعتها وإن كانت كثيرة فإنه لا يجوز القياس عليها لقلتها بالإضافة إلى ما تقلب وآوه تاء.

أما عن الأمثلة الثانية فقد أوضح أن أصل هذا كله إخوة، بنوة، وهنوة، وكلوا. فنقلوا: أخوة، وبنوة، ووزنهما فَعَل- بفتح الفاء والعين إلى- فُعْل- بضم الفاء وسكون العين و-فِعْل- بكسر الفاء وسكون العين -والمختوم بالتاء المبدلة من لامها بوزن فعل، جلس، فقالوا: أخت، بنت، وليس التاء فيها بعلامة التأنيث كما يظن من لا خبرة له بهذا الشأن لسكون ما قبلها- هذا مذهب سيبويه وأما (هنت) فبدل على أن التاء فيها بدل من واو مثل قولهم في الجمع هنوات، واما "كلو فأبدلت الواو تاء كما أبدلت في أخت، بنت.

التبادل بين الهاء والواو:

جعل ابن جني الهاء بدلاً من الواو من الألف المبدلة منها في "هناه" قال: "وابدلوها (أي الهاء) من حرف واحد وهو قول أمرئ القيس"

---

[1] – ابن جني، عثمان، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، سر صناعة الإعراب، ص٥٣، مرجع سابق.

[2] – هلال، عبد الغفار (١٤١٨هـ، ١٩٩٣م)، اللهجات العربية نشأة وتطورا، ص١٨٠، مرجع سابق.

وقد رأتني قولها يا هنا *** هـ ويحك ألحقْتَ شراً بشرٍ

فالهاء الأخيرة في هناه بدل من الواو في هنوك، وهنوات، وكان أصله هناو فأبدلت الواو هاء. قالوا: هناه –وقال د/ هلال فهذا . ولو قال قائل: أن الهاء في هناه أنها هي بدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناه إذ أصله هناو، ثم صار هنااا فالتقت ألفان وكره اجتماع الساكنين فقلبت الألف الأخيرة هاء فقالوا: هناه – أما رأي الباحث هو الصواب ليس كما يقول هلال: وإذا كان كذلك فلماذا لم تقلب همزة سماء وبناء وصفاء إلى هاء فهذا دليل غير مبرر لذلك.

وحكي ابن السراج عن الأخفش إن الهاء في هناء هاء السكت بدليل قولهم: يا هنانيه، واستبعد قول ابن جني وأصحابه لأنه كان يجب عليه أن يقال: يا هناهان في التثنية والمشهور يا هنانيه. ويرى الباحث في هذا– أي أنها هاء السكتة قريب من الصواب ولكن تثنية إياه هنانيه غير صحيح.

ورأي المحدثين في الإبدال:

الإبدال عند ابن قتيبة:

أولاً: الإبدال بين السين والصاد

"وكلاهما يخرج من طرف اللسان، وفويق الثنايا السفلى[1] " فهما من الحروف الأسيلية، يخرجان من أسلة اللسان، وهي مستدق طرفة، لخروج أي منهن يرتفع اللسان حتى تلتقي حافتاه وجانباه مقدمه بما فوقها من الأسنان ويمتد طرفه حتى يقترب من صفحتي الثنيتين القليتين فلا يبقي للهواء إلا منفذ رقيق بين أسلة اللسان وصفحتي الثنيتين فيخرج منهما صافراً. وحين النطق بالصاد يتقعر وسط اللسان، فيخرج الصفير غليظاً فأنت كما ترى تجد أن الصاد حرف مهموس، رخوة، مطبق، مستفل، مصمت.

وحين النطق بالسين لا يتقعر اللسان، ولا يحدث زمير، فهو كم ترى حرفاً مهموساً رخوة منفتحاً، مستفلاً، مصمتاً.

ونظرا لتجانس حرفي السين والصاد في المخرج يقول البطليموس: "كل سين وقعت بعدها عين أو خاء أو عين أو قاف أو طاء جاز قلبها صادا وذلك مثل قوله

[1] – سيبويه، عمرو، (١٩٩٢م)، الكتاب، المجلد الرابع، ص٤٣٣، مرجع سابق.

تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾[1] ويصاقون، و﴿مَسَّ سَقَرَ﴾[2]، وصقر، ومثله (صخر سخر) مصدر سخرت منه، ومثل قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْطَةً﴾[3] وبسطة، وفي الصراط، السراط في قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[4] وفي قوله: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾[5] أسبغ.

وذكر البطليموس ثلاثة شروط لهذا الإبدال وهي:

أ- أن تكون السين متقدمة على هذه الحروف "تتأخر عنها"

ب-أن تكون هذه الأحرف متقاربة، لا متباعدة عنها.

ج-أن تكون السين هي الأصل، فإن كانت الصاد هي الأصل لم يجز قلبها سيناً.

ويعلل لهذا الشرط الأخير بقوله: (لأن الأضعف يقلب إلى الأقوى، ولا يقلب الأقوى إلى الأضعف، وإنما قلبوها صاداً مع هذه الحروف، لأنها حروف مستعلية، والسين حرف مستفل، فثقل عليهم الإستعلاء بعد التسفل لما فيه من الكلفة، فإذا تقدم حرف الإستعلاء لم يكره فيها فهذا هو الذي يجوز القياس عليه في هذا الباب وما عداه فإنما يوقف عند السماع)[6].

ويرى المبرد أن السين تقلب صاداً وجوباً في حالة الإتصال، أما في حالة الإنفصال، فيجوز القلب ، وتركه أجود، يقول: "وهذا باب ما تقلب فيه السين صاداً وتركها على لفظها أجود، وذلك لأنها الأصل، وبينما تقلب للتقريب مما بعدها، فإذا لقيها حرف من الحروف المستعليه، قلبت معه ليكون تناولها من وجه واحد.

---

[1] – سورة الأنفال الآية ٦

[2] – سورة القمر الآية ٤٨

[3] – سورة الأعراف الآية ٦٩

[4] – سورة الفاتحة الآية ٦

[5] – سورة لقمان الآية ٢٠

[6] – محمد، مجدي، (٢٠١١م)، في أصوات العربية، الطبعة الأولى، ص١٤٠، مرجع سابق.

ويبين ابن عصفور السبب في إبدال السين صادا فيقول: (والسبب في ذلك أن القاف،والطاء، والخاء، والغين، حروف استعلاء، والسين حرف مستفل، فكرهوا الخروج من تسفل إلى تصعد، فابدلوا من السين صادا ليتجانس الحرفان)[1].

إبدال الصاد سيناً:

لقد أورد ابن قتيبة عشر كلمات، أبدلت العامة فيها الصاد سيناً أدرجها في باب : "ما جاء بالصاد وهم يقولون بالسين" "أخذته على المقبص" بالصاد "وهو قصُّ الشاة" و"قَصَصُها" ولا يقال قسَّ، ونبيذ قارص ..... والبرد قارس.

ويقال: بخستُ، و "بخصت عينه" بالصاد ولا يقال: بخستها ويعلل د/ مجدي هذا القلب بقوله: ويمكننا تعليل قلب الصاد سيناً في هذا المثال. "بأنهما اشتركا مخرجاً ورخاوةً وصفيراً، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن صوت الخاء المهموس أثر في صوت السين المهموس تأثراً مقبلاً في حالة الاتصال، فانقلبت الصاد سيناً.

الإبدال بين السين والصاد والزاي:

قد أشتركت هذه الحروف الثلاثة مخرجاً ورخاوةً وصفيراً، وانفردت الزاي بالجهر، وأشتركت مع السين في الإنفتاح والإستفال، فلا فرق بينهم إلا في أن الصاد تنفرد بالإطباق والإستعلاء فكل منهم يخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا.

ونظراً لتجانس هذه الحروف الثلاثة في المخرج والصفات، فقد وقع الإبدال بينهم.

يقول ابن قتيبة: "نشزت المرأة على زوجها" ونشصت. وهذا يقويه قول ابن السكيت: "ويقال: نشصت المرأة على زوجها ونشزت"، ويقول أبو الطيب اللغوي ويقال: نشزت المرأة ونشصت، وهي امرأة ناشز وناشص.

أما المثال الذي أورده ابن قتيبية بقوله: "بصق الرجل" و"بزق"[2] وهو "البصاق" و"البزاق" ولا يقال بسق إلا في الطول.

وقال الدكتور: مجدي في ذلك: يمكننا تعليل قلب السين صاداً في "بسق" إلى أن القاف المجهورة والمستعلية تأثرت بالسين المهموسة والمستفلة تأثراً مريراً في حالة الاتصال، فقلبت السين صاداً، لأن الصاد تشترك مع القاف في أن كلاً منهما صوت مستقلٍ، يحدث عند النطق به تصعد في الحنك الأعلى.

---

[1] – ابن عصفور، (١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م)، الممتع في التصريف، الجزء الأول، ص٤١١، مرجع سابق.

[2] – عكاشة، محمود، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م، علم الصرف الميسر، الطبعة الأولى، ص٢٧٣، مرجع سابق.

إبدال الهمزة: هاءً:

الهمزة صوت شديد، مجهور عند القدماء، ليس بالمجهور ولا بالمهموس عند المحدثين، منفتح، مستفل، مصمت.

أما الهاء فتخرج من أقصى الحلق فهي تجاور الهمزة في المخرج ونظراً للجهد العضلي الذي يبذله الإنسان حين النطق بالهمزة فإنه يلجأ إلى تسهيلها، أو قلبها هاء. وقد وقع الإبدال بينهما عند ابن قتيبة في أربع كلمات وهي قوله: "قال الفراء: والهمزة تبدل فيها الهاء في أول الحروف كثيراً، قالوا: "هبرية" وأصلها "إبرية" وقالوا: "هنرت" وأصله "أنرت و"هرحت" و"أرهت" وأصله "أرحت" و"عرقت" وأصله "أرقتُ" "والتعليل الصوتي لابدال الهمزة هاء في هذه الأمثلة يرجع إلى أن الهمزة صوت عسير النطق، لأنه يتم بانحباس الهواء خلف الأوتار الصوتية، ثم انفراج هذه الأوتار فجأة، وهذه عملية تحتاج إلى جهد كبير، ومن أجل هذا تحاول بعض القبائل العربية التخلص منه"[1].

الإبدال بين الهاء والحاء:

الهاء والحاء بينهما علاقة صوتية وهي قرب المخرج أما من حيث الصفات فكلاهما ما عدا ما تمتاز به الهاء من الخفاء، والحاء من الاحتكاك، وتعليل وقوع الإبدال بينهما، تقاربهما في المخرج، واتحادهما في الصفات، وقد وقع الإبدال بينهما عند ابن قتيبية في أربع كلمات وهي قوله: "قالوا: مدهته بمعنى مدحته، وقمح يقمح قموحاً، وقمُه يقمه قموها" إذا رفع البعير رأسه فلم يشرب و"أهمني الأمر" و"أحمني" و"سحقت الزعفران" و"سهكته" ونظراً لتقارب الهاء والحاء مخرجاً، واتحادهما في الصفات فقد وقع بينهما الإبدال جوازاً، وقد ورد هذا الإبدال في لهجة بني سعد، وعزا المبرد كذلك إبدال الحاء هاءً إلى بني سعد هناة، ولخم، ومن قاربهما، حيث يبدلون الحاء هاءً لقرب المخرج، فيقولون: "مدحته ومدهته".

إبدال الهمزة والعين:

الهمزة المحققة تخرج من أقصى الحلق والعين من وسط الحلق[2]، ولهذا وقع الإبدال بينهما كثيراً. يقول ابن جني في باب تعاقب الألفاظ لتعاقب المعاني: و"منه"

---

[1] – محمد، مجدي، (٢٠١١م)، في أصوات العربية، ص١٥٣، مرجع سابق.

[2] – سيبويه، عمرو،(١٩٩٢م)، الكتاب، الجزء الرابع، ص٤٣٣، مرجع سابق.

العسف والأسف، والعين أخت الهمزة ومما ذكر نجد أن الهمزة تخرج من أقصى الحلق، ويثبت ذلك من وضع الوترين الصوتيين عند النطق بهما، فلا يتذبذب هذان الوتران عند الوترين الصوتيين عند النطق بالهمزة، بل ينطبقان انطباقاً تاماً بحيث لا يسمح للهواء بالمرور من الحنجرة، ثم ينفرجان ليخرج الهواء فجاة محدثاً هذا الصوت الانفجاري، أما العين فهي صوت مجهور يتذبذب معه الوتران الصوتيان، ويتضح لنا من ذلك – أن مخرج العين قريب من مخرج الهمزة، لأن كليهما يحدث باسنداد عمق الجهاز الصوتي، غير أن الفرق بينهما أن الوترين الصوتيين مع الهمزة لا يتذبذبان، ومع العين يتذبذبان. ولذلك يعلل الباحث أن إبدال العين بالهمزة هو موجود حتى عندنا الآن في كثير من المواضع لدى كثير من القبائل العربية.

الإبدال بين الثاء والفاء:

أبدلت الفاء بالثاء عند ابن قتيبية في قوله: (جدث وجدف) وتعليل ذلك أنه بينهما علاقة صوتية "حيث تخرج الثاء من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وتخرج الفا من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا إذاً الثاء صوت مما بين الأسنان احتكاكي مهموس أيضاً. فكلاهما مهموس والفاء صوت أسناني شفوي احتكاكي مهموس أيضاً، رخو، مستغل، منفتح، مصمت.

المبحث الرابع

الإعلال والإبدال والميزان الصرفي والاستفادة الراجعة

تعريف الميزان الصرفي:

"الميزان الصرفي هو مقياس وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال بينه الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات، ويسمى "الوزن"، وفي الكتب القديمة أحياناً "مثالاً" ولما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكوناً من ثلاثة أصول هي: "ف ع ل"[1] وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة، ومثال ذلك:

كتب توزن على "فعل" حسب توزن على فعل، بلح توزن على فعل رُمْح: فُعْل، كرم" فعل، ضرب" فعل، مِلْح: فِعْل وهكذا تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان الصرفي. ويسمى الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة. هذا في الكلمات الثلاثية.

أما الكلمات التي تزيد عن ثلاثة أحرف، ننظر إلى هذه الزيادة أصلية أم غير أصلية، فإن كانت الحروف الزائدة عن ثلاثة أصلية أي أنها من أصل الكلمة، ولا يكون للكلمة معنى بدونها، زدنا لاماً واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية، وزدنا لامين في آخر الميزان إن كانت الكلمة خماسية. ومثال ذلك:

طمأن على وزن فعلل، (دَرْهِم على وزن فعلل)[2]، قِمْطِر على وزن فِعل وغضنفر على وزن فعلَّل، وكذا زبرجد على وزن فُعلل وإن كانت الزيادة ناتجة من تكرار حرف من حروف الكلمة الأصلية كرِرنا ما يقابله في الميزان الصرفي ومثال ذلك: سبَّح على وزن فَعَّل، عِلم على وزن فعل وإذا كان الحرف الزائد عن الثلاثة أحرفٍ غير أصلي وغير مكرر، فإننا نضع الأصل مع الأصل، والزائد مع الزائد كما في"كاتبة

---

[1] – الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، ص١٩–٢٠، مرجع سابق.

[2] – سقال، ديزيره، (١٩٩٦م)، الصرف وعلم الأصوات، الطبعة الأولى، ص٣٥، دار الصداقة العربية، بيروت.

على وزن فاعلة"[1]، مكاتب على وزن مفاعل، "مضروب على مفعول" تفتح على تفعل، استفتح على استعفل.

وهناك تاء تسمى تاء الافتعال تزاد على الفعل، وهي حرف غير أصلي وهذه التاء قد تتأثر بحروف الكلمة فتنقلب إلى حرف آخر كالطاء أو الدال مثلاً، الفعل صبر إذا وزناه على افتعل يصير اصتبر، ولكن هذه التاء إذا وقعت بعد حرف الصاد تقلب طاء فتصبح الكلمة اصطبر، ولكن إذا أردنا وزن هذه الكلمة لا تأتي بالطاء في الميزان الصرفي بل تظل التاء فيه، ومثال ذلك وزن اصطبر هو افتعل لا افطعل بالطاء.

إما إذا حصل في الكلمة حذف، فإننا نحذف ما يقابله في الميزان الصرفي ومثال ذلك: قُلْ توزن على فل، لأن أصل الكلمة قول على فعل فحذفت عين الكلمة وهي الواو، وضم فاء الكلمة فصارت قل وكذلك بع على فل، وصف على عل، اسع على افع، ارم على افع ادعَ على افع، ق على ع، لأن "ق" من الفعل وقي، محذوف الفاء واللام، ومثلها ع على عَ من الفعل وَعَى أيضاً محذوف الفاء واللام و"عه، قه" فعل أمر من الأفعال "وعى، وقى".

وهناك أيضاً تغيير يحدث في حروف العلة ويسمى الإعلال ولمعرفة كيفية وزن هذه الكلمات التي حدث فيها إعلال نجري الأمثلة الآتية: مثال (قال، باع)[2]، عند الوزن لا تقول: قال. بل نرجع إلى أصل الكلمة قبل الإعلال، فنجد أن هذه الكلمات قبل الإعلال هكذا: قول، بيع، إذن وزنها يكون على فَعَل، بفتح فاء وعين الكلمة لأن الألف منقلبة عن الواو والياء لتحركهما وانفتاح ما قبلها، كذلك دعا، وسما، وجرى، ورمى كلها توزن على "فعل"[3].

أيضاً قد يحدث في الكلمة ما يسمى بالقلب المكاني وهو: أن يحل حرف مكان حرف آخر في الكلمة، وقد يكون الحرف مقلوب في الكلمة فإذا أردنا وزن تلك الكلمات علينا– أن تقابل الحرف المقلوب بما يقابله في الميزان أيضاً، فتقول في:

---

[1] – عبد الجليل، عبد القادر، (١٩٩٨م)، علم الصرف الصوتي: الطبعة الأولى، ص٥٠، دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

[2] – السيد، عبد الحميد، (١٤١٨هـ– ١٩٩٨م)، الغنى في علم الصرف، تأليف: د.عبد الحميد مصطفى السيد، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[3] – الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، ص٢١، مرجع سابق.

أيس: عفل "مقلوب يئس) وحادي: عالف "مقلوب واحد"، وهذا القلب المكاني هو ظاهرة موجودة في حياتنا اليومية خاصة لدى الأطفال الذين كثيراً ما يقلبون بعض حروف الكلمات ونلاحظ ذلك أيضاً في لغة العامة أي الكبار أحياناً ومثال ذلك: كلمة مسرح أحياناً تنطق مرسح ووزنها بعد القلب يكون معفل.

ولمعرفة الكلمات التي حدث فيها قلب مكاني لابد لنا من إتباع الآتي:

١-الرجوع إلى المصدر: فمثلاً الفعل: ناء، حدث فيه قلب، لأن مصدره نأي، وعلى هذا يكون وزنه:فلع.

٢-الرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من نفس مادة الكلمة، نحو كلمة جاه فيها قلب مكاني، لأن مشتقاتها، وجه، وجاهت، وجهة إذن كلمة جاه، وزنها عفل، ومثال ذلك كلمة "قِسِيٌّ" وهي جمع، مفردها قوس[١] على وزن فعل، وأصل الجمع قووس على وزن فعول: وقد مررت هذه الكلمة بعدة مراحل حتى وصلت إلى الصيغة الأخيرة وهي "قِيِسي" والمراحل هي:

المرحلة الأولى: قدمت فيها اللام مكان العين لتصير "قسوو" الثانية: قلبت الواو الأخيرة ياء فأصبحت قسوي، الثالثة: قلبت الواو الأولى ياء، وأدغمت في الثانية فصارت الكلمة قسي، المرحلة الرابعة: قلبت ضمة السين كسرة لتتناسب الياء فصارت قسي، المرحلة الخامسة قلبت ضمة القاف كسرة لعسر الانتقال من ضم إلى كسر فأصبحت "قِسِي" إذن كلمة قسي مقلوبة عن "قووس" على وزن فلوع.

٣-أن يكون في الكلمة حرف علة يستحق الإعلال.

فمثلاً الفعل: أيس. فيه حرف هو الياء، وهو متحرك بكسرة قبله فتحة، ومعروف أن حرف العلة إذا تحرك وانفتح ما قبله قلب الفاً واذا كان كذلك تصبح الكلمة آس، وبقائه على حالة أيس- فهذا دليل على أن هذه الياء ليس مكانها هنا وإنما في مكان آخر. وإذا عدنا إلى المصدر وهو اليأس، عرفنا أن هذا الفعل مقلوب عن يئس. إذن وزنه يكون على "عفل".[٢]

٤-أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الطرف ومن هنا نعلم أن اسم الفاعل من الأفعال: سار، وباع، وقال هي على التوالي سائر، بائع، قائل، كلها

---

[١] - عبد الرحمن، أبي البركات، (١٤٠٧هـ- ٨٧).

[٢] - الإنصاف في مسائل الخلاف، الجزء الثاني، مرجع سابق.

على وزن فاعل، وهذه كلها أفعال جوفاء أما إذا أردنا وزن فعل ثلاثي مهموز على وزن فاعل نحو: جاء، شاء تقول: جائي، شائي على وزن فاعل. واجتماع الهمزتين في نهاية الكلمة ثقيل في العربية، ولذا قال الصرفيون: أن الكلمة حدث فيها قلب مكاني، وذلك بان انقلبت اللام "الهمزة" مكان العين قبل قلبها همزة فتكون الكلمة جائي على وزن "فالع" ومثلها شائي، تم تحذف الياء كما تفعل في كل اسم منقوص لتصير جاءٍ على فالٍ وكذلك شاءٍ على وزن فالٍ.

تطبيق(١) :وزن الكلمات التي حدث فيها إعلال:

أولاً: في الثلاثي المعتل:

أ-ما سقط صوته الأول "الفاء".

يحدث هذا الوضع الصوتي مع الأفعال غير الصحيحة (معتلة الصوت الأول – المثال) أي التي أولها حرف الواو.

وقف- يقف – قف وزن المضارع والأمر منه: يعل، عل

وثب- يثب – ثب وزن المضارع والأمر منه يعل، عِل.

ودع – يدع – دع، وزن المضارع والأمر منه: يعل ، عل.

وعد – يعد – عد، وزن المضارع والأمر منه: يعل عل.

وسع، يسع، سع، وزن المضارع والأمر منه: يعل عل[١].

وقد يحدث الحذف الصوتي مع مضارع بعض الصيغ الفعلية، مثل: ثقة، ضعه، هبة، ووزنها جميعاً: علة.

ب-ما سقط صوته الثاني "العين".

تحدث هذه الظاهرة مع الصيغ الصوتية الجوفاء- أي ما كان وسطها صوت صائت، ويكون وضعه في الميزان الصرفي وفق الآتي:

جاد – يجود – جُد: وزن المضارع والأمر منه: يَفْعُل، فل

جدتُ – جُدنا – جدن: وزن فلت، فلنا، فلتُ.

قام، يقوم، قمُ – الوزن – فعِل – يْفُعل – فُل.

ساد – يسود، سُد الوزن= فعل – يَفْعُل – فل.

---

[١] – ابن يعيش، موفق الدين، شرح الفصل، الجزء الثالث، ص٥٨، مرجع سابق.

وإذا كان في الوحدة اللغوية حذف لبعض الأصوات اللغوية الأصلية، أو الزائدة، حذف ما يقابلها في الوزن.

سعى – يسعى – اسع ــ الوزن: فعل– يفعل – افع.

رأى – يرى – ر – الور– فعل – يفع– ف

وشى– يشي – ش– الوزن: فعل – يفع – ع

ج/ ما سقط صوته الثالث "اللام"

وهي حالة صوتية تلزم الفعل المنتهي بصائت طويل مثل: رمى، دعا، سما، فإن صوته الثالث يحذف حين يصاغ منه الزمن المضارع ويدخل دائرة الجزم، وكذلك من صيغة الأمر.

رمى– يرمي– إرم– "لم يرم"[1] توزن على: فَعل – يِفْعل افَعْ، لم يَفِعْ

وهناك بعض الكلمات العربية هي ثنائية الأصول وعددها في اللغة العربية لا يزيد عن أربع وثلاثين كلمة، وفي حقيقة وضعها فإن إشباع الصائت القصير على الصوت الثاني منها يولد لنا بناءً ثلاثياً، وهو مذهب صوتي مقبول ومن هذه الكلمات الثانية.

أب على وزن فع، وهي محذوف: اللام إذ أصلها أبو على وزن فعل والدليل على أن الحرف المحذوف هو اللام نثني الاسم ومثنى أب هو أبوان ففي التثنية يرد المحذوف ومثله: أخ على وزن فع، والأصل أخو على فعل وحم على وزن فع، والأصل منه هو حَمَوَ على وزن فعل.

يدٌ على وزن فعٌ والأصل يدو على وزن فعل ومن أمثلة هذه الكلمات فَمْ، هَنَ، على وزن فَعْ والأصل فمو، هنو على وزن فعل.

د/ ما سقط صوتاه الأول والثالث "الفاء واللام":

وهذا ما يسميه القدامى باللفيف المفروق وهو ما كان أوله صوتاً إنتقالياً "الواو" وآخر صائتاً طويلاً "الألف" ومن أمثلته:

وعى، يعي، ع وتوزن على فعل، يعل – عِ

وقى– يقى– قِ– ووزنها – فعل، يِعِل ع

[1] – المبرد، محمد، (١٤١٥هـ– ١٩٩٤م)، المقتضب، الجزء الثالث، ص١٦٦، مرجع سابق.

وفعل الأمر من الأفعال الثلاثية أعلاه، بعض القوم يلحقون به (صوت الهاء) وينعتونها ب(السكت) "الاستراحة" والوقف، وكلها مصطلحات توحي إلى التخفيف في العربية.

ثانياً: وزن الكلمات المزيدة التي حدث فيها إعلال:

أ/ لا يؤثر الإعلال في الوزن الصرفي إذا وقع في صوت أصلى مثل:

منتدي الغازي مَكان يختار ميزان مُوْسر يعود

مفتعل الفاعل فِعال يفتعل مِفْعال مُفْعِل يَفْعُل

ب/ إذا وقع الإعلال في صوت علة فائض، فإن الوزن الصرفي يظهر أثره نحو:

شويعر، عواصم، عصافير، عصيفير

فُوَيْعل فواعل فعاليل فعيليل

ج/ إذا كان في الإعلال حذف صوت يحذف ما يقابل المحذوف في الميزان: نحو:

يدع – "مصون"[1]، ميت – كينونة

يعل – مَفْعل – فَيْعل – فيلولة

ثالثاً: وزن الكلمات حالة الإبدال:

الإبدال صورة لغوية تنمو تركيبتها الصوتية على طريق إبعاد أحد الأصوات الصامتة، وإقامة آخر مكانه. والإبدال الصوتي لا يؤثر في الميزان الصرفي عند وزن الكلمات. وإنما يوضع الحرف المبدل مكان المبدل منه حسب موقعه في الكلمة. شكلاً وموضعاً. ويجري وفق الصور الآتية:

١–إذا كان الصوت المبدل أصلياً – فلا تغيير في وزن الكلمة في الشكل والترتيب ومثال ذلك: كلمة (حطب وحصب) [2] فيها إبدال في عين الكلمة أي بين الطاء والصاد فالوزن لهاتين الكلمتين واحد وهو: "فعل" بفتح ففتح ومثالهما: فُوْم، ثُوم، الإبدال بين الفاء، والتاء (فاء الكلمة) فإن الوزن منهما هو: "فُعْل: بضم الفاء وسكون العين.

٢– إذا كان الصوت المبدل متقلباً عن صوت أصلي، هذا كذلك لا يحدث فيه تغيير في الميزان الصرفي ومثال ذلك: الكلمات التي على وزن "افتعل" نحو:

---

[1] – ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، الجزء الثالث، ص٦٢، مرجع سابق.

[2] – سورتي:

اصتبر – اصطبر على وزن افتعل لأن الصوت المبدل أصلي وهو التاء وقد أبدلت بالطاء. فلا تغيير في الكلمة من حيث عدد الحروف، وشكلها، عددها فقط الاختلاف في نوع الحروف بين الطاء، التاء.

٣- إذا كان الصوت المبدل منقلباً عن صوت أصلي. في هذه الحالة توزن الكلمة على حسب وضعها قبل الإعلال ومثال ذلك: الفعل – اصطاد أصله اصتيد، على وزن افتعل، فوقعت التاء بعد حرف الصاد، فقلبت طاءً، ونلاحظ أن الياء تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً طبقاً لقاعدة قلب الواو والياء ألفاً فصارت الكلمة: اصطاد. فالوزن بينها وبين اصتاد هو "افتعل" لا خلاف في الوزن لكن الاختلاف في نوع الحروف وهو إبدال التاء بالطاء، والياء بالألف.

٤- إذن نخلص من هنا: أن الكلمة التي حدث فيها إبدال قد لا يختلف وزنها قبل أو بعد الإبدال، وقد لا يحدث في تركيبها أيضاً اختلاف في بعض الأحيان في نوع الحروف، وعددها، وشكلها، وترتيبها. وأحياناً يحدث تغيير في نوع الحروف بالقلب أو الإبدال وذلك لما رايناه في كلمتي اصتبر، اصطير، واسطيد، اصتاد، وغيرها من أمثالها ومن الكلمات التي حدث فيها إبدال بصائت فائض وحدث فيها تغيير بنوع الحروف مثل.

رسائل على وزن فعائل. وأصلها رسال فتحولت الألف إلى همزة، وكذلك ضمائر على وزن فعائل، والأصل ضمایر، فأبدلت الياء بالهمزة، وأيضاً قبائل، وصحائف، وخمائل. فهذه الكلمات حدث فيها تغيير في نوع الحروف المبدل والمبدل منه كما مثلنا له بالكلمات أعلاه.

الفصل الخامس
أثر ظاهرتي الإعلال والإبدال في بنية الكلمة

المبحث الأول: الإدغام وتطبيقاته
المبحث الثاني: الحذف والتعويض
المبحث الثالث: القلب المكاني

الفصل الخامس

أثر ظاهرتي الإعلال والإبدال في بنية الكلمة

المبحث الأول

الإدغام

الإدغام لغة: الإدخال[١]، وأدغم الشيء في الشيء بمعنى أدخله فيه، ويقال: أدغمت اللجام في فم الدابة، أي. أدخلته فيه.

الإدغام اصطلاحاً:

١- هو (جعل حرفين بمنزلة حرف واحد، يرتفع اللسان بهما رفعة واحدة طلباً للتخفيف[٢].

٢- هو "النطق بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحدة، بنبرة واحدة للسان، بلا فاصل بينهما ويحصل ذلك بإدخال الحرف الأول الساكن من الحرفين المتماثلين أو المتقاربين في الآخر"[٣].

٣- وكذلك عرف بأنه: (رفعك اللسان ووضعك إياه بالحرفين دفعة واحدة بعد إدخال أحدهما في الآخر)[٤].

٤- وجاء في كتاب التطبيق الصرفي بأنه: (أنك تنطق بحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة بحيث يصيران حرفاً مشدداً)[٥].

وأيضاً عرفة الرضي قائلاً: (وصل حرف ساكن بحرف متحرك مثله بلا سكتة عن الأول، بحيث يعتمد بهما على المخرج اعتمادة واحدة قوية)[٦].

---

١ الأزهري، خالد، (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م)، شرح التصريح على التوضيح، الجزء الثالث، ص٣٩٨، دار الفكر، بيروت – لبنان.

٢ العيميري، عبد الله، (١٤٠٢هـ_ ١٩٨٢م)، التذكرة والتبصرة، الطبعة الأولى، ص ، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي، دار الفكر، دمشق.

٣ حافظ، يس، (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م)، إتحاف الطرف في علم الصرف، ص٢٢٥، مرجع سابق.

٤ الأزهري، خالد، (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م)، شرح التصريح على التوضيح ٣٩٨/٣، مرجع سابق.

٥ الراجحي، عبده، (١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م)، التطبيق الصرفي، ص٢٠٣، مرجع سابق.

٦ عفيفي، أحمد، (١٤٧١هـ- ١٩٩٦م)، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، ص١١١، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية.

أحكام الإدغام:

الإدغام له ثلاثة أحكام تفصيلها كالآتي:

الحكم الأول: الإدغام الواجب:

ويحب الإدغام في الحرفين المتجانسين المتجاورين إذا كانا في كلمة واحدة، سواء كان الحرف الأول منهما ساكن والثاني متحركاً، أو كانا متحركين، بشرط ألا يكونا في المواضع التي يمنع فيها الإدغام أو يجوز، وهذا يتمثل في الآتي:

أ- إذا كان الحرفان المتماثلان في كلمة واحدة، والأول منهما ساكن أدغم الأول في الثاني مباشرة، دون تغيير ومن أمثلته: (شدَّ)[1]، أصلها (شدد)، بفتح – فسكون- ففتح على وزن (فَعْلَ).

ب- إذا كان الحرفان المتماثلان في كلمة واحدة متحركين وجب تسكين الأول منهما، ثم إدغامه في الثاني، ويكون تسكينه إما بحذف حركته إن كان الحرف الذي قبله متحركاً، أو كان حرف مد مثل: (مدَّ) الذي وزنه على (فعل)، والأصل منه (مدد) حيث سكنت الدال الأولى من أجل الإدغام بحذف حركتها، لأن الميم قبلها متحركة، ثم أدغمت في الدال الثانية فأصبحت (مدَّ)[2].

أما كلمة (ملَّ)، أصلها (ملل)[3]-بفتح- فكسر، ففتح، على وزن (فَعْل)، حيث سكنت اللام الأولى من أجل الإدغام كما في الثانية فأضحت (ملَّ).

وكلمة (مادَّ)، أصلها (مادد) على وزن (فاعل). سكنت الدال الأولى من أجل الإدغام بحذف حركتها لأن الحرف الذي قبلها حرف مد وهو (الألف)، ثم أدغمت في الدال الثانية فصارت (ماد)[4] أما الفعل المضارع (يمدَّ)، الذي على وزن (يفعل)، تنقل حركة الحرف الأول إلى الحرف الذي قبله (ميم)، إن كان ساكناً، وتسكن الدال الأولى من أجل الإدغام بنقل حركتها إلى الميم الساكنة قبلها فالفعل المضارع (يمدَّ)

---

[1] أحمد، عبد الله، جمال الدين (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الجوء٤.

٢ الحافظ – يس، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م)، اتحاف الطرف في علم الصرف، الطبعة الأولى، ص٢٢٢، تحقيق: أ.د.محمد علي سلطاني، دار الصماء، دمشق.

[3] أحمد، عبد الله، (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م)، أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك، ص٤٠٩، مرجع سابق.

[4] الحافظ – يس، (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م)، اتحاف الطرف في علم الصرف، ص٢٢٣، مرجع سابق.

أصله (يمدد) وبعد النقل والإدغام صار (يمدُّ)، وهو وارد في قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾[1].

الفعل (عضَّ)، أصله (يَعَضْض) على وزن (يفعل)- بفك الإدغام سكنت الضاد الأولى، تنقل حركتها إلى العين الساكنة قبلها من أجل الإدغام. فصارت (يعضض). ثم أدغم المثلان فأضحت الكلمة (يعضُّ)، في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾[2].

أما الفعل (يفرَّ) أصله (يفرر). على وزن (يفعل)، كذلك سكنت الراء الأولى من أجل الإدغام بنقل حركتها إلى الفاء الساكنة قبلها، فصارت (يفرر)، ثم أدغم المثلان، فصار الفعل كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾[3].

أما المثلين المتجاورين في كلمتين فيجب إدغامهما بشرط وهو: أن يكون أول المثلين ساكناً، ويكون الثاني ضميراً متصلاً- تاء المتكلم – واو الجماعة – نا الفاعلين – ياء المخاطبة، وفي هذه الحالة يحب الإدغام نطقاً وخطاً كما في الفعل (سكتُّ)، والأصل فيه (سكَتْتُ)، بفتح ففتح – فسكون – فضم وهو على وزن (فعلتُ)، فالتاء الأولى هي لام الفعل وهي ساكنة للبناء، والتاء الثانية تاء الفاعلين، وعند اتصال الفعل بتاء الفاعل، التقت تاءان الساكنة والمتحركة فحدث الإدغام فيهما، فصارت الكلمة (سكتُّ)[4] أما الفعل (سكنَّا)، الأصل فيه سكننا، بسكون النون الأولى التي هي لام الكلمة، وتحريك الثانية، فالتقى حرفان من جنس واحد، فأدغم النون الأول في الثاني، فصارت الكلمة (سكنَّا)، أما إذا لم يكن ثاني المثلين ضميراً متصلاً وجب الإدغام في النطق فقط. كما في جملة: قُلْ له. فهي تلفظ هكذا (قُلّهُ)- ولكن لفظاً لاخطاً، ومثلها: (استغفرْ رَبك)، فتلفظ (استغفربك) لفظاً أما خطأ فلا إدغام فيها.

---

[1] سورة لقمان: الآية: ٢٧

[2] سورة الفرقان: الآية ٢٧

[3] سورة عبس: الآية: ٣٤

[4] الحافظ – يس (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م)، إتحاف الطرف في علم الصرف، ص٢٢٣، مرجع سابق.

الحكم الثاني: الإدغام الجائز:

يجوز الإدغام والفك في أربعة مواضع:

الموضع الأول:

أن يكون الحرف الأول من المثلين متحركاً، والثاني ساكناً بسكون عارض للجزم، أو شبهه. ومثاله: لم يشدد، يفك الإدغام ويجوز فيه – لم يشجَّ– بالإدغام، وأمثاله بالفك في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾[1] بفك الإدغام في كلمة (يشاقق) وبالإدغام في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾[2].

ومثال الساكن بسكون يشبه العارض للجزم نحو: (أشدد) في قوله تعالى: ﴿...وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١﴾[3] فالفعل (شدُّ) يجوز فيه الفك والإدغام في الأمر نحو: شدُّ، أشدد ومثاله كذلك في الفك والإدغام الفعل (مدّ)، نقول فيه: مد يدك، أمدد يدك للمفرد المذكر، أما إذا زال السكون العارض للجزم وجب الإدغام وامتنع الفك وذلك إذا اتصل بالفعل المضارع ضمير رفع متحرك مثل: ألف الاثنين – واو الجماعة، ياء المخاطبة – نون النسوة– المسبوق بأداة الجزم، نحو: (لم يشدا، لم يشدوا، لم تشدي، لم تشدن)[4] وهذا ينطبق في الأمر للمثنى والجمع وياء المخاطبة، شدا، شدوا، شدي.

الموضع الثاني:

أن تكون عين الكلمة ولامها ياءين، وتحريك الثانية منهما لازم، مثل: (حَيَي، عَيَيَ)، بفك الإدغام، و(حيٌّ، عييٌّ) بالإدغام، وكان تحريك الياء الثانية لازماً في الفعلين السابقين لأنهما ماضيين، ولم يتصل بهما شيء، فهما مبنيان على الفتح. وإن كانت حركة الياء الثانية عارضة للإعراب جاز فك الإدغام. نحو: لن يحيي،

---

[1] سورة الأنفال: الآية: ١٣

[2] سورة الحشر الآية:٤

[3] سورة طه:٢٩–٣١

[4] الأزهري، خالد (١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م)، شرح التصريح على التوضيح، ص٣٩٩، مرجع سابق.

وكذلك يجوز الفك إذا كانت الياء الثانية ساكنة. سكوناً عارضاً مثل: (حييتُ، عييتُ)[1].

الموضع الثالث:

أن تكون في أول الفعل الماضي تاءان، وفي حالة الإدغام يؤتي بهمزة وصل في أوله، لأنه لا يبدأ بساكن، مثل: تتابع تتبع، بفك التاءين، (اتابع، اتبع).

الموضع الرابع:

أن يكون المثلان متجاورين متحركين في كلمتين فيجوز الفك، نحو: ذهب باكراً، جعل لكم، حضر راشد –هنا – يجوز الإدغام في النطق لا في الخط، بعد تسكين أول المثلين فنقول: ذهباكراً، جعلكم، حضراشد.

الحكم الثالث للإدغام:

امتناع الإدغام: هناك عدة مواضع يمنع فيها الإدغام وهي:

الموضع الأول:

إذا كان المثلان المتحركان في صدر الكلمة مثل: تتر (قوم من الناس)، ددن (اللهو واللعب)، ددي (اللهو واللعب)، ددا (اللهب واللهو)[2].

الموضع الثاني:

أن يكونا في اسم على وزن (فُعَل)، مثل: دُرَرَ وحُجَج، في قوله تعالى: (...ثَمَٰنِيَ حِجَجٍۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ)[3] [4]، جدد (الطرق والعلامات)، أو في اسم على وزن (فعل)، بضمتين، مثل: سرر – في قوله تعالى: (فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ)[5]. ومثلها، ذُلُل، جُدُد.

الموضع الثالث:

أن يكونا في اسم على وزن (فعل)، بكسر، ففتح مثل: ملل، كِلَل، حِلَل، وعِلَل.

---

[1] الحافظ – يس (١٤٢٨هـ– ٢٠٠٨م)، اتحاف الطرف في علم الصرف، ص٢٣٣، مرجع سابق.

[2] الموسى، نهاد، (٢٠١٦م)، علم الصرف، ص٢٨٩، الطبعة الثالثة، الشركة العربية المتحدة للتسوق والتوريدات، القاهرة، مصر.

[3] سورة القصص الآية ٢٧

[4] الحافظ، يس، (١٤٢٨هـ– ٢٠٠٨م)، اتحاف الطرف في علم الصرف، ص٢٢٣، مرجع سابق.

[5] سورة الغاشية: الآية ١٣

الموضع الرابع:

أن يكونا في اسم على وزن (فعل)، بفتح، ففتح نحو: طلل، مدد، شدد التي في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[1].

الموضع الخامس:

أن يكونا في اسم على وزن (فعلل)[2]، بفتح فسكون– ففتح مثل: جلبب، هيلل، شملل.

الموضع السادس:

أن يتصل بالحرف الأول من المثلين حرف ثالث مجانس لهما يدغم في الثاني: نحو: (شدد، هدد، هلل، مشدد، مهدد، مهلل)[3].

الموضع السابع:

أن يكون المثلان في كلمة على وزن (أفعل ب)، في صيغة التعجب مثل: أعزز بالعلم، أحيي بأيام الشباب، أشدد بعزيمة المؤمن.

الموضع الثامن:

أن يتصل ثاني المثلين بضمير رفع متحرك، مثل: مددت للفقير يد العون، مددنا المرابطين بقوة ، مدد ثم أحسن المد، مددتُ، يمددنَ، أمددنَ.

إدغام الحروف:

إدغام التاء في الزاي:

كلمة (أزينت)، التي جاءت في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ﴾[4] فأصلها هو: اتزينت، فأدغمت التاء في الزاي فصارت (ازينت).

---

[1] سورة المرسلات: الآية ٣٢

[2] الأزهري، خالد، (١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م)، شرح التصريح على التوضيح، مرجع سابق.

[3] الحافظ، يس، (١٤٢٨هـ– ٢٠٠٨م)، اتحاف الطرف في علم الصرف، ص٢٢٦، مرجع سابق.

٤ يونس: الآية: ٢٤

إدغام التاء في الصاد:

أدغمت التاء في الصاد في كلمة(أصدَّق)، في قوله تعالى:(وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ)[1].

إدغام التاء في الدال:

من الكلمات التي أدغمت فيها التاء في الدال، (تدارأتم) في قوله تعالى: (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ)[2]، وهو كما رأينا أن (أداراتم) أصلها تدارأتم، فأدغمت التاء في الدال فصارت كما هي عليه.

إدغام التاء في السين:

أدغمت التاء في السين في كلمة (يسمَّعُ) في قوله تعالى: (لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ)[3] فكلمة يسمعون- أصلها يتسمعون، فأدغمت التاء في السين فصارت كما في الآية.

تطبيقات الإعلال في الأفعال

جدول رقم (١)

نماذج للقلب والإدغام في صيغة (افتعل)

قلب فاء افتعل وإدغامها				قلب تاء افتعل دالاً) طاءً			
قلب فاء افتعل تاءً		دالاً، ذالاً		دالاً		طاءً	
الأصل	الصيغة	الأصل	الصيغة	الأصل	الصيغة	الأصل	الصيغة
اوتجه	اتّجه	ازتجر	ازدّجر	ازتجر	ازدجر	اصتبر	اصطبر
اوتحد	اتّحد	ادتعى	ادّعى	ازتحم	ازدحم		
اوتسم	اتّسم	ادتعم	ادّعم	ازتلف	ازدلف	اضتجع	اضطجع
اوتصف	اتّصف	اذتكر	اذّكر	ازتخر	ازدخر	اضترب	اضطرب
أأتحذ	اتّخذ	ادتكر	ادّكر	ازتان	ازدان	اضتر	اضطر
						اصتفى	اصطفي

---

١ سورة المنافقون: الآية١٠

٢ سورة البقرة: ٧٢

٣ سورة الصافات: ٨

المبحث الثاني

الحذف والتعويض

أولاً: الحذف:

للحذف أسباب قياسية وغير قياسية، ومن الأسباب القياسية.

أ/ التقاء الساكنين:

إذا إلتقى ساكنان في كلمة واحدة أو كلمتين وجب التخلص من التقائهما إما بحذف أولهما أو تحريكه. فيحذف الأول صوتاً وخطاً إن كان حرف مد سواء كان الثاني جزء من الكلمة أو الجزء منها كما في (قل، بع) في الأمر والجزم، ويحذف لام الكلمة في مضارع الفعل الناقص عند اتصاله بواو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو: يغزون، يخشون، يرمون، تغزين، تخشين، ترمين وكذلك عند تأكيد هذه الأفعال تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال.

ومن مظاهر الحذف، حذف الألف من الفعل الناقص إذا لحقته تاء التأنيث الساكنة مثل: غزت، رمت، خشت، سعت، وأيضاً في جمع المنقوص جمعاً سالماً بالواو، أو الياء والنون يحذف المد كما في: القاضون، الداعون، الغازون، فتقول: القاضين، الداعين، ومثله في جمع المقصور حيث تحذف الألف الأخيرة لالتقائها بالواو الساكنة أو الياء الساكنة كما في: (الأعلون) في قوله تعالى: (.....**وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ**)[1].

وفي صيغة اسم المفعول من الثلاثي الأجوف كما في (مقول، مبيع)[2]، إلتقى ساكنان أولهما حرف المد الأصلي، والثاني واو صيغة مفعول وهي مد ساكن فيحذف أحدهما قياساً وعند الجمهور أن المحذوف هو الساكن الثاني- واو مفعول – وعند الأخفش أن المحذوف هو الأول- عين الكلمة.

---

[1] سورة آل عمران الآية ١٣٩.

٢ سليمان، ياقوت، (١٤١٩هـ- ١٩٩٦م٩، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، الطبعة الثانية، ص٤١٥، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

ب/ الحذف لتوالي الأمثال:

ومثال ذلك: في تصغير (سماء)، يقال: سمية)[1] بزنة فعيلة وأصلها سميي، بثلاث ياءات الأولى للتصغير، والثانية بدل المدة، والثالثة بدل الهمزة التي كانت أصلها واو ثم أعلت هذه الواو بقلبها ياء لاجتماعها مع الياء وسبقت إحداهما بالسكون. فلما اجتمعت ثلاث ياءات حذفت الثالثة لتوالي الأمثال. وأدغمت الأولى في الثانية فصارت الكلمة (سمية)، والتاء عوضاً عن المحذوف، والحذف هنا واجب.

وأيضاً يجب الحذف في تاء التأنيث المختوم بها المفرد زائدة كانت كفاطمة، وقائمة أو عوضاً عن أصل مثل: أخت، بنت، عدة، وذلك عند الجمع بالألف والتاء فيقال: فاطمات، قائمات، أخوات، بنات، وعدات، وقد يتوالى مثلان ويكون الحذف جائز، وذلك إذا إلتقت نون الرفع في الأفعال الخمسة مع نون الوقاية كما في قوله تعالى: (أتحاجوني)[2] بنون واحدة وهي قراءة نافع. وفي قوله تعالى: (تأمروننني) بنونين وهي قراءة عامر. ويرى سيبويه والجمهور أن المحذوف نون الرفع، والمذكور بنون الوقاية، وذلك أن نون الرفع أكثر تعرضاً للسقوط في اللغة العربية، وفي المضارع المبدوء بتاء المضارعة إذا كان بعدها تاء من الفعل يجوز حذفها كما في قوله تعالى: (فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ)[3]، ففي (تلظى) أصلها (تتلظى)، بتاءين في أول الكلمة.

ويرى البصريون. أن المحذوف هو التاء الثانية. ويرى الباحث. أن في الكلمة ليس هناك حذف، لأن الكلمة ثلاثية مكونة من (اللام، فبأي الكلمة، والظاء، عين الكلمة، والألف المقصورة، لام الكلمة، وأن حروف المضارعة هي: الهمزة، الياء والتاء، فلا أدرى من أين جاءوا بالتاء الثانية وقالوا: يجوز حذفها وهنا الكلام عن الحذف القياسي وهو حذف مطرد لا يحتمل الجواز. ولهذه المضادات نقول: أن الكلمة ليس بها حذف وأيضاً أن كلمة (تلظى). فيها إدغام ولم يتناوله البصريون

---

١ عبد الجليل، عبد القادر، (١٩٩٨م)، علم الصرف الصوتي، الطبعة الأولى، ص٣٩٧ شركة الشرق الأوسط للطباعة – عمان، دار أزمنة.

٢ محسن، محمد، (١٤١٨هـ- ١٩٩٨م)، القراءات وأثرها في علوم العربية، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، ص٣٧٢.

[3] سورة الليل: الآية ١٤

بالشرح والتحليل. وبفك الإدغام في الكلمة تصبح (تلظظى) بظاءين الأولى ساكنة، والثانية متحركة. فإذا كان الكلمة ثلاثية (ل، ظ، ي)، من أين جاءت الظاء الثانية أو الأخرى؟ والظاء ليست من حروف الزيادة التي تجمع في كلمة (سألتمونيها). أذن الظاء هذه جاءت نتيجة حرف آخر زائد عن أصل الكلمة ويرى الباحث، أن هذه الظاء هي منقلبة عن تاء الافتعال. وإذا قارنا أو وزنا هذه الكلمة مع كلمة (افتعل) التي تضم تاء الافتعال نجدها كالآتي: التظى على وزن افتعل. وبمقابلة الأصل مع الأصل والزائد مع الزائد نجد إن تاء (افتعل) تقع قبل الظاء، وعند القلب القياسي في تاء الافتعال إذا وقعت بعدها ظاء تقلب ظاء وتدغم في الظاء الثانية – أصل الكلمة– وطبقاً للقاعدة قلبت الظاء المنقلبة عن – تاء الافتعال وأدغمت في الأصلية (عين الكلمة)، فأصبحت الكلمة (تلظى)، وهذه الكلمة تجمع، القلب، الإدغام، الإبدال، العوض.

ج/ الحذف للاستثقال:

ويقاس حذف واو الكلمة (واوي) من الفعل المضارع الثلاثي إذا كان على وزن (يَفْعِل)، بكسر العين كما في: وعد، وزن، ورث ولا تحذف الواو إذا كان المضارع مضموم العين، نحو: وجل، يوجل ويعلل سيبويه، هذا الحذف (حذف الواو) باستثقال اجتماع الواو الياء، وهذا الاستثقال جعلهم ينطقون: يوجل ياجل وييجل–بقلب الواو ألفاً أو ياء– (ولما كان آخر الكلمة أكثر تعرضاً للحذف تعرض حذف الياء للسقوط قياساً في الأسماء المنقوصة المجردة من (ال)، ومن الإضافة ما لم يكن الحرف متحركاً بالفتحة التي تظهر عليه حال النصب لخفتها فتقيه السقوط"[1]، فيقال: هذا قاضٍ، بحذف الياء مع التعويض بتنوين العوض.

ثانياً: التعويض:

وهو (أن تقيم حرف مقام حرف آخر، وغالباً ما يكون الصوت المعوض في غير مكان المعوض منه)[2]، نحو: عدة، صفة وعند الصرفيين أن التاء في آخر الكلمة عوض عن الصوت المحذوف الذي هو –الواو– وهو الذي يحذف في

[1] عكاشة، محمود، (١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م)، علم الصرف الميسر، ص٢١٠، الطبعة الأولى، مرجع سابق.

[2] موفق الدين، بن يعيش، شرح المفصل، الجزء العاشر، ص٧.

المضارع من هذا الفعل لوقوعه بين الياء والكسرة، وفي كلمة (اصطدم) الطاء عوض عن التاء لأن الأصل فيها (اصتدم) بالتاء.

أما المتقدمين: (قد فرقوا بين البدل والعوض، فقالوا أن البدل أشبه بالمبدل منه من العوض بالمعوض منه، نحو: تاء تخمة وتكأة، فهذا ونحوه يقال له بدل، ولا يقال له عوض)[1]، ويمكن أن تعد الهمزة في اسم عوضاً عن الفاء المحذوفة، إذ يذكر اللغويون أن – اسم – من وسم[2] وإذا أحذت هذا مأخذ الجد فأن العوض قد يكون محل الصوت المحذوف. وبهذا المفهوم قد يكون للتعويض مع الإبدال تداخل في المكان، ويفصل بينهما اتحاد الحرفين الذين يتم بينهما التبادل، فلا يشترط في التعويض الإتحاد، أما إذا قصدت التعويض في غير محل المحذوف، فقيد المكان في التعريف يبعد التعويض ويجعله مع الإبدال في معزل وتنازع.

ومن خلال التعريف السابق أيضاً أنه متى ما حل صوت علة محل صوت علة حكم عليه بأنه إعلال، أما إذا كان الصوت المغير عليلاً وحل محله صوت صامت فهو من قبيل الإبدال. نحو: تراث، من وراث، ويلاحظ في الإعلال بالقلب أو الحذف، أن يكون القلب أو الحذف للتخفيف، فإذا كان الحذف أو القلب لغير هذا الغرض فهو ليس من الإعلال.

وبناءً على تعريف الرضي[3]. فإن الإعلال خاص، والإبدال خاص أيضاً ولا تداخل بينهما– أما عند المحدثين الذين يرون أن الإبدال يتم بين الأصوات التي تتحد في المخرج أو تتقارب فيه دون تفريق بين الأصوات الصامتة والصائتة.

واستناداً على هذا يمكن أن يكون الإعلال بالقلب إبدالاً وليس كل إبدال إعلال، إذن أن الإعلال ينفرد بنوعين من أنواعه عن الإبدال هما: الإعلال بالحذف والإعلال بالنقل فلا يدخلان تحت مسمى الإبدال بأي وجه من الوجوه، ولذلك يعد شبه التداخل بين المصطلحين خفيفاً ينحصر التشابه بينهما عندما يتم إعلال بالقلب، وتنعدم هذه المشابهة أو الصوتين المبدلين، وشرط الإعلال في حصر التبادل بين أصوات العلة مع مراعاة التخفيف عن ذلك القلب.

---

[1] المرجع السابق، نفس الصفحة.

[2] الفراهيدي، أحمد(١٩٨٠م)، الصين، ج٧، ص٣٢١.

[3] ابن الحسن، رضي الدين، (١٤٠٢هـ– ١٩٨٢م)، شرح شافية ابن الحاجب.

المبحث الثالث

القلب المكاني

القلب لغة: "تحويل الشيء عن وجهه"[1]؛ "قلب حرف إلى آخر"[2]، ويقع هذا النوع في حروف العلة والهمزة، ويسمى إعلالاً بالقلب.

أما اصطلاحاً: هو: (تقديم بعض أحرف الكلمة على بعض، فيختلف ترتيب الحروف في الكلمتين دون أن يختلف المعنى فيهما، بيد أنهما يختلفان في الوزن" نحو: جذب، جبذ– يتفقان في المعنى، ويختلفان في الوزن.

الألفاظ المقلوبة في اللغة العربية:

أ/ في جموع التكسير تقديم العين على الفاء في ثلاثي الأصول:

١–ما يكون من باب (أعفال): أرغاس في أغراس

٢–أن يكون من باب أعفل. ومن ذلك قولهم: أونق وأينق في أنوق أن الواو (عين الكلمة)، قد قلبت في اينق ياء، ثم قدمت على النون (فاء الكلمة) فصارت من باب (أعفلٍ)، (ومن ذلك أينق، إنما هو أنوق في الأصل، فأبدلوا الياء مكان الواو، وقلبوا...)[3].

وقيل أن الياء عوض عن الواو في (أونق) عند من جعلها من باب (أيفل) وذكر ابن جني أن سيبويه ذهب إلى هذين القولين: وقال ابن جني: مرة ذهب سيبويه في قولهم "أينق" مذهبيين، أحدهما: أن تكون عين "أينق" قلبت إلى ما قبل الفاء، فصارت في التقدير "أونق" ثم أبدلت الواو ياءً، لأنها أعلت بالقلب، كذلك أعلت أيضاً بالإبدال، والآخر: أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء.

٣– أن يكون من باب "معافل".

ومنه قولهم: رماه بإحدى الموائد. في رماه بإحدى المآود

فقدمت العين وهي "الواو" على الفاء "الهمزة".

ومنه قول العامة: معالق في ملاعق، ومراسح في مسارح.

---

[1] – الحموز، عبد الفتاح، (٤٠٦هـ– ١٩٨٦م)، ظاهرة القلب المكاني في اللغة، ط الأولى، ص١١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

[2] – عكاشة، محمود، (٢٠٠٥م)، (١٤٢٦هـ)، علم الصرف الميسر، ص٢٩٩، مرجع سابق.

[3] – سيبويه، عمرو، (١٩٩٢م)، الكتاب، المجلد الثالث، ص٤٦٦، مرجع سابق.

٤- أن يكون من باب "أعافل".

ومنه قول العامة في مصر- وبعض السودانيين – أنارب في أرانب، جمع أرنب، وألف أرنب زائدة، وهي ألف قطع، وذكر الليث أن ألف القطع الأصلية لا تكون إلا في الكلمة ثلاثية الأصول.

٥-أن الكلمة من باب "أعفلة":

ومنه آفدة في آفئدة (جمع فؤاد) في قراءة قوله تعالى: **(فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ)** [1]: آفدة جمع فؤاد، على أن الهمزة عين الكلمة قدمت على الفاء، ثم قلبت ألفا فحصل المد.

وأفئدة أصلها: أأفدة على وزن أعفلة- بوضع الأصل مع الزائد.

ب/ الألفاظ المقلوبة في الأسماء:

في الأسماء:

القلب المكاني في الأسماء أكثر شيوعاً منه في جموع التكسير، ومن أهم أوزان الأسماء المقلوبة في العربية على النحو التالي:

١-مَعْفَل:

ومنه "ملك"، لأن أصله "مأْلك" على وزن "مفعل"[2]، لأنه مشتق من الألوكة، وهي الرسالة، ففاء هذه اللفظة "الهمزة" أخذت بأن جعلت موضع اللام "عين الكلمة"، وقيل إنه من لأك، على أن العين همزة، فيكون من باب "مفعل"، ولابد من نقل حركة الهمزة في هذين القولين إلى اللام الساكنة، ولابد أيضاً من حذفها، والجمع "ملائكة" فإما أن يكون من باب "معافلة" على أن فيه قلباً مكانياً، وإما أن يكون "مفاعلة" على أنه لا قلب فيه، وهذا الأخير يوافقه الباحث في الجمع.

وقيل أن عين ملك واواً فيكون من لأك يلوك فأصله على هذا القول "ملأك" فحذفت العين تخفيفاً، وأبدلت في الجمع همزة.

---

[1] - سورة إبراهيم الآية: ٣٧

[2] - الحموز، عبد الفتاح، (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)، ظاهرة القلب المكاني في العربية، ص٨١، مرجع سابق.

أما ما يراه الباحث في هذه المسألة – إذا كانت عين الكلمة واواً نعم الأصل "لوك". ونرى أن الواو تحركت وانفتح ما قبلها فتقلب الفاً، فتصبح اللفظة "لاك" وليست "ملاك" هذا فيه خطأ.

ثم قال، الحموز: فحذفت العين تخفيفاً وأبدلت في الجمع همزة. وإذا كان كذلك تصبح اللفظة هكذا: "لئك" – وليس "ملك" لأن ملك اسم لا يقبل المضارعة أما لئك المضارع منها يلئك وإذا أردنا أن نجعلها اسم نبدل ياء المضارعة ميماً فتصبح "ملئك"، والجمع منها ملائكة وهنا يتضح لنا أن لفظة "ملك" محذوفة العين والميم زائدة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[1].

٢–معفلة: ومنه قولهم: مطبخة في مبخطة، قدمت الطاء (عين الكلمة) على الباء فاء الكلمة، ويقال أيضاً: "مبطخة في مطبخة"[2].

٣– عفل: ومنه قول العامة: حطب زجل في حطب جزل، وبعل في عبل ومثلها: الترخ والرتخ، وهما لفتان ومعنى الرثخ: الشرط اللين أي الجديد ومنه قولهم أيضاً: يوم محت، وحمت، إذا كان شديد الحرارة.

٤– مفعل: ومنه: مبلد في ملبد. والمبلد الحوض القديم.

ومنه قول الشاعر يصف حوضاً.

ومبلد بين موماة بمهلكةٍ *** جاوزته بعلاة الخلق عليان

٥–عفال:

ومنه قولهم: ماء عقاق، وماء قعاع، وهو الماء المرُّ أو شديد الملوحة.

٦–عُفل: ومنه قولهم: بصر في صبر، ورفصة في فرصة[3] وقولهم– أيضاً: شكر في كشر، وقيل: الشكر مقلوب الكشر أي الكشف.

وقيل أصله عين شكري من عين شكري، أي ممتلئة.

٧–عُفلة: عُفِلة:

ومنه قولهم: جارية قُبعة وبقعة أي طُلعة.

---

[1] – سورة البقرة الآية: ٣٤

[2] – ابن منظور، محمد، (١٣٨٨هـ– ١٩٦٨م)، لسان العرب مادة (بطخ)، مرجع سابق.

[3] – السيوطي، عبد الرحمن، (١٩٨٦م)، المزهر في علوم اللغة: المجلد الأول، ص٤٨٠.

٨-عَفِيل:

ومنه قولهم: الشعير في العشير، والعشير هو المصاحب وكذلك قولهم: فسيط في سفيط، وهو طيب النفس- من الناس

ومعيق وعميق ومعيق هذا جاء في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[١].

٩-عَافِلة: ومنه الياعرة في العائرة، الياعرة من اليعار وهو صوت المعز ومثله: الحاقزة في القاحزة، والقحز: الوثب والقلق.

وذكر الصاغاني أن الحاقزة هي التي تحقز برجلها.

١٠-عَافِل: ومنه طافس وفاطس من "فطس"[٢] وطفس.

فطس يفطس فطساً وفطوساً، فهو فاطس، وفطس الرجل: مات من غير علة ظاهرة، أو مات مغموماً.

١١-عَيْفُول: ومنه قولهم: تيهور في تهيور، ووزن: تيهور: تعفول والتيهور هو الرمل الذي ينهار بسهولة فلا يثبت إلا بعضد يشده.

١٢-عِفِّيل:

ومنه إرِّيس من رئيس، وطبيخ في بطيخ، بتقديم الطاء "عين الكلمة) على الباء (فاء الكلمة).

١٣-أعْفَل: ومنه قولهم: رجل أرْغَلُ في أغرل، وذكر ابن منظور أن الأرغل مقلوب الأغرل مثل: جبذ وجذب.

١٤-عفلان: ومنه: ردج ردجاناً، ودرج درجاناً.

١٥-معْفُول: ومنه قولهم: محجوف، ومجحوف، والحجاف هو: وجع البطن من أكل اللحم بحتاً، وذكر ابن منظور: أن المحجوف والمجحوف بمعنى واحد.

١٦-أعْفُلَّة: ومنه قولهم: أطسُمَّة في أسْطُمَّة، قدمت الطاء- وهي "عين الكلمة" على السين وهي "فاء الكلمة"[٣].

---

[١] - سورة الحج: الآية ٢٧

[٢] - عمر، أحمد، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثالث، ص١٧٢٢، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

[٣] - ابن منظور، محمد، (١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م)، لسان العرب، ج٣.

١٧-مِعْفال: ومنه قولهم: مرزاب في مزراب، ومثله قول بعض الأطفال ممسار في مسمار.

١٨-عِفَال: ومثاله: "مِقاط في قَمِاط"[١] قدمت الميم وهي – عين الكلمة على القاف فاء الكلمة، والقماطُ هو حبل تشد به قوائم الشاة عند الذبح

١٩-عَفَلْ: ومنه قولهم تكم الطريق وكتمه، ومثله: الوَكُعُ والكَوَعُ، الوكع في الرجل: أن تميل إبهامهما على الأصابع حتى يُرى أصلها خارجاً أما الكَوَعُ في الكفِّ أن تِعْوجُّ من قبل الكُوْعِ.

٢٠-عَفَّال: نحو أبَّار في بئَّار- قدمت فيه الهمزة على الياء.

الألفاظ المقلوبة في الأفعال:

تقديم العين على الفاء وأهم أوزانها:

١-عَفَل:

ومنه قولهم: فقوتُ الأثر في قفوتُ الأثر، ومثله: قاه "قيه" في "يقه"، ومثله جذب وجبذ، ومما يمكن عده من ذلك قعش الشيء قعشاً، وعقشه عقشاً أي جمعه، ومثله رغس في غرس، ومعج وعمج.

٢-عَفُل: مثل: حَمُتَ ومَحُت.

٣-عَفِل: ومنه قولهم: ثنت اللحم ونثت، ومثله أيس في يئس "قدمت الهمزة (عين الكلمة) على الياء فاء الكلمة)[٢].

٤- الألفاظ المقلوبة في الأسماء: تقديم اللام على العين:

قُلعٌ: ومثال ذلك كلمة "سيئ" قلبت إلى"سأي" في قراءة مروية عن ابن كثير في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾[٣].

ومثله: دقمه ودمقه. إذا كسر أسنانه.

٥-فلعة: ومنه سعفة في سفعةٍ. والسعفة: القروح في الرأس.

٦-فالعة: نحو: صاقعة في صاعقة.

---

[١] - ابن منظور، محمد، (١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م)، لسان العرب مادة (بطخ)، مرجع سابق.

[٢] - ابن الحسن، رضي الدين، (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م)، شرح شافية ابن الحاجب، ص٢٣، مرجع سابق.

[٣] - سورة فاطر الآية ٤٣.

الخاتمة
النتائج والتوصيات والمقترحات

الخاتمة
النتائج والتوصيات والمقترحات

الخاتمة:

الحمد لله تم البحث عن ظاهرتي الإعلال والإبدال وتوصل الباحث إلى الآتي:

للإعلال والإبدال أهمية كبرى لدى الطلاب المتخصصين في اللغة العربية أو القائمين على أمر التدريس في قسم اللغة العربية لكي يبذلوا جهدهم لتطوير مستواهم العلمي في هذا المجال نطقاً وكتابة. لأن معظم الطلاب الذين يلتحقون بالثانوي والجامعة الكثير منهم لهم قصور في هذا المجال، والسبب في ذلك أنهم لم يمارسوا التطبيقات اللغوية في هذا الميدان.

ولذلك تناول الباحث في هذه الدراسة: موضوع الإعلال والإبدال لما لهما من أهمية في ظواهر اللغة العربية وتوصل إلى النتائج الآتية.

النتائج:

١-أن ظاهرتي الإعلال والإبدال هما قديمتان في اللغة العربية خاصة القرآن الكريم كما هو في القراءات القرآنية.

٢-أن سبب حدوث الإعلال هو جنوح المتكلمين إلى الخفة واليسر.

٣- أكثر أنواع الإعلال بالقلب هو قلب الواو ياءً.

٤- من أغلب أنواع الإعلال بالقلب ثم يليه الحذف وأخيراً النقل.

٥- صعوبة الإعلال والإبدال لدى الكثير من الدارسين في الثانوي والجامعة بعد الإعلال.

٦- توصل الباحث على أن أصل التاء في العدد ستة هو "الدال" حسب التحليل الذي أجراه على هذه المفردة بالبرهان.

٧- الأثر الذي يتركه الإعلال في الكلمة يكون في نوع الحروف أو شكلها، أو عددها.

٨- أن الإبدال اللهجي هو أكثر استخداماً من الصرفي نسبة لتعدد لهجات القبائل العربية.

٩- حروف الإبدال التي اتفق فيها أكثر علماء اللغة هي: (الهمزة، التاء، الدال، الطاء، الميم، الهاء، الواو، الياء، الألف).

١٠- حروف العلة هي: قاسم مشترك بين الإعلال والإبدال، وأكثر حروف الإعلال تعرضاً للحذف هو (الواو) ثم الياء.

١١- كل عبارة من العبارات: مكواة، مشكاة، مقلاة، مرأة، وزنها "مفعلة" بكسر فسكون ففتح ففتح.

التوصيات:

١-يوصي الباحث الدارسين والمهتمين بالبحث في علم الأصوات.

٢- كما يوصي أيضاً بإعداد وحدات دراسية للإعلال والإبدال تدرس فيها صفات الحروف ومخارجها.

٣- الإكثار من التطبيقات في الإعلال والإبدال.

٤- أخذ شواهد الإعلال والإبدال من القرآن الكريم خاصة في القراءات القرآنية.

٥- ربط دراسة المقاطع الصوتية مع الميزان الصرفي.

٦- رصد الكلمات التي بها إعلال بالحذف مع وزنها ثم توضيح الحرف المحذوف.

٧- حث الدارسين على استخدام الفصحى داخل وخارج المؤسسة التربوية.

٨- كما يوصي الباحث الذين يودون البحث في هاتين الظاهرتين بإجراء مسح شامل كامل للإبدال في اللهجات العربية السودانية.

٩- أيضاً يوصي بدراسة ظاهرة الإمالة وربطها مع القراءات القرآنية على حسب الروايات.

١٠-التركيز على دراسة التجويد لدى طلاب الأساس.

المقترحات:

- يقترح الباحث إعداد كتاب مجزأ لدراسة الأصوات لتلاميذ مرحلة الأساس يضم الكثير من التدريبات.
- إعداد كتاب خاص بالميزان الصرفي للمرحلة الثانوية.
- إعداد وحدة دراسية مخصصة للحذف خاصة الفعل المعتل.

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	السورة	آياتها
١	الفاتحة	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾
٢	البقرة	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾
		يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ
		وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ
		وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ
		قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ
		وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ
		وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
٣	آل عمران	فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ

		مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾
		إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ
		وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ
٤	النساء	وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾
٥	الأنعام	۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾
٦	الأعراف	فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ
		وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾
		وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً
٧	الأنفال	كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ
		ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾
٨	التوبة	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾
٩	يونس	إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ
١٠	يوسف	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ

		وَٰحِدَةٍ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا
١١	الرعد	أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩
		طُوبَىٰ لَهُمۡ
١٢	النحل	ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥
		وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ١٢٦
١٣	الإسراء	وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣
١٤	الكهف	وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ
١٥	مريم	وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥
		فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ٥٩
١٦	طه	ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١
١٧	الأنبياء	لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٧
		قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ٦٩
		إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ٩٨
١٨	الحج	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ

		وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ
		وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ
		وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ
١٩	المؤمنون	۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾
٢٠	النور	إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾
		ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ
٢١	الفرقان	وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾
		وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾
٢٢	القصص	قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ
٢٣	لقمان	وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ
		وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾
		وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
٢٤ ٢٥	الأحزاب	وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ
		وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ
	يس	مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾

٢٦ ٢٧	الصافات	إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾
		لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾
		فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾
		فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾
		إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾
٢٨	فصلت	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾
٢٩	الدخان	رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾
٣٠	الفتح	وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾
٣١	الحجرات	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ
٣٢	الطور	يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾
٣٣	النجم	وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾
٣٤	القمر	وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾
	الرحمن	وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾
٣٥ ٣٦	الواقعة	فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾
		وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾
٣٧	الحديد	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم
٣٨	الحشر	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾

٣٩	الجمعة	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ
	المنافقون	وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠
٤٠ ٤١	التحريم	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ
		ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ
	الملك	وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ٥
٤٢	نوح	فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠
		مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ٢٥
٤٣ ٤٤	الجن	وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ١٥
		وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ١٩
٤٥	القيامة	وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ٢٩
٤٦	المرسلات	إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ٣٢
	النازعات	وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ٤٠
٤٧ ٤٨	التكوير	بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ٩
		وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ١١
٤٩	المطففين	كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨
٥٠	الأعلى	بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦
٥١	الغاشية	فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ١٣
٥٢	الفجر	وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ٢٢ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ

		يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾
٥٣	الليل	فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾
	الضحى	فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾
٥٤	العاديات	فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾
		أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾
٥٥	قريش	فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾
٥٦	الكوثر	إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

فهرس الأحاديث

الرقم	الحديث	الكتاب	رقم الحديث	الصفحة
١	عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: "أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر رضي الله عنه يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما أبا بكر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال" وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيه إلا صنعته"	متن الإمام أحمد بن حنبل ص٨	١٠	٣١
٢	عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير، وتحليلها السلام".	متن ابن ماجه ص١٤٦	٢٧٥	٢٨
٣	"إن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة، لم يخطو خطوةً إلا رفع الله عز وجل بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد".	متن ابن ماجة ص١٤٩	٢٨١	٢٧
٤	"ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ثلاثاً تباعاً من خبز البري حتى فارق الدنيا".	متن الترمذي ص٤	٢٣٥٨	٧٩
٥	(كلوا من الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة).	الإعجاز العلمي في السنة النبوية المجلد الأول ص٣٠٧	–	١٠٠
٦	عن عبد الرحمن ابن حميد الزهري قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر، ما سمعت في سكنى مكة؟ قال: سمعت العلاء بن الحضرمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجرين بعد الصدر).	متن البخاري ص١٨٦	٢٧٠	١٠٠

فهرست الأشعار

الرقم	الأبيات	الشاعر	الصفحة
١	لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة *** تدع الصوادي لا يجدن غليلاً	جرير بن عطية الخطفي	ص١٤٩ ٤٠
٢	في عصبة من قريش قال قائلهم*** ببطن مكة لما أسلموا زولوا	كعب بن زهير	ص١٠٧ ١٠٠
٣	مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة *** القرآن فيها مواعيظ وتفصيل	كعب بن زهير	ص٣٨ ٩٦
٤	لا يقع الطعن إلا في نحورهم*** ما إن لهم عن حياض الموت تهليل	كعب بن زهير	ص١١٦ ٧٧

فهرس المصادر والمراجع

١- إبراهيم آدم إسحق، (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م)، الأصول العربية للهجة دارفور القروية، الطبعة الأولى، كلية اللغة العربية، قسم اللسانيات، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان – أم درمان.

٢- إبراهيم السامرائي، التطور اللغوي التاريخي، الطبعة الثانية، (١٤٠١هـ- ١٩٨١م)، دار الأندلس، بيروت.

٣- إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، تحقيق: عطية الصوالمي، وآخرون، دار إحياء التراث العربي.

٤- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الطبعة الرابعة، ١٩٧٣م).

٥- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الكتاب الجزء الثالث، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت- لبنان.

٦- ابن جني، عثمان، (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م)، عبقري اللغويين، الطبعة الأولى، المجلد الثاني.

٧- ابن جني، عثمان، يسر صناعة الإعراب، الطبعة الثانية، (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)، تحقيق: محمد حسن محمد، وآخرون، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت.

٨- ابن حيان، محمد بن يوسف بن علي، تذكرة النحاة، الطبعة الأولى، (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)، تحقيق: عفيفي عبد الرحمن، مكتبة الرسالة، بيروت.

٩- ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، الطبعة الأولى، (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م)، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت.

١٠- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، الجزء الثاني، (١٩٨٨م)،

١١- ابن منظور – جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد ال١٣ (١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م)، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، بيروت.

١٢- ابن يعيش، موفق لدين، شرح المفصل، الجزء العاشر، عالم الكتب، لبنان- بيروت.
١٣- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، الجزء ، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت.
١٤- أبي الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، (١٤٠٢هـ- ١٩٨١م)، مكتبة الخانجي، مصر.
١٥- أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الجزء الرابع، (١٣٩٩هـ- ١٩٧٦م)، دار الجيل بيروت- لبنان.
١٦- أحمد الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف، الطبعة الأولى، (٢٠٠٨م)، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر- القاهرة.
١٧- أحمد رضا، معجم متن اللغة، المجلد الأول، (١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م)، دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٨- أحمد عفيفي، ظاهرة التحقيق في النحو العربي، الطبعة الأولى (١٤٧١هـ- ١٩٩٦م)، الدار المصرية اللبنانية.
١٩- أحمد محمد الخراط، معجم مفردات الإعلال والإبدال في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، (١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م)، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق.
٢٠- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، (٢٠٠٨م).
٢١- إسماعيل بن حماد الجوهوي، الصحاح، الطبعة الثالثة، (١٩٩٥م)، تحقيق: أ؛مد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت.
٢٢- الأشباري، أبي البركات كمال الدين، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، دار الفكر، بيروت.
٢٣- الأشموني، شرح الأشموني، الجزء الرابع، تحقيق: عبد الحميد السيد محمد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

٢٤- آمنة الزغبي، التغير التأريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر، الأردن.
٢٥- إميل بديع يعقوب، القواعد الوظيفية، الطبعة الأولى، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٩م)، الدار العربية للموسوعات، لبنان.
٢٦- أيمكن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، الطبعة الأولى، (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، راجعه: عبده الراجحي وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٧- أيوب الحسين، معجم الكليات، الطبعة الثانية، (١٩٨٢م)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق.
٢٨- بخيت جبارة، التحليل الصوتي عند القدماء والمحدثين، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م)، أم درمان – السودان.
٢٩- بطرس البستاني، محيط المحيط، (١٩٩٨م)، مكبة لبنان ناشرون، ساحة رياض الصلح، بيروت- لبنان.
٣٠- حسان تمام، اللغة العربية، معناها ومبناها، الطبعة الثانية، (١٩٧٩م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣١- حسن نور الدين، المرشد إلى الصرف والنحو، الطبعة الأولى، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م)، دار الحكايات، لبنان.
٣٢- خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، الطبعة الثانية، (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العالمية- لبنان- بيروت.
٣٣- الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، الصين، المجلد الأول، (١٩٨٠م)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر.
٣٤- رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات، الطبعة الأولى، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد- العراق.

٣٥- رضي الدين ابن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، الجزء الثالث، (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت.
٣٦- رضي الدين بن الحسن، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، الطبعة الثالثة، (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م)، عالم الكتب، لبنان، بيروت.
٣٧- رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، (١٩٧٥م)، مكتبة الخانجي- مصر.
٣٨- الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد، المفصل في علم العربية، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت.
٣٩- سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، الجزء الثالث، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٤٠- الشريف الجرجاني، التصريفات، الطبعة الأولى، (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة.
٤١- شوقي ضيف، (١٩٩٤م)، تحريفات العامية للفصحى، دار المعارف- القاهرة.
٤٢- الشيخ أحمد الهملاوي، شذا الصرف في فن الصرف، (١٩٥٧م)، راجعه، حجر عاصي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٤٣- صالح سليم عبد القادر الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات(٢٠٠٧م)، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.
٤٤- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، الطبعة السادسة (١٩٨١م)، دار العلم للملايين، بيروت.
٤٥- الصيمري، أبي محمد عبد الله بن علي بن إسحق، التبصرة والتذكرة، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م)، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق.

٤٦- الطاهر أحمد الزاوي، معجم ترتيب القاموس المحيط، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
٤٧- طاهر سليمان محمود، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، (١٤٠٣هـ-١٩٨٢م)، الدار الجامعية للطباعة والنشر، القاهرة.
٤٨- عباس حسن، النحو الوافي، الطبعة الثالثة، (١٩٧٤م)، دار المعارف، القاهرة.
٤٩- عبد الجليل عبد القادر، علم الصرف الصوتي، الطبعة الأولى، (١٩٩٨م)، شركة الشرق الأوسط للطباعة والنشر- عمان.
٥٠- عبد الرحمن السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المجلد الثاني، صححه: محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
٥١- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، (١٩٨٦م)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون، المكتبة العربية، لبنان.
٥٢- عبد الرحمن محمد شاهين، في تصريف الأفعال، (١٩٨٤م)، مكتبة الشباب، القاهرة.
٥٣- عبد العال سالم مكوم، القراءات القرآنية، الطبعة الأولى، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، عالم الكتب- مصر.
٥٤- عبد العظيم إبراهيم، تيسير الإعلال والإبدال، الطبعة الأولى، (١٣٨٩هـ-١٩٦٩م)، مكتبة غريب، مصر- القاهرة.
٥٥- عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية، الطبعة الثانية، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، مكتبة وهبة، مصر.
٥٦- عبد الفتاح الدجني، في الصرف العربي، الطبعة الثانية، (١٩٨٣م)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الفلاح، الكويت.
٥٧- عبد الله بن فودين الحصن الرصين في علم التصريف، الطبعة الأولى، (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م)، دار الفتح، بيروت.

٥٨- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، (١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

٥٩- عمر محمد الحسن شاع الدين، (٢٠١٢م)، السدرة شذرات من لهجة أهل السودان، مركز محمد بشير للدراسات السودانية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

٦٠- عون الشريف قاسم، قاموس اللهجة العامية في السودان، الطبعة الأولى، (١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م)، الناشر، شعبة أبحاث السودان، الخرطوم.

٦١- الغياث، لطف الله بن محمد، المناهل، الصافية إلى كشف معاني الشافية، تحقيق: عبد الرحمن محمد شاهين، مكتبة الشباب- القاهرة.

٦٢- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، الطبعة الثانية (١٤٠١هـ- ١٩٨١م).

٦٣- فؤاد نعمة، قواعد الصرف، الطبعة الثانية، (٢٠٠١م)، المكتب العالمي للتأليف والنشر، القاهرة.

٦٤- المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد، المقتضب، الجزء الثاني، (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة.

٦٥- مجدي إبراهيم محمد، في أصوات العربية، الطبعة الأولى، (٢٠١١١م)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر- القاهرة.

٦٦- محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، الطبعة الرابعة، (١٩٦١م)، دار الشرق العربي، بيروت.

٦٧- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

٦٨- محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، الطبعة الثانية، (٢٠٠٣م)، دار الفجر، للنشر والتوزيع، مصر- القاهرة.

٦٩- محمد محيسن، القراءات وأثراها في علوم العربية، الطبعة الأولى، (١٤١٨هـ- ١٩٩٨م)، دار الجيل، بيروت.

٧٠- محمود الياقوت، الصرف التعليمي، الطبعة الثانية، (١٩٩٩م)، الأكاديمية للكتاب الجامعي، مصر- القاهرة.

٧١- محمود عكاشة، علم الصرف الميسر، الطبعة الأولى، (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)، الأكاديمية للكتاب الجامعي، مصر- القاهرة.

٧٢- مصطفى أحمد النحاس، الضياء في تصريف الأسماء، الطبعة الرابعة (١٤١٤هـ- ١٩٩٣م)، مطبعة السعادة- القاهرة.

٧٣- منيرة محمود، الإبدال والإعلال، الطبعة الأولى، (٢٠٠٥م)، دار النحوي، الرياض- السعودية.

٧٤- نظمي حلمي الجمل، المرشد في الصرف، الطبعة ١٩٩٧م، دار أسامة للطباعة والنشر، عمان- الأردن.

٧٥- الهادي نهر، التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، الطبعة الأولى، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان.

٧٦- ياقوت سليمان، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، الطبعة الثانية، (١٤١٩هـ- ١٩٩٦م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر.

٧٧- يس الحافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م، تحقيق: محمد علي سلطاني، دار العصماء دمشق.

٧٨- يس الحافظ، التحليل الصرفي، الطبعة الأولى، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٩م)، تحقيق: محمد علي سلطاني، دار العصماء- سوريا.

٧٩- يوسف حسين السحيمات، مبادئ في الصرف العربي، الطبعة الأولى، (٢٠٠٢م).